الجامعـــــة الإســـــلامية - غـــــزة
عمـــــــادة الدراســـــــات العليـــــــا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قـــــــسم علـــــــم الـــــــنفس

مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

إعداد الباحث

جهاد عطية شحادة عياش

إشـــراف

د. نبيل كامل دخان

هذه الرسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
بالجامعة الإسلامية في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي

1430هـ ــ 2009 م

بســـــــم الله الرحمن الرحيم

" أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى "

(سورة الضحى ، ٦)

(صدق الله العظيم)

ملخص الدراسة

مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

مقدمة :

يمثل السلوك العدواني عند الأطفال قضية مهمة ليست على مستوى الأسرة والمؤسسة (دار الإيواء) فقط إنما في مجمل السلوك الاجتماعي في المجتمع ككل ، وذلك لأنها تؤثر في حياة الفرد والمجتمع تأثيراً سلبياً يقوض الكثير من عوامل تماسكه ، وانطلاقا من الدراسات الحديثة السابقة في مجال السلوك العدواني والبرامج الإرشادية للتخفيف منه ، قمت بالدراسة الحالية للوصول للأهداف التالية :

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى :

١-التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

٢-التعرف إلى مدى استمرار تأثير البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٣- التعرف إلى درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٤- التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي .

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

١- تعتبر الدراسة من أوائل الدراسات التي أجريت في صورة برنامج إرشادي على عينة من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة .

٢- قد يساعد البرنامج المقترح على التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٣- الدراسة الحالية تناولت فئة أكد على أهميتها العديد من العلماء والباحثين. وحسب معرفة الباحث لا يوجد برامج إرشادية للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء وخصوصاً في قطاع غزة.

٤- قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدين والعاملين في مؤسسات الإيواء والمهتمين بهذه الفئة للتخفيف من السلوك العدواني.

٥- قد يستفيد من الدراسة الباحثين والمختصين ومراكز الطفولة والمؤسسات التي تقوم برعاية الأيتام.
٦-التخفيف من السلوك العدواني إلى أقصى درجة لدى أطفال مؤسسات الإيواء .

اقتصرت الدراسة على قرية الأطفال (SOS) والذين يبلـــغ عـــددهم (٥٣) طفـــلاً وطفلـــة ، وأعمارهم (من ٩-١٣) الذين يعيشون في هذه القرية بمحافظة رفح ، وتكونت عينت الدراســـة من مجموعة تجريبية واحد من (١٢) طفلاً (٦) ذكور ، (٦) إناث ، بناءاً على أعلى الـــدرجات في مقياس السلوك العدواني .

أدوات الدراسة :

١- مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحث)

٢- برنامج إرشادي مقترح (إعداد الباحث)

الأساليب الإحصائية :

قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام :

١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٢- اختبار مان _ويتني Mann – Whitney test (U) للعينات المستقلة

٣_ ويلكوكسون للعينات المرتبطة

نتائج الدراسة :

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وأثر للبرنامج المطبق.

وبينت النتائج أن أثر البرنامج كان كبيراً وكان ذلك واضحاً من معامل إيتا حيث كان حجم التأثير كبير، بعد تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة وكان له تأثير إيجابي في حياة أطفال مؤسسات الإيواء وهذا ما كان واضحاً من نتيجة القياس التتبعي بعد فترة شهر من تطبيق البرنامج .

Abstract

The effectiveness of a proposed counseling program to reduce aggressive behavior among children of harborage institutions in Gaza Strip

Introduction:

The aggressive behavior with children does not only represent an important issue at the level of the family and the harborage institution but also in the overall social behavior in society as a whole, because they affect negatively the lives of the individuals and the community which undermine many of the cohesion factors. on the basis of recent studies in the area of previous issue, aggressive behavior and extension programs, to alleviate it, I have the current study in order to reach the following objectives:

Objectives of the study:

1 - to identify the effectiveness of the proposed program to reduce aggressive behavior among children of harborage institutions in Gaza Strip.
2 - to identify the extent of the continuing impact of the proposed program to reduce aggressive behavior among children in harborage institutions in Gaza Strip.
3 - to identify the degree of aggressive behavior with children in harborage institutions in Gaza Strip.
4- to identify the individual differences in the degree of the aggressive behavior with the experimental group within the after and following up evaluation between male and female.

The relevance of the study:

The relevance of the study stems from the following considerations:
1 – The study will be one of the first counseling programs that applied to a sample of children in harborage institutions in Gaza Strip.
2 - The proposed program may help to reduce the aggressive behavior with children in harborage institutions in Gaza Strip.
3 - The current study will deal with a category the scientists and researchers emphasized the importance of it, and according to the researcher, there is no counseling programs to reduce aggressive behavior with children in harborage institutions especially in Gaza Strip.
4 - The study may benefit the counselors and workers in harborage institutions and interested people in this category to reduce aggressive behavior.
5 - The study may benefit researchers, specialists and childhood centers and institutions caring for orphans.
6 - to alleviate the aggressive behavior to in harborage institutions in Gaza Strip.

Survey was limited to a Children's Village (SOS), on (53) boys and girls, ages (from 9-13) who live in the village in Rafah governorate, and the study group was formed of the experimental group (12) children (6) M (6) F, based on the highest scores in the measurement of aggressive behavior.

Study tools:

1 - Measurement of aggressive behavior (the researcher preparation).
2 - A proposed counseling program proposal (the researcher preparation).

Statistical methods:
The researcher analyzed the data, and treated it statistically using:
1 - The arithmetic average and standard deviation.
2 - Mann - Whitney test (U) of independent samples.
3_ Wilicoxon for the associated samples.

The results of the study:

The results showed the presence of statistically significant differences between the two applications for previous and summative measurement of aggressive behavior and its dimensions, and the differences have been indicated statistically at the significance level of (0.05), which means that there are differences between the previous and summative implementations and the impact of the program.

The results also showed that there was no statistically significant differences in the extent of the continuing impact of the program to reduce aggressive behavior with children in harborage institutions during the period of follow-up between the summative and following up (a month after the program implementation).

الإهداء

إلى روح والدي ووالدتي .

إلى أرواح شهداء فلسطين.

إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء.

إلى أخوتي وزملائي الأعزاء.

إلى كل أطفال فلسطين جيل المستقبل.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن يتقبله وأن ينتفع به .

إنه سميع مجيب

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، الذي يسر لي أمري ، ومنحني العزم والصبر على مواصلة الدراسة والبحث للاستفادة من العلم والمعرفة .

ومع إتمام هذه الدراسة المتواضعة أقدم خالص شكري وتقديري للجامعة الإسلامية بغزة منارة العلم والإيمان التي تؤدي رسالتها في بناء شخصية الطالب الفلسطيني خلقاً وعلماً وأصالة ولإتاحة المجال أمام أبنائها الطلاب لمواصلة العلم والمعرفة في الدراسات العليا بعدما أحكم الحصار على غزة . واشكر القائمين على هذه الجامعة رئيساً وأساتذة ، وأخص بالذكر رئيس الجامعة ، وعمادة الدراسات العليا وعمادة البحث العلمي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور نبيل دخان بتفضله قبول الإشراف على هذه الدراسة وعلى ما بذله من وقت وجهد متواصل من خلال التوجيه والإرشاد ، وما غمرني به من علم غزير ، ووقت ثمين ، وجهد صادق ، وتشجيع وعطاء منذ أن كانت الدراسة فكرة إلى أن وصلت إلى هذه الصورة .

وأتقدم بالشكر والعرفان للدكتور عاطف الأغا لعطائه المتواصل حيث أنه كان بمثابة أب .

وأتقدم كذلك بالشكر إلى الدكتور هشام غراب.

وأشكر الدكتورة عايدة صالح لما قدمته من نصائح وإرشادات سديدة .

وأخص بالذكر الدكتور أنور البنا بالشكر لما قدمه من نصائح .

وأتقدم بالشكر والعرفان لزوجتي الحبيبة لما قدمته من جهد في تدقيق هذه الدراسة لغوياً وإملائياً.

وأتقدم بالشكر لجميع العاملين في قرية الأطفال (SOS) بمحافظة رفح لما أبدوه من صبر وتعاون أثناء العمل في هذه الدراسة وأخص بالذكر مدير القرية والأستاذ حمودة عبد العال على الجهد الكبير الذي بذله أثناء تطبيق أداة القياس والبرنامج .

وكذلك أتقدم بالشكر لكل من قدم مشورة مفيدة ، وكلمة طيبة خلال مشوار هذه الدراسة ، فللجميع مني خالص التقدير والامتنان وأرجو أن أكون قد وفقت في تحقيق الغرض المنشود من هذه الدراسة ، فإن وفقت فمن الله ، وإن قصرت فمن نفسي ..... وهذا نموذج القصور الإنساني عن بلوغ الكمال ، فالكمال لله وحده .

آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية	ج
الملخص باللغة الإنجليزية	هـ
الإهداء	ز
الشكر وتقدير	ح
قائمة المحتويات	ط

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
مصطلحات الدراسة	6
حدود الدراسة	7
الفصل الثاني **الإطار النظري**	
أولاً : السلوك العدواني	10
مقدمة	10
تعريف السلوك العدواني	11
مظاهر السلوك العدواني	13
أشكال السلوك العدواني	18
أسباب السلوك العدواني	20
طرق ضبط السلوك العدواني	27

الموضوع	الصفحة
النظريات المفسرة للسلوك العدواني	29
تعقيب	36
ثانياً : الإرشاد النفسي	38
تعريف الإرشاد	38
أسس ومسلمات الإرشاد	39
طرق الإرشاد النفسي	43
نظريات الإرشاد النفسي	46
ثالثاً : مؤسسات الإيواء	51
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	
أولاً الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك العدواني	55
ثانياً الدراسات الخاصة بالبرامج الإرشادية	63
تعقيب عام على الدراسات السابقة	69
الفصل الرابع **إجراءات الدراسة**	
فروض الدراسة	74
منهج الدراسة	74
مجتمع الدراسة	75
عينة الدراسة	75
أدوات الدراسة	75
أداة السلوك العدواني	75
المعالجة الإحصائية	77
برنامج إرشادي مقترح	83
الأساليب الإحصائية	93
الفصل الخامس **نتائج الدراسة**	
الإجابة على التساؤل الأول	95

الموضوع	الصفحة
اختبار صحة الفرض الأول	97
اختبار صحة الفرض الثاني	104
اختبار صحة الفرض الثالث	105
اختبار صحة الفرض الرابع	109
تعقيب عام على النتائج	110
التوصيات والمقترحات	113
قائمة المراجع	114

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية	120
2	أسماء المحكمين لمقياس السلوك العدواني	125
3	مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية	127
4	البرنامج الإرشادي المقترح في صورته الأولى	131
5	كتاب موجه للمحكمين لتحكيم البرنامج الإرشادي	155
6	استمارة تحكيم البرنامج	157
7	أسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي المقترح	160
8	البرنامج الإرشادي في صورته النهائية بعد التحكيم	162
9	صور أفراد المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج	189

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات البعد الأول "السلوك العدواني نحو الذات" مع الدرجة الكلية للبعد	**78**

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
2	معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات البعد الثاني" السلوك العدواني نحو الآخرين" مع الدرجة الكلية للبعد	79
3	معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات البعد الثالث" السلوك العدواني نحو المؤسسة" مع الدرجة الكلية للبعد	80
4	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد وكل بعد بالدرجة الكلية	81
5	معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	82
6	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل	82
7	الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل من المستويين قبل وبعد تطبيق البرنامج	96
8	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي	97
9	اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق في المقياسين القبلي والبعدي للعينة الكلية	98
10	الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لـ $\eta 2$	98
11	حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس	99
12	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الذكور	99
13	اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق في المقياسين القبلي والبعدي لعينة الذكور	100
14	يوضح حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس	101
15	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الإناث	101
16	اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لدى عينة الإناث	102
17	حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس	102

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
18	الجنس والعدد ومتوسطات الرتب والمتوسط ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة Z وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في التطبيق القبلي لمقياس السلوك	104
19	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيق البعدي والتتبعي للعينة الكلية	105
20	اختبار ويلكوكسون دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي للعينة الكلية	106
21	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الذكور	106
22	اختبار ويلكوكسون لأفراد المجموعة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة الذكور	107
23	المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الإناث	107
24	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة الإناث	108
25	المتوسطات الحسابية ومجوع الرتب للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في التطبيق التتبعي لمقياس السلوك العدواني	109

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

مقدمة:

إن الأسرة هي رحم المجتمع ، حيث يجد الأبناء الجو الملائم الذي يترعرعون فيه حتى سن البلوغ ، فمرحلة الطفولة مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد ، فالأسرة هي التي تقوم برعاية شئونه في جميع النواحي.وفي أحضان الأسرة يتعلم الطفل معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع وتظهر في سلوكه الذي يؤهله للتعامل مع الآخرين ، فالأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى حيث أنها تؤثر في تكوين شخصية الطفل .فالعلاقات والأدوار داخل الأسرة تعلم الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات و تكّون شخصيته فيما بعد الطفولة ، إن شعوره بالأمن والطمأنينة التي تمنحها له الأسرة ينعكس ذلك على تفاعلاته مع الآخرين .

مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد ، فمن خلالها تتكون وتنمو الشخصية. ومن خلال الأسرة يبدأ في الاتصال والتواصل مع المحيط الخارجي ، فهي مسئولة عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية التي يتفاعل بها مع المحيط الخارجي .وترى الفلسفة التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي إن السنوات الأولى من عمر الفرد لها تأثير كبير في تكوين شخصيته مستقبلاً ، وفي تحديد سلوكه سواء أكان سوياً أم شاذاً (منسي ، ٢٠٠٤ :٢٤٣) .

قد تتعرض الأسرة لبعض الظروف التي تقودها إلى إيداع الطفل بإحدى مؤسسات الإيواء ، ومن هذه الظروف وفاة أحد الوالدين وزواج الآخر ورفض الزوج الجديد ضم الأبناء إليه ورعايتهم ، ووفاة كلا الوالدين ورفض الأقارب لرعاية الأبناء أو حالات الطلاق والتفكك الأسري وحالات العجز الاقتصادي وغيرها من الظروف (سليمان ، ٢٠٠٠ : ٣) .

فالطفل عندما يفقد أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعله يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة. مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة هذه الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً، ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل ، نظرية الضغوط ترى أن أحداث الحياة الضاغطة والتغيرات في الحياة دال على أن الفقد دافع قوي للتنبؤ بمشكلات سلوكية (الشريف ، ٢٠٠٢ : ٣ _ ٧) .

ومن أبرز هذه المشكلات السلوكية ، السلوك العدواني ، وهو ظاهرة واسعة الانتشار ،إذ أن المجتمع الفلسطيني أكثر المجتمعات التي تعرضت للعدوان المتكرر وبشتى الوسائل والطرق وهذا ينعكس على السلوك بين الأفراد . "استجابة العدوان من أقرب وأظهر الاستجابات في حال الإحباط وأن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو فطرية" (كفافي ، ١٩٩٠ : ٣٢٤) .

ويرى سكوت Scot أن العدوان كأي استجابة أخرى ، سلوك متعلم أو مكتسب ، ووجد سيرز Sears أن هناك ارتباط بين العدوان والشعور بعدم الأمان ، كما وجد أن العدوان يظهر أكثر مايظهر في الأطفال الذين يشعرون بالنبذ (العيسوي ، ٢٠٠٥ : ٣٦-٣٨) .

كذلك للبرامج العنيفة التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفاز آثار عميقة على تنمية الميل للعدوان لدى هؤلاء الأطفال ، حيث يتعلم الطفل أن الشجار والصراع والعنف سلوك عادي مقبول للوصول إلى الهدف ، فيقلد تلك المشاهد التي يراها على شاشة التلفاز في سلوكه مستقبلاً (الهمشري وعبد الجواد ، ٢٠٠٠ : ٢٧-٢٩) .

لقد ذكر العدوان في القران الكريم، ولان حكمة الله اقتضت بتكوين هذه النفس التي قال فيها رب العالمين " **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** " (الشمس، ٧ -٨). لذلك هداها سبيلين إما الخير أو الشر، لكن ظاهرة الشر أبت إلا بالظهور في مستويات متعددة بداياتها الاعتداء الآثم الذي اقبل عليه ابن آدم عليه السلام قابيل على أخيه هابيل كما وضحت الآية الكريمة " **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ** " (المائدة،٣٠). فأساس السلوك العدواني ارتبطت منذ زمن قديم بالإنسان، وهو نوعان مباح وحرام، ومع أن الإسلام أباح العدوان في بعض الحالات لكنه وضع له الحدود والتهذيب والتسامي حتى قال تعالي في ذلك " **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** " (فصلت ، ٣٤) .

ويتضح أن مشكلة هذا السلوك اختلف في تفسير مكوناتها العلماء والمختصون ،فالاتجاه البيولوجي يفيد أن الإنسان يستعمل عدوانه كعامل دفاع استباقي ضد احتمال الاعتداء من الآخرين ، وهناك من يرى فيه استعدادا غريزياً ومثال ذلك أن الحيوان يستخدم عدوانه لتحقيق غريزته في حين أن الإنسان بوعيه وإدراكه _ حسب التوجه الاجتماعي _ يوجه عدوانه نحو هدف معين أو رداً على أذى أصيب به أو اغتصاب أو حق من حقوقه أو الدفاع عن شيء ما فالإنسان حيوان عاقل رمزي (آل رشود ، ٢٠٠٦ :٢) .

ونظراً لما يشاهده الطفل الفلسطيني يومياً من: قتل، وتدمير، وتشريد، وهدم من قبل العدو الصهيوني الغاشم، كل ذلك أدى إلى تغيير تكوينه، حيث إنه خلق على الجبلة والبراءة، لكن استعداده لقبول السلوكيات غير الاجتماعية، جعلت منه قنبلة موقوتة، إذا حان أوان انفجارها، تضرر هو من جهة، وتضرر مجتمعه من جهة ثانية (أبو مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٤٨٩) .

فالاهتمام بالطفل هدف تسعى إليه جميع المجتمعات لتحقيقه نظراً لأن الطفل هو مستقبل أي أمة وعلية يتحدد مستقبلها ولاشك أن الاهتمام بالأطفال ذوي المشكلات والاضطرابات السلوكية المختلفة قد أخذ في الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظاً (عزازي ، ١٩٩٩ :٣).

ولقد اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية للمساهمة في علاج المشكلات السلوكية ، ومن أهم هذه البرامج برامج العلاج الجماعي (عبد الستار ، ١٩٨٨ :٢٦٧).

يستخدم الإرشاد الجمعي بحل مشكلات مثل : الخجل _ الانطواء _ فقدان الثقة بالنفس _ سوء التوافق المدرسي والأسري وحالات الإرشاد المهني والتربوي والتدخين والعدوان وتدعيم الإرشاد الفردي .(منسي ،٢٠٠٤ :١٦٧)

ويؤكد زهران على أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر . ويقدم سيد صبحي (١٩٨٧) نموذجاً للإرشاد النفسي الإسلامي ، ويضيف زهران وإجلال سري (١٩٧١) دراسة عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧) .

ومن هذا المنطلق كان التوجيه الديني له عظيم الأثر في تعديل السلوك ، وبخاصة السلوك العدواني ، ورغبة في مساعدة الأطفال وخاصة الأيتام منهم لتوجيه الذكر الحكيم حيث قال تعالى " أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى " (الضحى ، ٦) .

ولقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) " **أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى** " ، هناك العديد من الدراسات التي تناولت أطفال مؤسسات الإيواء ومنها دراسة (عريشي ، ٢٠٠٤) ، ودراسة (سليمان ، ٢٠٠٠) ، وهناك العديد من البرامج الإرشادية التي تناولت السلوك العدواني منها دراسة (محمد ، ٢٠٠٨) ودراسة (أبو موسى ، ٢٠٠٨) ودراسة (المصري ، ٢٠٠٧) ودراسة (جنيد ، ٢٠٠٧) ودراسة (آل رشود ٢٠٠٦) ودراسة (الدمرداش، ٢٠٠٦) ودراسة (أبو حطب ، ٢٠٠٢) ودراسة (عطية ، ٢٠٠٢).

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية التخفيف من السلوك العدواني خلال الإرشاد الجماعي والمحاضرات والسيكودراما وتوظيف الأنشطة الاجتماعية في التخفيف من السلوك العدواني والأنشطة الثقافية والفنية والرياضية. إن الشعب الفلسطيني عانى ومازال يعاني القتل والتعذيب والسجن للآباء وأمهات الكثير من أبناءنا، وأيضاً الحصار والفقر الذي أدى إلى التفكك الأسري مما دفع الكثير من الأطفال للعيش في مؤسسات الإيواء، ونتيجة هذا العدوان أصبح السلوك العدواني ظاهرة واسعة الانتشار في مؤسسات الإيواء .هذا ما أكده المرشدون والعاملون في مؤسسات الإيواء من خلال ملاحظتهم والعمل معهم بشكل دائم ، من هنا تبرز أهمية وضرورة إيجاد برنامج إرشاد جماعي للتخفيف من السلوك العدواني ، وبناءاً على ما ذكر يرغب الباحث في تصميم وتطبيق برنامج بعنوان مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة ، وبعد التطبيق التعرف على مدى فاعلية البرنامج.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

١- ما الوزن النسبي للسلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدي المجموعة التجريبية ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المقياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

٤- ما مدى استمرار تأثير البرنامج للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء خلال فترة المتابعة بين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المقياس التتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

أهداف الدراسة:

١-التعرف إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

٢-التعرف إلى مدى استمرار تأثير البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٣- التعرف إلى درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٤- التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

١- سوف يكون البرنامج من البرامج الإرشادية الأولى التي يتم تطبيقه على عينة من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة حسب معرفة الباحث.

٢- قد يساعد البرنامج المقترح على التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.
٣- الدراسة الحالية سوف تتناول فئة أكد على أهميتها العديد من العلماء والباحثين وحسب معرفة الباحث لا يوجد برامج إرشادية للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء وخصوصاً في قطاع غزة.
٤- قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدون والعاملون في مؤسسات الإيواء والمهتمين بهذه الفئة للتخفيف من السلوك العدواني.
٥- قد يستفيد من الدراسة الباحثون والمختصون ومراكز الطفولة والمؤسسات التي تقوم برعاية الأيتام.

مصطلحات الدراسة

١- برنامج إرشادي

برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية ، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً (زهران ، ١٩٩٨ : ٤٩٩) .

التعريف الإجرائي : هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة بناءاً على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته ، تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية ، خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم للتخفيف من السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي .

٢_العدوان

العدوان أي سلوك يصدره الفرد لفظياً كان هذا السلوك أو بدنياً أو مادياً مباشر أو غير مباشر (الشريف ، ١٩٩٠ :٩) .
العدوان هو شعور داخلي بالغضب والاستياء ، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات ويأخذ صوراً مثل العدوان الجسمي ، والعدوان اللفظي (العقاد ، ٩٧ : ٢٠٠١) .

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:

يعرف الباحث السلوك العدواني إجرائياً بأنه أي شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد أو جماعة لفظياً أو بدنيا أو مادياً مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات الخاصة أو العامة .

٣- المؤسسة الإيوائية

عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية يودع بها الأطفال ذو الظروف الأسرية الصعبة والتي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل أسرهم الطبيعية. ويوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الإداريين ومدرسين متخصصين للأنشطة المختلفة ويطلق عليها مؤسسة إيوائية (سليمان ، ٢٠٠٠ : ٨) .

٤-أطفال مؤسسات الإيواء

يعرفهم الباحث إجرائيا بأنهم الأطفال ما دون الثامنة عشر عاماً ، ويقيمون في دور لإيوائهم ورعايتهم وهذه الدور مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب استشهاد أو اعتقال أحد الأبوين أو كلاهما أو بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة أو التفكك الأسري أو المرض أو عجز أحد الوالدين عن رعايتهم.

حدود الدراسة

الحد النوعي:

اقتصرت الدراسة على قرية الأطفال (SOS) والذين يبلغ عددهم (٥٣) طفلاً وطفلة ، وأعمارهم (من ٩-١٣) الذين يعيشون في هذه القرية بمحافظة رفح.

الحد الزماني:

أجريت هذه الدراسة في عام 2009 حيث تمت بداية العمل في الدراسة من بداية شهر فبراير حتى شهر يوليو من هذا العام ، حيث استغرق تطبيق البرنامج أربعة أسابيع ، وشهر للقياس التتبعي .

الحد الموضوعي :

كانت عينة الدراسة مكونة من (٥٣) طفل وطفلة وكانت أدوات الدراسة مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث .

الحد المكاني:

قطاع غزة ، محافظة رفح قرية الأطفال (SOS) .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : السلوك العدواني

المبحث الثاني : الإرشاد النفسي ونظرياته

المبحث الثالث : المؤسسات الإيوائية

الفصل الثاني

الإطار النظري

سيتناول الباحث في هذا الفصل الخلفية النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك في ثلاثة مباحث وهما كالتالي :

المبحث الأول : السلوك العدواني .

المبحث الثاني : الإرشاد النفسي ونظرياته .

المبحث الثالث : المؤسسات الإيوائية .

المبحث الأول : السلوك العدواني

مقدمة :

إن الإنسان يعيش عصر التطور التكنولوجي ، وأصبح العالم أشبه بقرية صغيرة ، إلا أن هذا التقدم التكنولوجي الهائل الذي ساهم في توفير وسائل الراحة ، ولكن لم تحقق الصحة النفسية المطلقة بل ساهمت في الكثير من المشكلات النفسية ، إن الشعب الفلسطيني مورس عليه وما زال يمارس عليه العدوان بشتى الوسائل واستخدام التطور التكنولوجي في ابتكار وسائل وأساليب يمارس بها العدوان وهذا ما شاهدنا في الاعتداء الغاشم على قطاع غزة في نهاية عام (٢٠٠٨) وبداية (٢٠٠٩) ، مما يجعل التربة خصبة لزيادة العدوان داخل المجتمع الفلسطيني ، وهذا مما يعانيه من حصار وقتل واعتقال ، مما أوجد العديد من الأطفال في مؤسسات الإيواء ممن فقدوا أهلهم جراء الاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني ، جعل التربة خصبة لزيادة العدوان . " حيث يذهب كثير من علماء النفس إلى أن العدوان استجابة للإحباط ، حيث تزداد شدة العدوان كلما اشتد الشعور بالإحباط " (عبد المعطي ، ٢٠٠١ :٤٥٥).

وما سبق ذكره يعتبر من الأسباب التي تزيد من انتشار السلوك العدواني لدى أطفالنا ، ويشير عمارة أن السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم كله ، فقد اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات . وتكمن خطورة ظاهرة السلوك العدواني فيما تتركه من آثار سلبية كل من المجتمع والفرد (عمارة ، ٢٠٠٨ :١).

في ضوء ما سبق ، سيتناول الباحث مفهوم العدوان والسلوك العدواني .

أولاً : تعريف السلوك العدواني .

ثانياً : مظاهر السلوك العدواني .

ثالثاً : أشكال السلوك العدواني .

رابعاً: النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

خامساً : نظرة الإسلام للسلوك العدواني .

أولاً : تعريف السلوك العدواني

تباينت تعريفات السلوك العدواني ، فلا يوجد تعريف واحد محدد للسلوك العدواني ، وكل باحث عرفه حسب خلفيته العلمية أو الثقافية .

يرى فرويد Freud (١٩٥٩)أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات (عمارة ، ٢٠٠٨ : ١٠) . وينظر ميرفي Murphy للعدوان على أنه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال ومعنى ذلك أن الأطفال لا يأتون بالسلوك العدواني من أجل العدوان ذاته (العيسوي ، ٢٠٠٥ :٣٥) . "ويرى سكوت Scott أن العدوان كأي استجابة أخرى ، سلوك متعلم أو مكتسب ، فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابهه بالعراك أو عدم العراك ، فالبيئة السعيدة والمسالمة سوف تخلق طفلاً عنده عادات مسالمة في علاقته بالناس الآخرين ، لأن مثل هذه البيئة تخفض الدافع العدواني عند أقل مستوى" (العيسوي ، ٢٠٠٥ :٣٦) . ، ويرى باندورا Bandura (١٩٧٣)أن العدوان "سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهه ، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ، وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات " (عبد المعطي ، ٢٠٠١ : ٤٤٤) ، ويعرف فيشباخ Feshbuch (١٩٧٠)السلوك العدواني على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشئ ما ، ويميز بين الأفعال المقصودة أو بالصدفة وتؤدي إلى إتلاف أو إيذاء الآخرين ، ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شئ من القصد والنية . (عمارة ، ٢٠٠٨ :١٠) . ويعرف باص Buss (١٩٦١) العدوان أنه " أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ، ويكون هذا السلوك مزعجاً له " (عبد المعطي ، ٢٠٠١ : ٤٤٤) .

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار بالمواقف الإحباطية ويشمل العدوان البدني واللفظي ، وهناك أجماع بين الباحثين أن العدوان أقرب وأبرز الاستجابات في حال الإحباط رغم أنها محددة الاستجابة ومتعلمة وليست فطرية أو تلقائية ، ويتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط ، بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو رد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط ،ولكن العدوان لا يوجه دائماً إلى مصدر الإحباط ، فقد يكون هذا المصدر قوياً أو في مركز لا يستطيع معه الفرد أن يوجه إليه العدوان مباشرة ، وفي هذه الحالة فإن العدوان يزاح إلى مصدر آخر يمكن للفرد أن يعبر عنه عدوانيته تجاهه، وهو في مأمن (كفافي ، ١٩٩٠: ٣٢٤-٣٢٥) ، ويعرفه الزعبي (٢٠٠٥) ،بأن العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين ، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر.(الزعبي ، ٢٠٠٥ :١٥٠). ويعرف عبد المعطي (٢٠٠١) العدوان على أنه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف

آخر ، أو الإضرار به ، أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس ، ويأخذ صوراً متعددة ، بدنية أو لفظية ، وسواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر.(عبد المعطي ، ٢٠٠١ : ٤٤٥) ، ويرى Schneider (١٩٧٦) أنه توجد بعض الاجتهادات النظرية التي ترى أن العدوان قوة دافعة مورثه ربطت بين غريزة العدوان بحاجة الإنسان إلى التملك والسيطرة . فالإنسان يعتدي من أجل إشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته ، فعندما يشعر بتهديد خارجي لنفسه أو لعرضه وممتلكاته تتنبه غريزته العدوانية ، فتتجمع طاقاتها ويغضب ويتوتر ، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأية إثارة خارجية بسيطة ، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية ، حتى يفرغ طاقته العدوانية ، ويخفف من توتره النفسي ، ويعود إليه اتزانه الداخلي . فلا يتوقف إلحاح غريزة العدوان حتى يتم تصريف طاقتها في عدوان مباشر على مصدر التهديد والإثارة ، أو عدوان بديل إذا تعذر الاعتداء على مصدر العدوان والإثارة ، فعندما يمنع الإنسان من العدوان لا يهدأ ، ويستمر توتره ، حتى يتم تصريف طاقته ويفرغها ، إما بالاعتداء على مصدر بديل أو في نشاطات رياضية عنيفة (موسى ، ١٩٩٢ :٣٠) ، ويشير نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣) أن العدوان هو سلوك ينطوي على شئ من القصد والنية ، يأتي به الفرد رد على مواقف الإحباط التي يعق فيها إشباع دوافعه أو رغباته وتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يسلك سلوك يلحق أذى له أو للآخرين ، وهدف هذا السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط وإسهام الدافع المحبط ، فيشعر بالراحة الفرد ويعود الاتزان لشخصيته . (عمارة ، ٢٠٠٨ :١١) .

ويعرف العدوان بأنه سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو إضرار ، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعدد منها العدوان البدني واللفظي (العقاد ، ٢٠٠١ : ٩٩).

ويعرف أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً ، مباشر أو غير مباشر ، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه (عمارة ، ٢٠٠٨ : ١٨).

من خلال الإطلاع على التعريفات السابقة للعدوان نجد تبايناً كبيراً ولا يوجد تعريف موحد بين العلماء ، ولا يمكن أن يجمعوا على تعريف واحد متفق عليه من قبل الجميع وهذا لاختلاف وجهات نظر أصحاب هذه التعريفات مما يؤدي لعدم الاتفاق على تعريف مشترك يتفق عليه الجميع ، فهو تعريف لسوك يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر ومن مجتمع لآخر ، ومن خلال الإطلاع على التعريفات السابقة نلاحظ أن بعض التعريفات اتفقت على أن السلوك العدواني هو نتيجة الإحباط مثل كفافي (١٩٩٠) ، نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣)، واتفق

آخرون على أن السلوك العدواني موجه نحو الآخرين مثل فرويد (١٩٩٥) ، باندورا Bandura (١٩٧٣) ، فيشباخ Feshbuch (١٩٧٠) ، باص Buss (١٩٦١) ، الزعبي (٢٠٠٥) ، عبد المعطي (٢٠٠١) ، نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣) ، واتفقت بعض التعريفات على أن السلوك العدواني هو تخريب وإيذاء سواء للممتلكات أو للذات أو للآخرين مثل باندورا Bandura (١٩٧٣) ، الزعبي (٢٠٠٥) .

وبناءا على ما سبق ذكره يؤيد الباحث رأي محمد علي عمارة ويتفق مع تعريفه إجرائياً بأن السلوك العدواني هو سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً ، مباشر أو غير مباشر ، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه (عمارة ، ٢٠٠٨ : ١٨).

ويعرف الباحث السلوك العدواني إجرائياً بأنه أي شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد أو جماعة لفظياً أو بدنيا أو مادياً مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات الخاصة أو العامة .

ثانياً : مظاهر السلوك العدواني

تختلف تصنيفات العدوان والتعبير عنه من بحث لآخر ، وباختلاف السن وأسلوب التربية حيث لا نجد تصنيفاً للعدوان يتفق عليه الجميع ، ويتناول الباحث عدد من التصنيفات لمظاهر العدوان ، مظاهر السلوك العدواني مرتبطة بعدة أمور مثل التنشئة الاجتماعية ، والجنس ، والعمر ، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ، إن العدوان في أي مظهر من مظاهره ربما يظهر نتيجة التشدد في وضع القيود والضوابط التي تحد من حرية الفرد الذي يميل بتكوينه النفسي إلى التحرر من القيود ، وأن الذكور أكثر عدوانية في المظاهر العدوانية المختلفة بالمقارنة إلى الإناث ، والعدوان الموجه نحو الذات الإناث أكثر ، هذا لدى الذكور والإناث مرتفعي العدوان ، والذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية _ العدوان الموجه نحو الآخرين والأشياء والعدوان الكلي بالمقارنة مع الإناث منخفضات العدوان و في حين إن الإناث أكثر عدوانية في العدوان الموجه نحو الذات من الذكور (موسى ، ١٩٩٢ : ٦٧-٦٦) .

وقد صنف سابينفلد Sappenfield السلوك العدواني إلى قسمين ، عدوان بدني وعدوان لفظي. ، وصنف باندورا وآخرون Bandura and other السلوك العدواني إلى ثلاثة تصنيفات وهي: عدوان بدني _ عدوان لفظي _ عدوان نحو الممتلكات . وصنف عبد الحميد السلوك

العدواني إلى عدوان بدني _ عدوان لفظي _سلوك عدواني نحو الممتلكات (عمارة، ٢٠٠٨ : ١٩-٢١) .

وهناك ممن صنف العدوان حسب الهدف الذي يوجه إليه العدوان ومن هؤلاء " سوسن مجيد " فقد قسمت العدوان إلى قسمين :

العدوان الموجه نحو الذات : يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكياً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها .

العدوان الموجه نحو الآخرين : وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به ، أو الاعتداء على ممتلكاتهم ، والخروج على القوانين والنظم المعمول بها ، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا (مجيد ، ٢٠٠٨ : ١٢٥) .

صنف سابينفليد Sappenfield (١٩٥٦) السلوك العدواني إلى :

- **عدوان بدني :** مادي صريح ، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته .
- **عدوان لفظي :** صريح مثل اللعن واللوم والنفر والسخرية والتهكم والإشاعات .
- **والصورة غير المباشرة للعدوانية :** وتتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته (عمارة ، ٢٠٠٨ :١٩) .

قد صنف عبود (١٩٩١) السلوك العدواني إلى :

عدوان نحو الذات : وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات وتدميرها ، ويتمثل في التقليل من شأن الذات ، والنظر إليها نظرة دونية والتعصب لأفكار خاطئة وعدم الأخذ بنصائح الغير .

عدوان نحو الآخرين : موجه نحو الغير والخروج عن القوانين والنظم المعمول بها بين الناس.

عدوان نحو الممتلكات : وهو إلحاق الضرر المادي ، كالتدمير وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة .

عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها : أي الخروج على القيم والعادات الأخلاقية والروحية والدينية وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا (عمارة ، ٢٠٠٨ ، ٢٥).

ويميز راجح (١٩٧٠) بين نوعين من أنواع العدوان على أساس الشخص الذي يوجه له العدوان وهما :

العدوان المزاح : وهو أن لا ينصب على الأشخاص أو الأشياء التي أثارته ، فإن حالت عقبات دون العدوان على المصدر للإحباط تحول الإحباط وانصب على أول كبش فداء يلقاه في طريقه إنسان كان أو حيوان أو جماد .

العدوان المرتد : فإن استعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت تحول العدوان وارتد على صاحبه فألهب في نفسه الشعور بالغضب (محيسن ، ١٩٩٩ : ٢١) .

ووجد العيسوى (٢٠٠٥) " أن البنين أكثر عدواناً من البنات ، كما أن البنين يتشاجرون مع بعضهم أكثر من تشاجرهم مع البنات ، وكذلك فإن البنات يتشاجرن مع أفراد من نفس جنسهن أكثر من تشاجرهن مع الصبية " (العيسوي ، ٢٠٠٥ : ٣٨) .

كما قدم زيلمان Zilman تصنيفاً يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية وهي :

- **العدوان البدني** : وهو الذي يسعى فيه الفرد المعتدي إلى إلحاق الأذى أو الضرب البدني أو المادي بالآخرين .

- **العدائية** : وهي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو آلام بدنية .

- **التهديدات العدائية** : وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة ، كما أنها تستخدم أحياناً كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة .

- **السلوك التعبيري** : ويتمثل في ضوء الغضب أو الانزعاج ، والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان ، ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستوى الأول والثاني (فايد ، ٢٠٠٥ ، ٧٤) .

صنف السلوك العدواني إلى :

أولاً : سلوك عدواني وهو سلوك يحمل الضرر إلى الكائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان ، ويدخل ضمن السلوك العدواني الذي يتضمن الإضرار الجسدي _ الأفعال التي تتدخل في أي سلوك مشروع يقوم به الآخرون ، ومن المواقف الخاصة التي يستثار فيها السلوك العدواني : النزاع حول الملكية رفض طفل أخر في جماعة الرفاق ، اختلاف حول الأدوار التي يقوم بها الطفل ، التمسك بحق التفوق على الآخرين ، وهناك مواقف يحدث فيها العدوان على شكل إزعاج متكرر أو مضايقات للآخرين بشكل مستمر ، ومواقف أخرى يحدث فيها الاشتباك بالأيدي ، أو إغاظة غيره عن طريق التدخل في الألعاب التي يقومون بها ، وأشكال أخرى تأخذ شكل التهديد ، وهناك مواقف يظهر فيها العدوان أثناء اللعب .

ثانياً: المشاعر العدائية (العدوانية) :

إن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح كالحسد والغيرة والاستياء ، وتتخذ شكل العدوان الرمزي إلى احتقار الآخرين بالترميز أو توجيه انتقاد أو إهانة أو عدم الرد بالسلام أو المبادرة بالسلام وقال تعالى : **{ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا }** (البقرة ،٢١٢) تشير إلى العدوان بالسخرية. وقوله تعالى : **{ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ }** (الأعراف ،١٥٠) تشير هذه الآية

الكريمة إلى العدوان بالشماتة . وقال تعالى : **{ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}** (يوسف ، ٨) تشير هذه الآية الكريمة إلى العدوان بالشماتة .

ثالثاً : العدوان تجاه الذات :

السلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو الغير فقط ، فقد يتجه نحو الذات أيضاً متمثلاً في نواحي بدنية ، وأشار القرآن الكريم في قوله تعالى : **{ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ }** (آل عمران) (الهمشري ، ٢٠٠٠: ٢١-٢٥) .

ويشير رشدي (١٩٨٩) أن السلوك العدواني يأخذ عدة أنماط ومظاهر :

١- العدوان على ممتلكات الغير : كالسرقة ، والتخريب .

٢- قد يكون العدوان فردياً : حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء ، وقد يكون جماعياً حيث تسعى جماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد .

٣- سرعة الغضب وسهولة الاستثارة : ويتمثلان في عدم القدرة على التحكم في السلوك أثناء المواقف التي تميز بالاستثارة ، والتسرع في الغضب وعدم التريث في إصدار الأحكام على الأشياء في المواقف المختلفة ، وعدم القدرة على تحمل الضغوط للوصول إلى الهدف المنشود ، وكذلك التعبير عن الرغبات المحبطة بسلوك عدواني .

٤- العناد : ويتمثل في مخالفة الأوامر وعدم الطاعة والعصيان والمقاومة والانتقام والهجوم المؤجل .

٥- الميل إلى التخريب : ويتمثل في محاولة مقصودة لتدمير الممتلكات الشخصية والعامة.

٦- المشاكسة : وتتمثل في الأفعال التي تسبب قلق الآباء في المنزل والمدرسين في المدرسة والخلافات التي تثير الأفراد الآخرين (آل رشود ، ٢٠٠٦ ،٤٥-٤٦) .

ويأخذ السلوك العدواني الأشكال التالية :

١- **العدوان الجسدي :** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ، بهدف الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف مثل : الضرب ، والدفع ، والركل ، وشد الشعر والعض .

٢- **العدوان اللفظي :** يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب ، والشتم ، والسخرية ، والتهديد . وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف .

٣- **العدوان الرمزي :** يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير .

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر :

فالعدوان المباشر هو : الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان .

أما العدوان غير المباشر فيتضمن الاعتداء على شخص بديل ، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي (يحيى ، ٢٠٠٠ :١٨٦-١٨٧) .

توجد رؤية دينية للعدوان تناولت مظاهره المختلفة :

العدوان اللفظي :

توضح بعض الآيات العدوان اللفظي مثل قوله تعالى : " **وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**" (الأنعام ، ١٠٨) وقوله تعالى : " **فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ** " (المائدة ، ١٠٧)

العدوان الظاهر :

قوله تعلى : " **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى** " (طه ، ١٢٣) وقوله تعالى : " **إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ** "

(يوسف ، ٥) ، وقوله تعالى : " **فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ**" (التوبة ، ٨٣) وقوله تعالى : **تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ** " (الأنفال ، ٦٠) ، وقوله تعالى : " **وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ** " (الأنعام ، ١٤٢) .

العدوان نحو الآخرين :

قوله تعالى : " **فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ**" (القصص ، ١٩) ، وقوله تعالى : " **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً** " (النساء ، ٩٢) ، وقوله تعالى : " **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** " (البقرة ، ١٩٠) ، وقوله تعالى : **الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** " (البقرة ، ١٩٤) .

العدوان على حدود الله :

قوله تعالى : " **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ**" (البقرة ، ٦٥) ، وقوله تعالى : " **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** " (المائدة ، ٢) .

ثالثاً : أشكال السلوك العدواني

هناك أشكال عديدة ومختلفة للسلوك العدواني ، حيث أن كثير من العلماءصنفوا أشـــكال السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة وهذه التصنيفات تقوم على أسس متعددة كما يلي :

على أساس الموضوع الموجه له:

السلوك العدواني على أساس مدى مباشر ووضوح السلوك العدواني :

السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني .

السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني

على أساس الصورة التي يتم بها :

يشير شريف (١٩٩٢) إلى أن السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له إلى :

١- السلوك العدواني الموجه نحو الذات : ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفـــرد بهـــدف توجيه الإيذاء نحو الذات مثل (الانتحار ، إيذاء الذات بآلات حادة ، تحميل الذات فوق طاقتها)

٢- السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين : ويقصد به السلوك الذي يقوم به الفرد بهـــدف توجيه الإيذاء اللفظي نحو الآخرين مثل (الشتم ، التهديد ، الوعيد ، المهاجمـــة برفـــع الصوت) أو الإيذاء البدني نحو الآخرين ، مثل (الضرب ، العض ، الدفع ، التمزيق) .

٣- السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين : ويقـــصد بـــه السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة أو الخاصة ، مثل المباني ، الأثاث ، الوسائل ،الحدائق .

السلوك العدواني على أساس أذى مباشر ووضوح السلوك العدواني :

١- العدوان المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين وهو إلحاق الأذى لفظياً أو باليـــد أو تدمير الممتلكات بطريقة مباشرة .

٢- العدوان غير المباشر سواء نحو الذات أو نحو الآخرين ، وهو إلحاق الأذى لفظيـــاً أو باليد أو تدمير الممتلكات بطريقة غير مباشرة .

السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني .

١- العدوان المادي : هو أي نشاط يقوم به الفرد لتـــدمير الممتلكـــات أو الاعتـــداء علـــى الآخرين أو الرغبة في ذلك أو الاستخفاف بهم أو إغاظتهم بفعل .

٢- العدوان اللفظي : هو يوجه نحو الآخرين بالألفاظ مثل (اللعن والنقـــد ، والـــسخرية ، والتهكم ، والترويج للإشاعات المغرضة على الآخرين

٣- العدوان السلبي : وهو الموجه نحو الذات وهو أشبه ما يكون بالضمني ، بالمقارنة بالإيجابي ، والذي هو أشبه ما يكون بالصريح ففي العدوان السلبي نرى الفرد عنيداً غير متعاون ومتذمراً.

ويشير راجح (١٩٧٩)السلوك العدواني على أساس الشخص الذي يوجه له السلوك العدواني .

١- العدوان المزاح : وهو أن العدوان لا ينصب دائماً أو حتماً على الأشخاص ، أو الأشياء التي أثارته فإن حالت عقبات دون العدوان على مصدر الإحباط ، تحول الإحباط على أول إنسان أو أول حيوان أو جماد يقابله .

٢- العدوان المرتد : توجه العدوان نحو نفسه وذلك عندما استعصى تصريف العدوان في العالم الخارجي بأية صورة كانت تحول العدوان وارتد على صاحبه فألهب بنفسه الشعور بالذنب (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٢٤-٢٦) .

ويأخذ السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين شكلين ، هما :

العدوان الجسماني : وهو اعتداء الطفل على الآخرين بأعضاء جسمه ، مثله الضرب والركل والعض ، باستخدام يديه ورجليه وأظافره وأسنانه .

العدوان اللفظي : وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام ، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة ، كما يشمل أيضاً الكذب (مجيد ، ٢٠٠٨ : ١٢٥-١٢٦) .

ويصف " باص " Buss أنواع العدوان على أساس ثلاثة محاور هي :

إيجابي وسلبي ، ومباشر وغير مباشر ، وبدني ولفظي (عبد الله ، ١٩٨٩ : ٧٧) .

يرى سكوت سScott أن الاستجابة العدوانية مرتبطة بعدة عوامل :

الوراثة : يرث الفرد من الجينات ما يؤثر على نموه ، تمده بجهاز عضلي يساعده على المقاتلة .

العوامل الاجتماعية : أكد سكوت أن هناك عوامل اجتماعية لها دور بارز في تحديد الاستجابة وتتفق هورني مع وجهة النظر السابقة باعتبار العدوان مكتسب وليس فطرياً كما ذكر فرويد ، إنما هو وسيلة يحارب بها الإنسان لحماية نفسه (موسى ، ١٩٩٢ ، ٣٢) .

ويأخذ العدوان الموجه نحو الذات أشكالاً متعددة ، مثل تمزيق الطفل لملابسه وكتبه ، أو لطم وجهه وشد شعره ، أو ضرب رأسه بالحائط ، أو جرح جسمه بأظافره ، أو عض أصابعه بيده ، أو حرق أجزاء من جسمه أو كيها بالنار (مجيد ، ٢٠٠٨ : ١٢٥) .

ويصنف السلوك العدواني إلى :

العدوان العدائي : يعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي له وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته .

العدوان الو سيلي : ينطوي على مقاصد الأذى إلا أنه هادف في الأساس لحماية الذات أو بعض الأهداف الأخرى .

العدوان الإيجابي : هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضاً لكل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه .

العدوان السلبي : إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان ولبيئته (العقاد ، ٢٠٠١ : ٩٩) .

من العرض السابق لمظاهر وأشكال السلوك العدواني يتضح لنا أن هنالك العديد من المظاهر والأشكال منها ما هو على الذات ومنها ما هو على الآخرين ، ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر ، ومنها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي .

رابعاً :أسباب السلوك العدواني

العدوان ظاهرة اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل داخلية وعوامل خارجية .

أولاً : العوامل الداخلية منها

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية ، أو الغدة النخامية – مع مستوى منخفض من الذكاء حيث لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان ، كما تمدنا البحوث الجينية بمعلومات عن حقيقة هامة تتمثل في أنه قد يحدث مصادفة وجود كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص – Xyy chromosome theory – إذ أنه يوجد في الذكور السوية تركيب كرومزوم Xy ، فإنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من نوع (y) كأن يكون Xyy وأن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية (عمارة ، ٢٠٠٨ ، ٦٣) .

تفترض الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دوراً في ظهور الاختلافات أو الفروق الفردية في السلوك العدواني ، فقد وجد أن التوائم الصنوية من نفس الجنس أكثر تشابهاً في العدوان من التوائم الأخوية إذاً فالعوامل الوراثية تلعب دوراً في نمو السلوك العدواني وتحديد مظاهرة (المصري ، ٢٠٠٧ : ٣١-٣٢) .

كما يشير حسين أن هناك أسباب جسمية فيزيقية كعدم الراحة الجسمية أو الحد من نشاط الطفل وحركته ، وتوتر في الجهاز العصبي للطفل تعزز السلوك العدواني (حسين ، ب ت : ١١٢) .

كما يشير أحمد عكاشة أن السلوك العدواني يصدر عن الأفراد الذين يتسمون بإفراط أو ضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يصدر عنهم العنف الشديد (عمارة ،٢٠٠٨ : ٦٤) .

اضطراب وظيفة الدماغ : لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (٦٥%) من معتادي العدوان الجانحين ، بينما كان (٤,٢٤%) لدى المجموعة الضابطة من المساجين غير العدوانيين ، وكان معدل هذا الشذوذ (١٢%) فقط بين عامة الناس ، كما لوحظ أن هناك تشابهاً في تخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين وتخطيط الدماغ للأسوياء مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي بما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي ، من المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني وأن عدداً من الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني .

عوامل بيولوجية أخرى : القوة العضلية والبناء الجسماني العضلي تساعد على ظهور السلوك العدواني مما ينتج عنه نقص الضبط الداخلي (آل رشود ، ٢٠٠٦ :٢٧) .

ما توصلت إليه البحوث في وجود علاقة غير مباشرة بين العوامل الفسيولوجية والعدوان بمعنى أن تلك العوامل تجعل الفرد أكثر استجابة للمثيرات العدوانية ومن ثم يزيد احتمال ارتكابه السلوك العدواني ، ثم مؤشرات عديدة تدلل على وجود تلك العلاقة من أبرزها ما يلي:

١- مسئولية الجهاز السمبثاوي (أحد أجزاء الجهاز العصبي الذاتي) عن رفع مستوى الاستثارة الفسيولوجية ، وتعبئة طاقات الفرد لمواجهة حالات الطوارئ ، بما فيها الاستعداد للعدوان ، لذا فإن التفاوت في مستوى نشاط هذا الجهاز لدى الأفراد سيتبعه بالضرورة تباين في استعداد كل منهم للعدوان .

٢- الاختلالات الهرمونية ، يرى المهتمون بدراسة التكوين الغددي وما تفرزه من هرمونات أن الفرد تؤثر عليه إفرازات الغدد ، حيث أثبتت بعض الدراسات التي أجريت للتعرف على أثر زيادة الأدرينالين والنيوادرينالين أن هناك علاقة طردية بين كمية الأدرينالين والسلوك العدواني ، أما هرمون التستيرون الذي تفرزه الخصيتان فله أثره الواضح على السلوك العدواني عند الإنسان ، يوضح هذا ما تتصف به المراهقون في بداية مرحلة البلوغ حيث يكونون أكثر هياجاً وعدواناً من أي سن آخر، حيث تزداد نسبة هرمون التستيرون عند المراهقين في مرحلة البلوغ (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٧-٢٨) .

ثانياً : العوامل الخارجية وهي

١- أسباب تتعلق بالأسرة وطريقة التنشئة :

-أساليب التنشئة الوالدية : تكون أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية سبباً في ظهور السلوك العدواني ، وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ومنها :

-التسلط الأسري : ويتمثل في فرض رأي الأم أو الأب على الطفل ، وهذا من خلال كبح رغباته ، أو منعة من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة ، كما أن الاتجاه الوالدي المسيطر ينكر ذاتية الابن وحقوق الأبناء مما يؤدي إلى أبناء يتميز سلوكهم بالإذعان أو العدوان .

- أسلوب الحماية الزائدة ، بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه .

- الإهمال الأسري وترك الطفل دون رعاية أو إثابة للسلوك المرغوب أو المحاسبة على السلوك المرفوض ، الفرد الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنواعاً من السلوك المضطرب ، كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث .

-التدليل وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية ، فقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الفرد على القيام بألوان من السلوك العدواني .

-القسوة في معاملة الأبناء ، وتشمل العقاب البدني ، فهذا الأسلوب من التربية الصارمة يحاسب الطفل على كل كبيرة وكل صغيرة ، تؤتي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت له من ضروب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٢٧-٣٠) .

-عدم الاتساق والذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في مواقف أخرى أو يسمح بها الأب ولا تسمح بها الأم ، فهذا يمثل مناخاً ملائماً تماماً للسلوك العدواني (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٦٧) .

الظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه ، ولعل من أهم تلك العوامل التفكك الأسري والصراع والطلاق والموت ترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط العدوان الجناح ، وأن نسبة كبيرة من الجانحين ينتمون إلى أسر تعاني من التفكك (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٩) .

تعرض الطفل للسلوك العدواني يجعله أكثر ميلاً للعدوان .

يتعرض الطفل لعدوان الآخرين داخل الأسرة ، كما يتعرض له في المدرسة وفي المجتمع والأب نموذج حي للطفل داخل الأسرة ، فيتبنى القيم التي يعتنقها الأب ويقلد سلوكه كلما كان الأب أكثر عدوانية كان الطفل كذلك (الهمشري وعبد الجواد ، ٢٠٠٠ : ٢٧) .

٢- أسباب تتعلق بدور المجتمع ومؤسساته في السلوك العدواني

المدرسة :

دور المدرسة هام في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي الجهة الرئيسة التي يوكلها المجتمع في تربية النشئ ، وهناك عدد من العوامل تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والهيئة التدريسية ، وما يسودها من يسر وصعوبة في الاتصال ، وسوف نركز على بعض العوامل التي تؤثر في المناخ المدرسي وتساهم في ظهور السلوكيات العدوانية لدى الطلاب .

الإدارة المدرسية والسلوك العدواني :

لقد أثبتت دراسة Epp & Watkinson (1997) أثر علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب ، فقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعاً للسلوك العدواني لدى الطلاب ، وأشار Peterson & others (1997) أن للإدارة المدرسية المتشددة دوراً قوياً في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوك العدواني (عمارة ، ٢٠٠٨ :٧١-٧٢) . وهناك أثر لمعاملة المعلمين للطلاب ، وهذا خلال:

- سوء المعاملة باستخدام ألفاظ بذيئة والسخرية منهم .
- غياب الرقابة المدرسية الحازمة .
- ضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب .
- ممارسة الإدارة المدرسية للعقاب البدني بصورة عشوائية .
- غياب تحقيق العدالة بين الطلاب .
- اهتزاز صورة القدوة المدرسية .
- قسوة بعض المعلمين على الطلاب باستخدام العقاب البدني .
- التمرد على النظم المدرسية (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٣٣) .

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأن الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان سواء كان عند والديه أو مدرسيهم ، أو رفاقهم (يحيى ، ٢٠٠٠ ، ١٩٠) .

أسباب تتعلق بالجوانب الثقافية والإعلامية :

لقد أكدت نتائج معظم الدراسات أن الأبناء يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية ، فقد أثبتت دراسة عدس (١٩٨٥) ، ودراسة كوزية (١٩٩٦) على

أن هناك علاقة قوية بين مشاهدة العنف خلال التلفزيون والسلوك العدواني (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٨٨) .

وأيضاً أكدت دراسة دحلان (٢٠٠٣) وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني.

ويشير الهمشري وعبد الجواد (٢٠٠٠) أن لبرامج التلفزيون العنيفة التي يشاهدها الأطفال على شاشة التلفاز آثار عميقة على تنمية الميل للعدوان لدى هؤلاء الأطفال ، حيث يتعلم الطفل أن الشجار والصراع والعنف سلوك عادي مقبول للوصول إلى الهدف ، فيقلد تلك المشاهد التي يراها على شاشة التلفاز في سلوكه مستقبلاً (الهمشري و عبد الجواد ، ٢٠٠٠ :٢٩) .

وأيضاً وسائل الإعلام لها دور بارز :

- عرض التلفاز لبرامج تشتمل على العدوان .
- نشر وسائل الإعلام للأفكار العدوانية .
- الرغبة في محاكاة وتقليد بعض البرامج التلفزيونية .
- مضمون المواد الإعلامية الذي لا يتمشى مع ثقافة المجتمع (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٣٤) .

٣- أسباب تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية :

السلوك العدواني يختلف أيضاً باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، فقد أثبتت الدراسات أن أطفال المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر عدوانية من أطفال المستوى الاقتصادي المرتفع ، فقد أكدت ذلك دراسة Maccoby and Leving ، كما أكدت دراسة محمد إسماعيل ونجيب إسكندر أن الأطفال العدوانيين ينحدرون غالباً من أسر من الطبقات الدنيا (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٣٠-٣١) .

ووجود أسباب تتعلق بالمجتمع :

- غياب العدالة في توزيع الدخل والمكاسب .
- البطش والقهر الاجتماعي وعدم تحقيق الحرية .
- التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب والاحتلال والتهجير .
- زيادة البطالة وعدم توفر فرص العمل .
- انخفاض المستوى الاقتصادي وعدم توفر مصادر دخل كافية .
- انفتاح المجتمع وزيادة تقدمه وتمتعه بالوسائل الحضارية المختلفة .
- زيادة جرائم الاعتداء البدني والتحرش الجنسي .
- إدمان المخدرات و الانغماس فيها .
- التشبع ببعض الأفكار التعصبية .

- كثرة الضغوط الاجتماعية ومتطلبات الحياة .(آل رشود ، ٢٠٠٤ ، ٣٤) .

ونظرية الإحباط ترى أن السلوك العدواني ينتج عن الإحباط ، أي الإحباط هو السبب الذي يسبق السلوك العدواني (يحيى ، ٢٠٠٠ : ١٨٩) .

٤- الأسباب النفسية :

أشارت سهير كامل (١٩٩٣) أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها :

- اضطراب العلاقة بين الابن والأم أو من ينوب عنها : حيث إن علاقة الابن بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي، فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو إدخال ثم توحد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة ثابتة ودافئة بشخص الأم أو بديلها .
- نقص مستوى الذكاء ، حيث لوحظ أن الذكاء يقل لدى معتادي العنف عن أقرانهم الأسوياء .
- سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب في تربية الأطفال حيث تلعب الأم دوراً مزدوجاً في الحب والرعاية والتربية فيصبح السلوك الحسن نمطاً أنوثياً من وجهة نظر الطفل ، ولذا فإن عند نمو نزعة الذكور التي تحدث خلال المراهقة أو قبلها ، يصبح الولد مضطراً لا شعورياً لإتيان السلوك المخالف بغية إثبات الذكورة .
- الرغبة في إثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الآخرين .
- الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي .
- تقلب المزاج والشعور بالاكتئاب .
- الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب .
- الفشل وعدم التوفيق بين إشباع مطالب الهو والأنا الأعلى مما ينتج عنه الانغماس في اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع (آل رشود ،٢٠٠٦ : ٣٤-٣٥) .

مفهوم الذات :

يمثل مفهوم الذات متغيراً من متغيرات الشخصية يمكن من عن طريقة فهم سلوك الفرد ، وذلك عن طريق الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته ، وتتكون الذات نتيجة التفاعل مع البيئة ، فمفهوم الذات لدى الفرد يؤثر على سلوكه وبخاصة سلوكه العدواني ، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٣٢) .

الإحباط :

حيث هو شعور عميق بالقلق ، وفتور العزيمة ، والاستياء وعدم الرضا منشأه الفشل في تحقيق الرغبات ، وأكد دولارد وزملائه (1939) Dollard et al أن السلوك العدواني يسبقه دائماً وجود إحباط عند الفرد ، وأن الإحباط هو الذي يؤدي إلى العدوان ، حيث يحدث الإحباط في رأيهم عندما يتعرض الفرد لما يعترض سلوكه المقصود أو يعوقه عن إشباع حاجة أو رغبه ، وتختلف شدة العدوان الناتجة عن الإحباط باختلاف شدة الدوافع المعاقة وقوة العائق (عطية ، ٢٠٠١ : ٩٦) .

شعور الطفل بالإحباط الناتج عن عدم تحقيق رغباته وحاجاته ، أو عدم تلبية رغبته في الاشتراك مع الجماعة في اللعب أو حب ظهوره داخل حجرة الدراسة ، وكذلك كثرة التحريم والنواهي والتشدد وتقييد الحرية (حسين ، ب ت : ١١٢) .

فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه ، وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه ، وحين يفشل الفرد في الاعتداء على هذا العائق فإنه يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر من خلال أساليب من قبيل استبدال الاستجابة (ترويج شائعة تسئ إلى سمعة الشخص الذي سبب الإحباط (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٣٣).

تعقيب :

من خلال العرض السابق لأسباب السلوك العدواني والعوامل المؤثرة فيه يتفق الباحث مع الآخرين في أن هناك أسباب وعوامل مثل : العوامل الداخلية ، وراثية ، بيولوجية ، فسيولوجية ، اجتماعية ، نفسية ، البنية الجسمية تتفاعل مع الظروف الخارجية تسبب السلوك العدواني .

الحرمان والتفكك الأسري وغياب أحد الوالدين من الأسباب الواضحة في ظهور المشكلات النفسية التي يتبعها سلوك عدواني ، حيث يؤكد عريشي (٢٠٠٤) أن الظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه ، وأهم تلك العوامل التفكك الأسري والصراع والطلاق والموت ، وحيث أن عينة الدراسة الحالية من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة ، ووجودهم ناتج عن تفكك أسري أو الطلاق للأبوين أو موت أحد الوالدين أو كلاهما ، أو مشكلات اقتصادية سببت في وجودهم في هذه المؤسسة ، فهذا لا يعوض دور الأسرة البيولوجية ، فهذا يشير إلى أهمية الدراسة وضرورة العمل مع هذه الفئة لتخفيف من حدة السلوك العدواني .

وبالأخص أبناء الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال الصهيوني ممارسات عدوانية وبشتى الوسائل التكنولوجية وبشكل متواصل ، فإنها حتماً تعزز السلوك العدواني عند

الأطفال ، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الشعب الفلسطيني بسبب الحصار الظالم المفروض عليه من قبل الاحتلال الصهيوني ، وما أحدثته هذه الظروف الصعبة إلى ازدياد المشكلات النفسية عند الأطفال ، وسبب الضغوط النفسية يؤدي إلى زيادة أساليب التنشئة الوالدية المضطربة.و بسبب هذه الظروف تزداد من ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال نتيجة القمع والحرمان من قبل الأهل بسبب الظروف التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني .

خامساً : طرق ضبط السلوك العدواني

ظهرت أهمية كبرى لضبط السلوك العدواني للإقلال من الآثار السلبية الناجمة عنه ، فقد أشار روبن فكس (١٩٨٢) إلى أن الإنسان قادر على أن ينظم ويضبط كل أمر يهم بقاءه ، لأن تلك الأمور التي من ضمنها الطعام والجنس والعدوان طبيعية ، مثلما أن مناهج تنظيمها طبيعية أيضاً ، فبنفس القدر الذي يستطيع الإنسان أن يتحكم به في نزعته الجنسية فإنه في مقدوره التحكم في عدوانيته .

وقد وجد ألواس (Olweus 1973) أن سمة ضبط النفس المنخفض أو الكبح المنخفض الذي يكتسب من التنشئة تعرض للإتيان بسلوكيات العدوانية .

كما أكدت دراسة مجري (Megaree 1966) أن سمة الكبح والضبط المفرط تمنع ارتكاب جرائم عدوانية أو بسيطة ويذكر كلا من سلفادور ، ومادي ، ودونالدفيسك ، أنه يوجد لدى كل إنسان حد معهود للإثارة ينميه بحسب خبراته في الحياة ، فإذا انخفض حد الاستثارة عما هو معهود أو زاد عليه أصاب الإنسان الضيق والتوتر المعرضان للاعتداء ، وهناك من تحدث عن تدخلات خارجية لضبط السلوك العدواني وهو يعتمد على التحكم في المتغيرات الخارجية وهي بيئية ، ويقصد به كل أجراء يتحكم في الأسباب الخارجية المؤدية أو المهيأة للعدوان . وبهذا يمكن توظيف الضبط في العلاج والوقاية (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٩) .

ومن أساليب ضبط السلوك العدواني ما يلي :

١- التعزيز التفاضلي : ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ، وتجاهل السلوكيات الغير مرغوبة ، وأوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء ، ففي دراسة قام بها Brown & Ellio أستطاع الباحثان تعديل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء حيث طلب منهم الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين .

٢- الحرمان المؤقت من اللعب : ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية (يحيى ، ٢٠٠٠ : ١٩١) .

٣- إدخال تعديلات على الحالة النفسية للطفل : وذلك بالعمل على تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل ، فلا يعقل أن يواجه الطفل هذه الضغوط من البيت ومن المدرسة ويحرم الاندماج في جماعة الرفاق بل ينبغي تعويض الطفل بظروف أفضل خارج البيت ، فالخبرات الطيبة يمكن أن تساعد الأطفال عندما تصادفهم المتاعب أثر طيب في تخفيف الضغوط التي يعاني منها الطفل (الهمشري ،عبد الجواد ، ٢٠٠٠ : ٥٦-٥٧).

٤- إجراء التصحيح الزائد : وهو قيام الأطفال بسلوكيات بديلة للسلوكيات العدوانية بشكل متكرر ، مثال على ذلك عندما يقوم الطفل بأخذ الأشياء بالقوة من زملاءه يطلب منه إعادتها والاعتذار للمعلمين والزملاء على سلوكه الخاطئ .

٥- توفير طرق لتفريغ العدوان : وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية .

٦- النمذجة : تعتبر طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني ، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل ، وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل إستجرار سلوكيات غير عدوانية ،ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من اجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

٧- تقليل الحساسية التدريجي : يتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على الاسترخاء ، وذلك حتى يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة بطريقة تدريجية (يحيى ، ٢٠٠٠ : ١٩١-١٩٢) .

٨- إحلال السلوك الإيجابي والبناء مكان السلوك السلبي العدواني حيث يستطيع المعلم إشغال الطفل العدواني بأعمال تمس اهتمامه (العمايرة ، ٢٠٠٧ : ١٢٤) .

٩- تجاهل السلوك العدواني وتعزيز السلوك المرغوب فيه عند الطفل ، إذ من الضروري أن يصاحب تعزيز السلوك المرغوب فيه عند الطفل تجاهل لتصرفاته العدوانية (الزعبي ٢٠٠٥ :١٦٠) .

١٠- تنمية التبصر : أن يتجاوز الطفل نوبة الغضب تماماً ، ناقش معه الحادثة كي تنمي عنده فهماً أفضل إذ ينبغي أن تتضمن المناقشة وصفاً لشعورك وشعور الطفل أثناء الحادثة وماذا يفعل مستقبلاً .

١١- تغيير الظروف البيئية التي أدت إلى عدوانية الطفل وإعطائه النموذج السليم في التعامل مع غيره .

١٢- تعلم الطفل كيف يتحمل الإحباط على الأقل للدرجة التي تجعله لا يضار من الإحباطات التي تحدث في الحياة اليومية للأطفال .

١٣- التفريغ العضلي : على المعلم تشجيع الطفل تفريغ غضبه وسلوكه العدواني عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل : الركض ، الرسم ، ضرب كيس ملاكمة (العمايره ، ٢٠٠٧ :١٢٢-١٢٣) .

سادساً : النظريات المفسرة للسلوك العدواني

إن السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال الدراسات العلمية التي تحظى بالبحث المتواصل ، وسيبقى أحد الموضوعات الحديثة التي تستحق البحث والدراسة ، لأن السلوك العدواني هو جزء من السلوك الإنساني ، الذي يحظى بالبحث المتواصل ، فتاريخ نظريات علم النفيس المفسرة للسلوك الإنساني هو تاريخ يجب الاهتمام به لأنه يمثل الفكرة الأساسية التي يستند إليها العلم الحديث المفسر للسلوك الإنساني والدوافع وراء هذا السلوك ، سيظل السلوك عدواني أحد الموضوعات الجديدة بالبحث والدراسة نظراً لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد.ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني (عمارة ، ٢٠٠٨ :٣٥) .

إن النظريات الحديثة هي امتداد لبعض التفسيرات القديمة أو تعديلاً عليها أو ثورة عليها لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول السلوك العدواني ، وحاول كل منظّر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره وانطلاقاً من خبراته وخلفياته الفكرية والأكاديمية فمنهم اعتبر العدوان سلوكاً فطرياً يولد به الإنسان ويأتيه بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي ، بينما اعتبره البعض الآخر سلوكاً مكتسباً يتعلمه الإنسان من البيئة التي يعيش فيها (المصري ، ٢٠٠٧ : ٤٢) .

لذلك اختلفت التفسيرات العلمية بالنسبة للسلوك العدواني وذلك حسب فلسفة العالم وخلفيته العلمية فمنهم من فسر السلوك وأرجعه إلى الجانب الفسيولوجي ، ومنهم من فسره من ناحية سلوكية متعلم ومكتسب ، ومنهم من فسره تفسير نفسي ، ومنهم فسره تفسير اجتماعي ، ولذلك سيقوم الباحث بعرض لأهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني .

١- النظرية البيولوجية

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساس في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة ، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان ، حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكاً معيناً من أجل إشباعها ، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة ، ويعتبر Macdougol من مؤسسي هذه النظرية ، وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغددي والكروموزومات ومستوى النشاط الكهربي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى ، فهي تهتم بالعوامل البيولوجية في الكائن كالصبغات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ ، حيث يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فسيولوجي وينموهذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب . وأكدت ذلك دراسة Lippa (1990) ودراسة (1990) Lipsitt أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان ، كما أشارت دراسة (1970) Mark ودراسة (1977) Mayer إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٣٥-٣٧) .

حافظ وقاسم ويرى أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أو خلقية تستهدف محافظة الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها . من أصحاب هذا الإتجاه لورينز (1966) Lorens ، (كمال موسى ١٩٨٥) Malvins (1972) (حافظ وقاسم ، ١٩٩٣ : ١٤٣) .

أصحاب هذه النظرية نظروا إلى أن العدوان والعنف جزء أساس في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة ، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل ، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع وروح الجماعة أن يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (العقاد ، ٢٠٠١ : ١٠٧) .

لقد قام Lombroso بعدة دراسات على جثث المجرمين واللصوص ، ثم أجرى دراسته على (٥٠٩٧) سجيناً من نزلاء السجون في إيطاليا ووجد أنهم يختلفون عن الإنسان المتحضر ، ثم انتهى من دراسته إلى وضع نظريته في " المجرم بالولادة " سنة ١٨٩٦ افترض أن المجرم وحش بدائي ، لديه خصائص جسمية ونفسية وبدائية ، جعلته يبقى على حالته البدائية ، وينساق وراء نزعاته الشرسة ، وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي ، حيث يوجد

لدى الإنسان والحيوان ميكانزم فسيولوجي وينمو هذا الميكنزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم ، وزيادة الجلوكوز ، وزيادة معدل التنفس و انكماش العضلات وتزداد الدورة الدموية وخاصة في الأطراف ، ويعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٥) .

ويشير مرسي (١٩٨٥) إلى أنه يرى لورانز أن السلوك العدواني أساساً هو " تكيف بيولوجي ذا دافع فطري تطوري هدفه الحفاظ على الإنسان ، كما يرى أنه من الممكن السيطرة عليه وضبطه والتحكم فيه ، وافترض لورانز أن الطاقة العدوانية تنبعث من غريزة المقاتلة التي تنمو تلقائياً من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة ، وعلى معدل ثابت ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تتراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك ، وهكذا وجدت كمية الطاقة العدوانية الأكثر مع مثير ضعيف ، فسوف يطلق هذا المثير السلوك العدواني الظاهر ، وإذا تراكمت الطاقة العدوانية لمدة طويلة فيؤدي إلى انفجار أو إثارة السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المجر لهذا السلوك العدواني (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٢) .

نظرية الوراثة مؤداها بأن لدى الإنسان دافعاً فطرياً للاعتداء ، ولكن التربية والتعليم والأثر الحضاري ، من شأن كل ذلك التخفيف من حدة هذا الدافع ، وهو عند الطفل يمثل المظهر الفطري الأولي، وما لم يصقل ويهذب فإنه سينمو ويتعاظم ، وهو عند الشخص الكبير يكون قائماً لكنه لا يكشف عن ذاته إلا متى ما وجد في البيئة ما يستثيره (الجسماني ، ١٩٩٤ : ٩٨) .

٢- نظرية التحليل النفسي

ترجع هذه النظرية إلى فرويد freud الذي أشار إلى أن العنف غريزة فطرية وأن الإنسان عدواني بطبعه ، وأن الغرائز هي قوى دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك وافترض فرويد أن الانسان يولد ولديه صرع بين غريزتي الحياة والموت (آل رشود . ٢٠٠٦ : ٥٦) .

وترى مدرسة التحليل النفسي العدوان غريزة تستهدف التغلب على العقبات وإلا اتجهت بالتدمير نحو الذات (فرويد) ، أو تنشد السيطرة والتعويض عن النقص (أدلر) ، وأنه يستحسن التنفيس عنها وتفريغها وإلا أدت إلى القلق والعصاب (هورني) (حافظ وقاسم ، ١٩٩٣ : ١٤٣) .

ويرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون فرضياً من : الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى .

فالهو : منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها الإنسان وتضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية ، وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية ، وهو لا شعوري ، شخصي ولا إرادي ، بعيد عن المعايير والقيم وسيطر على مبدأ اللذة والألم (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٣) .

أما الأنا : فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية ، وهو المشرف على الحهاز الحركي الإرادي للفرد ، ويتكفل بالدفاع عنه ويعمل على توافقه مع البيئة ، ويحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع الذي يعمل في ضوئه وينظر إليه فرويد على أنها محرك للشخصية ، ويعمل من اجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي .

أما الأنا الأعلى : فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والصواب والحق والخير ، وهو رقيب نفسي لا شعوري إلى حد كبير ينمو مع الفرد (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٣٨) .

يتبين من مفهوم الهو أن فرويد اعتبر الميل إلى العدوان غريزة بيولوجية حتمية في داخل الفرد ، وأنها قوة مرتبطة بغريزة الموت ، منفصلة عن الغريزة الجنسية والحياة ، تعمل على تدميره ، وبالتالي فهي تتعارض مع قوة الحياة التي بداخل الإنسان ، وعندما تجد غريزة الموت فرصة للظهور للعالم الخارجي ، فإنها تؤدي إلى العدوان (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٣) .

يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي تتجه ضد العالم الخارجي ، أو ضد الذات ، يمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى (١٩٠٥)

رأى العدوان كمكون للجنسية الذكورية السوية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها للتوحد مع الشئ الجنسي ، أن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التعزل وخطب الود ، والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغاً فيها .

المرحلة الثانية (١٩١٥)

تقدم تفكير فرويد في هذه المرحلة ، حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز (الأنا وغرائز حفظ الذات ، الغرائز الجنسية) .

المرحلة الثالثة (١٩٢٠)

حيث أعاد تصنيف الغرائز ، أصبح الصراع بين غرائز (الحياة والموت) فغرائز الموت ودافعها العدوان والتدمير وهي تحارب من أجل تدمير الذات وتقوم بتوجيه العدوان نحو الآخرين وإذا لم ينفذ فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات (العقاد ، ٢٠٠١ : ١١٠-١١١) .

وأشار فرويد إلى أن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه ، حيث إن قوى غرائز الحياة قد تعوق هذه الرغبة فعندئذ يتجه الفرد نحو تحقيق رغباته بطرق بدائية لإشباع غريزة العنف كأن يقوم الفرد بالاعتداء على الآخرين وتدمير الأشياء (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٦) .

٣- النظرية السلوكية

يعد صاحب هذه النظرية بافلوف وسكنر الذي يبني نظريته على افتراض أن معظم السلوك مكتسب متعلم ، وبالتالي فإن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي قد يكون الوالدين أو المربية أو شخصية أخرى (المصري ، ٢٠٠٧ : ٤٥) .

تعتمد هذه النظرية على التطبيق المنظم لمبادئ وقوانين التعلم ، وعلى تقديم الأدلة التجريبية ، وتمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على ما تم بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليها ، وهي أقل اهتماما بمصادر التحريض أو الباعث للسلوك ، ولقد أكد واطسن بأن السلوك الشاذ سلوك مكتسب ، يتعلمه الفرد وفق مبادئ الإشراط الكلاسيكي ، ويرى كثير من العلماء أن العدوان سلوك متعلم ، ويفسرونه في ضوء نظرية التعلم بالإشراك الإجرائي.(عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٤)

ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ، ولذلك ركزت دراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة ، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط ، وهكذا يعتبر السلوكيون أن " العدوان " سلوك متعلم يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٤٥) .

٤- نظرية الإحباط

نظرية الإحباط – العدوان (كبش الفداء) ، تفترض أن اسلوب التربية المتشددة تجاه عدوان الطفل يزيد من ميل الطفل إلى أن يسلك بصورة عدوانية ، ولأن الطفل تعلم أنه سوف يعاقب بشدة حينما يسلك سلوكاً عدوانياً تجاه أي شخص من أعضاء جماعته الداخلية (الأسرة) فإنه يحدث لهذا العدوان إزاحة من المصدر الأصلي للإحباط إلى أعضاء الجماعة الخارجية ، وتحدث هذه الإزاحة حينما لا يستطيع الشخص الهجوم على المصدر للإحباط بسبب خوفه منه ،

أو عدم وجوده في متناوله ، في هذه الحالة يبدأ الشخص البحث عن " كبش فداء " يوجه له اللوم على الصعوبات التي يواجهها ويعتبره السبب في حدوثها وبالتالي يستطيع الهجوم عليه (عبد الله ، ١٩٨٩ : ١١٦) .

تقوم نظريتيهما (دولارد – ميلر) على افتراضين أساسيين :

أن الإحباط يزيد الميل عند الكائن لأن يستجيب بطريقة عدوانية .

حينما يستجيب الكائن بطريقة عدوانية ذلك دليل على أنه في حالة إحباط وقد صاغ الباحثون نظريتهما فيما يخص العلاقة بين الإحباط في القواعد الآتية :

- يزيد الميل للسلوك العدواني كلما زاد شعور الفرد بالإحباط .
- يتبلور الميل إلى العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه .
- يعتبر كف السلوك العدواني إحباطاً جديداً يدفع الفرد إلى العدوان نحوه بالإضافة إلى نزعته العدوانية نحو المصدر الأصلي .
- يحدث في بعض الحالات أن يرتد العدوان إلى الذات ، إذا لم يستطيع أن يوجه عدوانه نحو المصدر ، وإذا لم يجد مصدراً آخر يزيح إليه عدوانيته .
- تسحب الاستجابة العدوانية جزءاً كبيراً من الطاقة النفسية عندما تصدر .

(كفافي ، ١٩٩٠ : ٣٢٦) .

ويميز Ruch (1967) بين ثلاثة من أنواع الإحباط :

١- الإحباط البيئي : ينشأ عندما يواجه الفرد بعقبة في البيئة تعوق إشباع حاجة ما .

٢- الإحباط الشخصي : ينشأ عندما يكون عند الفرد بعض الخصائص الجسمية أو الشخصية والتي تمنعة من إشباع حاجاته أو طموحة .

٣- إحباط الصراع :ينشأ عندما يقارن الفرد بين الحاجات ويتحتم عليه أن يختار إشباع حاجة واحدة فقط من هذه الحاجات ففي كل حالة يواجه الفرد موقفاً قد يختار فيه واحدة من الاستجابتين وكل استجابة منها تشبع حاجة من حاجاته ولكنها تمنع إشباع الحاجة الأخرى (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٤٧) .

وقد أجريت كثير من الدراسات حول هذه النظرية التي أشارت إلى أن الإنسان يعتدي إذا كان الإحباط متعمداً وحدث بطريقة تعسفية ، ولا يعتدي إذا كان إحباطه غير متعمد وحدث بطريقة عفوية ، وفسر (دولارد) هذه النتائج بأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان في جميع الأحوال ، لأن ظهور العدوان بسبب الإحباط يتوقف على استعداد الشخص للعدوان ، وإدراكه لموقف الإحباط وتفسيره له فيعتدي إذا أدرك أن إحباطه متعمد ، ولا يعتدي إذا أدرك أن إحباطه غير مقصود ويرى بعض الباحثين أن تفسيرات هذه النظرية غير مقنعة ، لأن العنف سلوك معقد لا يكفي

تفسيره بالإحباط ولأن الإنسان قد يعتدي بدون إحباط وقد يحبط ولا يعتدي (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٧) .

ويؤكد ذلك Argyle إلى أن هناك شرطين لحدوث العدوان كنتيجة للإحباط :

١- إثارة العدوان إذا كان الإحباط يحدث بطريقة متعسفة ولا معنى لها .

٢- عندما يكون فعلاً في التخلص من العقبات التي تعترض طريق إشباع الحاجات (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٥٠) .

ويرى الباحث أنه ليس بالضرورة أن يكون الإحباط سبب وحيد لحدوث الإستجابة العدوانية ، هناك من يحبط لكنه لا يستجيب بطريقة عدوانية ، وهناك من يتصرف بطريقة عدوانية دن إحباط .

٥- نظرية التعلم الاجتماعي

من أشهر القائلين بها (1973) Bandura ، الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمدرسة بالإضافة إلى وسائل الإعلام ، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية (حافظ وقاسم ، ١٩٩٣ :١٤٤) .

ويحتل مفهوم (العادة) مركزاً أساسياً في هذه النظرية فالعادة متعلمة ومكتسبة وليست موروثة وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير كما أبرزت هذه النظرية أهمية الدافع والباعث كمحرك للسلوك سواء الموروث منه أو المكتسب ، وعلى هذا يعتبر السلوك العدواني أحد الأساليب المتعلمة والتي تميز الفرد عن غيره من الناس وقد يتمثل في نهاية الأمر عادة لها دوافعها وبواعثها (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٥٤) .

ويرى Banudura أن السلوك العدواني متعلم من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد والمحاكاة ، وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد على أن ملاحظة السلوك العدواني تزيد من احتمالية أن يصبح الملاحظ أيضاً عدواني ، خاصة عندما يكون السلوك وسيلة فعالة في الحصول على الرغبات والأهداف المرغوبة . وقد تبين من العديد من الدراسات التي قام بها Bandura أن الأطفال يظهرون ميلاً متزايداً للتقليد في أعقاب التفاعل السار معهم ، وأنهم يقلدون السلوك العدواني لرجل بالغ أكثر من تقليدهم سلوك المرأة والطفل ، وأن النماذج الحية والنماذج الممثلة في الصور المتحركة لها نفس التأثير في إحداث التقليد ، وأن النموذج الذي له قوة تعزيزيه يتم تقليده أكثر من النموذج الذي لا يملك مثل هذه القوة (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٥) ولقد قدم Bandura العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي .

- التدعيم المباشر الخارجي : المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لسلوك الفرد العدواني .
- تعزيزات الذات : إذ يرى المعتدي أن سلوكه يجلب له نفعاً يحقق له مصلحة ، أو لأفراد أسرته .
- التدعيم البديلي : المتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي ، وتخلصه من الأضرار المحتملة ، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.
- التحرر من عقاب الذات : بأن يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية ويقنع ذاته بأنه المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به (عمارة ،٢٠٠٨: ٥٨-٥٩) .

العنف لدى الأفراد هو سلوك مكتسب كنتيجة لعملية التعلم الشرطي _ أي حدوث رباط شرطي مثير واستجابة ولم يكن هناك بين هذا المثير وبين هذه الاستجابة صلة من قبل ، ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات أن العنف يمكن تعلمه واكتسابه عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٧) . ولا شك في أن وسائل الإعلام وخاصة المرئية لها دور كبير في اكتساب السلوك العدواني عند الأطفال ، فبعض تجارب باندورا كانت بالتحديد للبحث في تأثير مشاهدة التلفاز على تطوير استجابات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني ، ومن هنا استنتج أن التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجع الأطفال على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة (عريشي ، ٢٠٠٤ : ٢٦) .

٦- النظرية الأخلاقية

يمثل Lorns هذه النظرية بأن حدد السلوك العدواني أنه غريزة القتال في الإنسان تدفعه إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر ، حيث يرى أن العدوان نظام غريزى يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب أن تفرغ من حين لآخر أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة ، والعدوان لدى Lorns يمثل قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته إلى : عدوان لخدمة الحياة ، وعدوان مخرب مدمر ، لكن كلاهما كما يرى Lorns يندرج تحت كلمة عدوان

ويشير كاشمان (١٩٩٦) أن Lorns يرى أن الإنسان هو نتاج مليونين من سنوات التطور البيولوجي ، وأن ثمة نزعة فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية ، من بينها الإنسان ، مما ساعد على بقائه ، وتبعاً لذلك فإنه (العدوان) انتقل من جيل إلى جيل كجانب من تكوينه الوراثي (أبو حطب ، ٢٠٠٢ : ٢٦) .

(Invintable) ولا يمكن تجنبها ، بل هي قوى إستعدادية فطرية إلا أن (فرويد) كان أقل نظرة متفحصة لعملية توالد وزيادة العدوانية الغريزية مثل ما أكده Lorns في نظريته ، وقد كان Lorns أكثر تفاؤلاً من (فرويد) نظراً لإمكانية الضبط والتحكم في السلوك العدواني أو خفضه ، فقد أقترح Lorns أن المشاركة في كثير من الأفعال العدوانية أو المؤذية بما يمنع تراكم الطاقة العدوانية إلى مستويات الخطر وتقلل من احتمال حدوث الثورات والإنفجارات العدوانية الأكثر عنفاً ، وهكذا شعر Lorns بأن العدوانية من الممكن السيطرة عليها وضبطها أو إعادة اتجاهها (باظه ، ٢٠٠١ : ١٢٧) .

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي الحديث على أهمية أيديولوجية المجتمع بوصفها جماعة لها تأثير أولي على السلوك العدواني للفرد حيث أوضحت الدراسات التتبعية للعالم Stryer من سنة (١٩٧٦-١٩٨٠) أن الاستبصار بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ٥٨) .

تعقيب :

بعد هذا العرض للنظريات التي فسرت السلوك العدواني أو حاولت تفسيره نجد تبايناً كبيراً جداً بين هذه التفسيرات للسلوك العدواني ، فكل نظريه فسرت جانب ولم تشمل السلوك كله في التفسير ، حيث فرويد يرجع السلوك العدواني إلى الغرائز ، ونظرية التعلم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان على العكس من نظرية التحليل النفسي ونظرية الإحباط ، تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم ، وهذا تفسير المدرسة السلوكية ، فالأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك ، وليس بسبب امتلاكهم لغرائز معينه مثل ما أشار فرويد للإحباط وأنهم هنا ينظرون للسلوك العدواني أنه متعلم ، ونشير هنا إلى أن نظريات علم النفس فسرت العدوان حسب تفسيرها للشخصية ، وبناءا على ما سبق ينظر الباحث إلى السلوك العدواني على أنه شامل جميع التفسيرات التي أشار إليها علماء النفس مجتمعة لأن السلوك العدواني مثل أي سلوك مكون من عدة عوامل منها ما هو داخلي ومنها ما هو متعلق بالبيئة المشجعة له أو الرافضة له فهذا يكون بتفاعل جميعهما معاً دون فصل طرف عن الآخر لأن الإنسان يتأثر من الداخل والخارج .

المبحث الثاني : الإرشاد النفسي

مقدمة :

يعيش الشعب الفلسطيني ظروف مختلفة ومغايرة عن جميع شعوب العالم ، فيمارس علينا العدوان بشكل يومي ومتواصل من قبل الاحتلال الصهيوني وبشتى أشكال العدوان المادي والمعنوي والنفسي ، ويعمل جاهداً لأن يبتكر أساليب ووسائل جديدة لكسر إرادة هذا الشعب الذي صمد ومازال صامد في وجهه ، ولكن ترتب على هذا الوضع الخاص للشعب الفلسطيني مشكلات نفسية عديدة ومنها مشكلات سلوكيه ، والسلوك العدواني جزئ منها لذلك أصبح واجباً علينا أن نعمل من أجل التخفيف من هذا السلوك العدواني لدى أطفالنا وخصوصاً أطفال مؤسسات الإيواء ، والذين كان سبب وجودهم في هذه المؤسسات هو الاحتلال الصهيوني ، لذلك أصبح الإرشاد لهؤلاء من الضروريات .

نشأ الإرشاد بعد الحرب العالمية الأولى في أمريكا ، وكان الهدف منه هو مساعدة الأفراد الذين تضرروا جسمياً ونفسياً من الحرب ، حيث أن مفهوم التوجيه والإرشاد : هو مساعدة الناس لفهم قدراتهم وإمكاناتهم لكي يعيشوا في بيئتهم بسلام أي قدرتهم على التكيف بالمجتمع الذي يعيشون فيه (منسي ، ٢٠٠٤ : ٩) ، لقد تطور التوجيه والإرشاد في السنوات الأخيرة ، فبعد أن كان فرعاً من فروع علم النفس وأحد مجالات الإرشاد النفسي ، أصبح الآن له أسسه وطرقة ومجالاته وبرامجه ، وأصبحت الحاجة ماسة لهذا الحقل المعرفي التطبيقي لمواجهة المشكلات التي يواجهها الفرد (المزيني ، ٢٠٠٦ : ٤) .

أولاً : تعريف الإرشاد :

يقول تعالى : " **الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُواْ الْأَلْبَابِ** " (الزمر ، ١٨) وقوله تعالى : " **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**" (الكهف ، ١٠) .

الإرشاد النفسي هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ، ورغبته وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً (زهران ، ١٩٩٨ : ١٢-١٣) .

الإرشاد النفسي عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بأن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية (حسين ، ٢٠٠٤ : ١٦) .

وهناك تعريفات عديدة ويكتفي الباحث بهذين التعريفين ويتبنى الباحث تعريف حامد زهران لأنه أوسع وأشمل حيث يشير إلى حرية المسترشد لفهم ذاته ومعرفة خبراته ويحدد مشكلاته ويحلها ويحقق أهدافه ويحقق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وفي حياته كلها.

ثانياً : أسس ومسلمات الإرشاد النفسي

*** أسس مختلفة تستند إليها عملية الإرشاد النفسي**

١- الأسس الفلسفية :

طبيعة الإنسان :

يعتبر مفهوم المرشد عن طبيعة الإنسان أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله ، لأنه يرى نفسه ويرى العميل في ضوء هذا المفهوم ، وهناك الكثير من النظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان وهي تختلف فيما بينها حول شيء واحد ، هو الإنسان ، وهكذا نرى أن عملية الإرشاد النفسي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان ، ذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة عمق الطبيعة البشرية نفسها (زهران ، ١٩٩٨ : ٦٩-٧٠) .

اهم سمات طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى: " **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ** " (الإسراء ، ٧٠) ، وقال تعالى : " **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**" (التين ، ٤) .

الأسس الفلسفية فهي تبدأ من الفرد وتنتهي به من حيث الاستفادة والتطبيق ضمن عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه بما لا يتناقض مع العقيدة الصحيحة والدين الصحيح .

أي أن الإنسان حر في تحقيق أهدافه بما لا يتعدى على حرية الآخرين ومن حق الفرد طلب المساعدة من الآخرين دون خجل أو حياء ، وهدف الإرشاد والتوجيه : هو تحقيق الذات والوصول إلى التوافق النفسي والصحة النفسية والتكيف بشكل عام في بيئته (منسي ، ٢٠٠٤ ، ١٣-١٤) .

٢- الأسس النفسية :

١- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ومميزاتهم وسماتهم الشخصية .

٢- اختلاف الطبيعة النمائية للسمات والخصائص والمميزات النمائية المختلفة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ، وذلك باختلاف طبيعة المرحلة النمائية وعلاقتها بسابقتها ولاحقتها .

٣- أن النمو في الشخصية الإنسانية عملية متكاملة ، وتعمل بشكل كتلي بحيث إن كل مجال نمائي يؤثر ويتأثر بالآخر .
٤- إشباع حاجات الفرد وتحقيق المطالب النمائية لكل مرحلة عمرية في إطار عملية النضج التي تتم في المجتمع الذي يعيش فيه من حيث معاييره وتقاليده وعاداته .
٥- التوجيه والإرشاد كعملية نفسية تربوية يسعى إلى إحداث تغير في سلوك الفرد ، في إطار عملية التعلم ، حيث يساعد الفرد نفسه بنفسه عن طريق التعلم من الخبرات التي اكتسبها في مواقف تعليمية جديدة بطريقة أفضل وبأسلوب مخطط .
٦- التوجيه والإرشاد النفسي كنظام متكامل يسعى إلى استغلال وتوجيه طاقات الفرد الذاتية نحو الإفادة الذاتية (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ١٣-١٤) .

٣- الأسس التربوية :

١-عملية التوجيه والإرشاد متممة لعملية التعلم ، حيث تساعد في اختيار طرق التدريس وعادات الدراسة الجيدة ، وتطوير المناهج وعملية التكيف بشكل عام .
٢- تساعد في أنجاح عملية التعاون القائم بين المرشد وأعضاء هيئة التدريس وهي ضرورية لإنجاح عملية الإرشاد والعملية التعليمية .
٣- تساعد في إنجاح عملية النشاط المدرسي .
٤- عملية التوجيه والإرشاد شاملة داخل المدرسة وخارجها (منسي ، ٢٠٠٤ : ١٤) .

٤- الأسس الاجتماعية :

الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة يعيش الفرد في جماعة ، لأنه كائن اجتماعي منذ اللحظة الأولى لولادته ، لذا يقوم الإرشاد الجماعي على أساس دراسة ديناميات الجماعة وعملية التفاعل الاجتماعي ، وهناك نوعان من الضبط الاجتماعي واحدة توجهه الجماعة إلى الفرد والأخرى ينشأ داخل الفرد ، وكلاهما يدفعان الفرد إلى مسايرة معايير الجماعة .
ويتأثر الفرد بالثقافة الاجتماعية التي يتبع لها ، كما يتأثر السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعات التي ينتمي لها .
الاستفادة من كل مصادر المجتمع ، إن المسئولين عن البرامج الإرشادية يستفيدون من المساعدات من المؤسسات الأخرى ، مثل المؤسسات الدينية ، التأهيل المهني ، والخدمة الاجتماعية ، والمدرسة وهي أهم المؤسسات في المجتمع لما لها من أهمية في تقديم الخدمات الإرشادية (زهران ، ١٩٩٨ : ٨١-٨٢) .

٥- الأسس العملية المنهجية والسلوكية

عملية الإرشاد هدفها مساعدة الفرد كما هو ، فالأسس العلمية المنهجية والسلوكية يجب أن تنطلق من هذا الاعتبار ، ومن هذه الأسس ما يلي :

١- مشكلات الفرد التي يعاني منها تعد كلاً متكاملاً لا يتجزأ فيجب التعامل معها من جميع الجوانب دون استثناء .

٢- المحافظة على السرية المهنية في العملية الإرشادية .

٣- التعامل مع المشكلة من منطلق هنا والآن ، كما هي المشكلة دون تغيير في معالمها أو وقتها دون تأجيل ، خوفاً من التحريف والتأويل ثم تتفاقم المشكلة .

٤- الالتزام بشروط العملية الإرشادية ، مثل الود والاحترام والتقبل ، الجلسة تكون مريحة مهيأة حسب الأصول المهنية .

٥- الالتزام بمبادئ وأسس تعديل السلوك .

٦- تعريف المرشد على التقنيات والإجراءات والاختبارات والمقاييس ذات العلاقة .

٧- امتلاك المرشد المهارات اللازمة لتنفيذ وتطبيق العملية الإرشادية على أكمل وجه (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ١٥-١٦) .

*** مسلمات عامة لعملية الإرشاد النفسي**

١- ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به :

السلوك هو أي نشاط حيوي هادف (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لتفاعلة مع البيئة المحيطة به ، والسلوك الإنساني في مجملة مكتسب متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم وهو يكتسب صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل وبذلك يمكن التنبؤ به ، ولكي يكون هذا المبدأ صحيحاً لا بد أن يضاف إليه استدراك هو " إذا تساوت الظروف والمتغيرات والعوامل الأخرى " .

٢- مرونة السلوك الإنساني :

رغم ثبات السلوك الإنساني النسبي ، فإنه مرن وقابل للتعديل والتغيير والثبات نسبي للسلوك الإنساني لا يعني جموده (زهران ، ١٩٩٨ : ٦١-٦٤) .

٣- السلوك الإنساني فردي ــ وجماعي

يتأثر سلوك الفرد بفرديته ، أي يتأثر بما عنده من سمات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية ، كذلك يتأثر سلوكه بالجماعة ومعاييرها وقيمها ، فالسلوك الإنساني مهما بدأ فردياً

بحتاً أو جماعياً خالصاً ، فالإنسان يتعلم المعايير السلوكية المحددة للأدوار الاجتماعية من الجماعة التي يعمل معها ، وأيضاً الجماعة تعتبر منظم للسلوك الإنساني (البنا ، ٢٠٠٤ : ١٨)

٤- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد

الفرد العادي لديه استعداد للتوجيه والإرشاد المبني على وجود حاجة أساسية لديه للتوجيه والإرشاد ، وكل منا حينما يلتوي عليه أمر أو تعترضه مشكلة يلجأ إلى الآخرين طلباً للاستشارة والتوجيه والإرشاد (زهران ، ١٩٩٨ : ٦٥) .

٥- حق الفرد في التوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد حاجة نفسية هامة لدى الإنسان ، ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة وعلى هذا يكون الإرشاد حقاً من حقوق كل فرد حسب حاجته في أي مجتمع ديمقراطي. أي أن للفرد حقاً على المجتمع في أن يوجهه كإنسان .

إن خدمات الإرشاد النفسي يجب أن تتوافر لكل فرد ، ولكل فرد ككائن متكامل لتحقيق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية والتربوية والمهنية (مرجع سابق ، ١٩٩٨ : ٦٥) .

٦- حق الفرد في تقرير مصيره

من المسلمات التي يقوم بها الإرشاد النفسي مراعاة حق الفرد في تقرير مصيره ، لذا على المرشد النفسي أن يعطي الحلول جاهزة ويبتعد عن تقديم النصائح والأوامر ، لأن الإرشاد ليس أوامر وتعليمات للمسترشد ، بل هو إرشاد وإعطاء الحق له في اتخاذ قراراته والاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية (البنا ، ٢٠٠٤ : ١٩) .

٧- تقبل العميل

يقوم الإرشاد النفسي على أساس تقبل المرشد للعميل كما هو وبدون شروط وبلا حدود ، وهذا أمر ضروري لتحقيق العلاقة الإرشادية الطيبة المطلوبة التي تتيح الثقة المتبادلة في العملية الإرشادية (زهران ، ١٩٩٨ : ٦٧) .

٨- استمرار العملية الإرشادية

عملية الإرشاد عملية مستمرة متتابعة من الطفولة إلى الكهولة ، من المهد إلى اللحد وهكذا نجد أن الإرشاد عملية مستمرة ما دام الفرد ينمو ، والنمو عملية مستمرة ، ما دام من مناهجه المنهج التنموي والمنهج الوقائي .

الدين ركن أساسي وعنصر أساسي في حياة الإنسان والتربية السليمة تشمل التربية الدينية والنمو السوي يتضمن النمو الديني ، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين (مرجع سابق ، ١٩٩٨ : ٦٨)

ثالثاً : طرق الإرشاد النفسي

الإرشاد الفردي :

هو إرشاد عميل واحد وجهاً لوجه في كل مرة ، وتعتمد فاعليته على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد ، ويستخدم مع الحالات ذات المشكلات التي تغلب عليها الطابع الفردي والخاص جداً (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٤) .

هو تطبيق عملي لكل إجراءات عملية الإرشاد مع مساعدة مسترشد واحد فقط من الحالات ذات المشكلات الخاصة التي يغلب عليها الطابع الفردي ، والتي لا يستفاد في حلها من الإرشاد بالطرق الأخرى والخاصة جداً كالانحرافات الجنسية ، محاولة مساعدته لحل مشاكله وجهاً لوجه في جو ودي يتسم بالثقة والتقبل والتسامح ومن خلال إتباع فلسفة إرشادية معينة .

(البنا ، ٢٠٠٤ : ١٣٣) .

الإرشاد الفردي هو علاقة متفاعلة متبادلة بين المرشد المتخصص في الإرشاد النفسي والعميل الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص من مشكلاته التي دفعته للمجيء إلى المرشد وقد يأتي المرشد من ذاته من خلال إحساسه بأن مشكلته من الواجب أن يشاركه أحد في حلها ، فيأتي للمرشد لتبادل المعلومات حول المشكلة وتلقي النصح والتوجيه حولها ، ومن خلال هذا النوع من الإرشاد يستطيع العميل أن يفرغ انفعالاته الحادة ومشاكله الخاصة ، في جو إرشادي (العمرية ، ٢٠٠٥ : ١٦١) .

من خلال التعريفات السابقة نجد أن الإرشاد الفردي علاقة إرشادية وجهاً لوجه بين مرشد ومسترشد ، ويتم خلالها تطبيق كل إجراءات العملية الإرشادية ، وفي جلسة يسودها الجو الإرشادي ، وذلك لمساعدة المسترشد لحل مشكلاته .

الإرشاد الجماعي :

هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طرق مختلفة منها المناقشات والمحاضرات وشرائط الفيديو ومناقشتها (منس ، ٢٠٠٤ : ١٦٦) .

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من العملاء الذين لديهم المشكلات عامة يرغبون لمشاركة المرشد في حلها ومن الأفضل أن تتشابه مشكلاتهم حتى يستطيع المرشد في

تلك الجلسة الإرشادية مشاركة جميع العملاء في الحل والأمر الثاني وهو تجانس عقلي وفكري للعملاء ، وأن تكون المجموعة قليلة حتى يسمح للعملاء بالمشاركة وطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة (العمرية ، ٢٠٠٥ :١٦٢) .

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعة صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو فصل ، وهو عملية تربوية ، ويقوم على أسس نفسية اجتماعية ، وأن يكونوا متجانسين عقلياً واجتماعياً (الخطيب ، ٢٠٠٤ :٤٤) .

مما سبق يتضح أن الإرشاد الجماعي هو عملية إرشادية تربوية اجتماعية بين مرشد ومجموعة من العملاء ، وتكون المشكلة واحدة ، ويكون تجانس بين أفراد المجموعة .

وسائل الإرشاد الجماعي :

أولاً : التمثيل النفسي المسرحي : (السيكودراما) Psychodrama

الإرشاد بالتمثيليات ، وتدور القصة حول خبرات العملاء ، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها ، بعد ذلك يناقشون أحداثها ، ويبدون تعليقات عليها ، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٢٧-٣٢٨) .

هو تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي ، أما عن التمثيلية فالقصة تدور حول خبرات العملاء ، ويلعبون الأدوار ويقومون بالإخراج ، وبعد التمثيل تتم المناقشة للأحداث التي دارت في التمثيلية والتعليق عليها ونقدها بما يحقق استبصار العملاء وتعديل سلوكهم .
(الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٤) .

ثانياً : التمثيل الاجتماعي المسرحي : (السوسيودراما) Sociodrama

يعتبر التمثيل الاجتماعي المسرحي " السوسيودراما " التي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء ، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

هو توأم السيكودراما ، ولكنه يركز على المشكلات الاجتماعية بصفة عامة . ويطلق عليه أحياناً اسم " لعب الدور " (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٣٥) .

ثالثاً : المحاضرات والمناقشات الجماعية :

وهي نوع من الإرشاد الجماعي التعليمي . وتعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات ، وتهدف إلى تغير الاتجاهات لدى العملاء (مرجع سابق ،

٢٠٠٥ : ٤٥) ، ومن رواد استخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجاً مكسويل جونز Jones أثناء الحرب العالمية الثانية ، وكلابمان Klapman الذي استخدم المحاضرات من خلال تحضيرها وكتابتها ويقرأ كل عميل فقرة ويلخصها ويعلق عليها (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

فالمناقشة بشكل جماعي تؤدي إلى القلق ، وتعالج كثير من المشكلات النفسية ، والمشكلات السلوكية .

رابعاً : النادي الإرشادي

وهو نادي خاص يتم فيه الإرشاد النفسي في إطار نشاط عملي ترويحي ترفيهي فني ، ومن رواد هذا الأسلوب Slavson (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٥) .

وهذه تصلح مع العدوانيين حيث يقومون بنشاط رياضي أو ترفيهي ثم يجتمعون في النهاية لتناول طعام ومناقشة ما يرونه مناسباً من موضوعات تتعلق بحالاتهم (منسي ، ٢٠٠٤ : ١٦٩).

مميزات الإرشاد الجماعي :

١- الاقتصاد في نفقات الإرشاد ، وتوفير الوقت والجهد ، وخفض عدد المرشدين .
٢- أنسب طريقة في الدول التي تعاني من نقص في المرشدين .
٣- يعتبر أفضل الطرق مع الأفراد الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي .
٤- أفضل لتناول المشكلات التي تحل بفاعلية أكثر في المواقف الاجتماعية .
٥- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية .
٦- استغلال تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها .
٧- يتيح فرصة التنفيس الانفعالي .
٨- يقلل من حدة تمركز العميل حول ذاته .
٩- يطمئن العميل إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية .
١٠- الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها عند سماع قصصهم .(زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٤-٣٣٥) .

الإرشاد الديني :

الدين ركن أساس يجب أن تستند عليه العملية الإرشادية . ويقول قطب (١٩٨٣) الدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع ، فالدين هو الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه ، ومن ثم فالدين يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله ، كما أنه يوجه الفرد إلى وجود أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه في ميزانها الأخلاقي (المزيني ، ٢٠٠٦ : ٢٢-٢٣) .

يؤكد على أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر . ويقدم سيد صبحي (١٩٨٧) نموذجاً للإرشاد النفسي الإسلامي ، ودراسة زهران وإجلال سري (١٩٧١) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧) .

رابعاً : نظريات الإرشاد النفسي

هناك نظريات عديدة في مجال الإرشاد النفسي ومنها ما تناولت التخفيف من السلوك العدواني وسيقوم الباحث بعرض النظريات التي من الممكن الاستفادة منها في تطبيق البرنامج الإرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، وهي على النحو التالي:

نظرية الذات : Self Theory

طور كارل رانسم روجرز (١٩٠٢-١٩٨٧) أساليب جديدة ومبتكرة في العلاج والإرشاد النفسي ، حيث طور نظريته المعروفة بالعلاج المتمركز حول المسترشد ، لقد ركز روجرز في بداية عمله على العلاقة الإرشادية وخصائص المرشد ، فالمعالج يجب أن يكون أصيلاً ، متقبلاً ، ومهتماً بالفرد بصرف النظر عن مشكلته حيث أن نجاح العملية الإرشادية يعتمد بشكل كبير على خصائص المرشد (ضمرة ، ٢٠٠٨ : ١٨١-١٨٢) .

قد حدد روجرز ذات الإنسان في أنها المحرك الأساس للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بنا شخصيته ، وتتكون الذات عنده من :

الذات الواقعية : وهي مجموعة القدرات والإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد .

الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع .

الذات المثالية : وهي مجموعة أهداف وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها فقد تكون واقعية وتتلائم وقدراته ، وقد لا تكون واقعية ولا يمكن الوصول إليها (العمرية ، ٢٠٠٥ : ١٩-٢٠) .

يرى رزجرز الإنسان مدفوعاً إلى أهداف ايجابية فالإنسان عنده الكائن يحكّم عقله ، اجتماعي يحدد مصيره بنفسه ، وهذا يعني أن لدى الفرد القدرة على تدبير أمره وقيادة نفسه والتحكم فيها دون حاجة إلى توفر بعض الظروف المحددة وليس من الضروري وجود تحكم وتدبير لشؤون الفرد الخارجية ، فهو في الأساس موجه لنفسه (منسي ، ٢٠٠٤ : ١٩٤) .

تعتبر الذات عند روجرز أهم مكونات الشخصية ، وهي جزء متمايز في المجال الظواهري ، ويتكون من سلسلة من المدركات والقيم ، وهي النواة التي يقام حولها بناء الشخصية من مكوناتها العضوية ، ومجالها الظواهري ، بمعنى تفاعل الكائن العضوي مع البيئة من حوله ، وخلالها يمثل إلى التكامل أو الانتماء إلى بعض القيم ، وتشويه وتحريف الأخرى ، وتسعى الذات إلى الاحتفاظ بالإنسان في سلوك الفرد ، والتوازن بينه وبين اتساقها فيما بين مكوناتها المختلفة ، فالخبرات التي تتسق مع تصورات الذات لنفسها لتتكامل معها ، بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديداً وأخطاراً ، وهكذا تكون الذات في صيرورة مستمرة ، فهي تنمو وتتغير نتيجة للتفاعل المستمر مع المجال الظواهري ، ويعزو روجرز كافة السلوك الإنساني إلى دافع واحد ، هو تحقيق الذات (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٥١٣-٥١٤) .

يعتمد أسلوب روجرز العلاجي على عدة مبادئ منها الاعتماد على التجارب التي يمكن إظهارها حالا للوعي واعتبارها طريقاً للحقيقة وهو يقول " إن التجربة عندي هي السلطة العليا" ويعتمد روجرز على العلاقات الشخصية ويجد فيها الأرضية لنشوء المرض أو الصحة لنفسه ويدعو روجرز إلى ضرورة أن يتعاطف المعالج مع المريض ويشعر مثله وأن يعطي المريض التقدير الإيجابي لذلك فإن طريقة روجرز تخلق جواً مناسباً يستطيع أن يكون الفرد فيه واعياً أما المعالج فعليه تجنب محاولة تغير الوعي وتفسيره وعليه أن يعكس للمريض الشعور بالتقدير ولا بد أن يكون التقدير لذاته وأسلوب روجرز هو أسلوب جماعي يجمع بين عدد من المرضى والمعالج مدير للجلسة يقوم بمهمة تسهيل عملية المشاركة عن عواطفهم وأفكارهم (الزيود ، ١٩٩٨ :١٩٤) .

هدف الإرشاد الأساسي هو تحقيق الذات والصحة النفسية ولا يتم ذلك إلا من خلال مساعدة المسترشد إلى أن يفهم ذاته ، ويحل مشكلاته بنفسه ودور المرشد هنا مسهل والدور الأكبر على المسترشد لذلك سميت نظرية العلاج المتمركز حول المسترشد ، بحيث تؤدي العملية الإرشادية إلى فهم واقعي للذات ، بمعنى تقبل الذات وتقبل الآخرين .

نظرية التحليل النفسي :

إن نظرية التحليل النفسي تعتبر في رأي الباحثين في علم النفس النظرية الأولى التي ظهرت في مجال الشخصية ، ورائد هذه النظرية هو Sigmund Freud ، يهودي الديانة ، نمساوي الأصل ، عمل مع أحد الأطباء المشهورين في فيينا ، وتعلم منه علاج الهستيريا بطريقة التنفيس والتي كان يطلق عليها فرويد العلاج بالكلام ، وبدأ استخدام أسلوب التداعي الطليق أو التداعي الحر في علاج حالات الهستيريا (الشناوي ، ب ت : ٣٧٧) .

الواضح أن أفكار فرويد وطروحاته في العلاج النفسي قد تأثرت في العديد من الآراء والأفكار التي طرحها علماء نفس أو أطباء وعلماء فلسفة وبيولوجيا وكيمياء ، ولودونبج بروني هو الذي ساعد فرويد في تطوير أسلوب التداعي الحر كأسلوب علاجي (ضمرة ، ٢٠٠٨ : ٤٧)

النظرة للإنسان : يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيس هو إشباع حاجات الجسد كما يرى أن الإنجازات الحضارية إنما هي نقل أو إزاحة للطرق المباشرة والطبيعية لإشباع الحاجات البيولوجية بصفة عامة والحاجات الجنسية بشكل خاص ، ونظر للإنسان انه مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات .

وقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها الجنس) وغرائز الموت (وأهمها العدوان) هي التي تسير حياة الإنسان ، وبذلك اعتبر الإنسان مدفوعاً بالشر من داخله (الشناوي ، ب ت : ٣٧٨-٣٧٩) .

النظرية السلوكية :

يطلق على النظرية السلوكية اسم " نظرية المثير والاستجابة " أو " نظرية التعلم " ، والاهتمام في هذه النظرية هو السلوك : كيف يتعلم وكيف يتغير ، وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيس في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم ، وتفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ، ويركز الإرشاد على:

١- تعزيز السلوك السوي المتوافق .

٢- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب .

٣- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها، والعوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود .

٤- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكياً أمام العميل لكي يتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال جلسات الإرشاد المتكررة (زهران ، ١٩٩٨ : ١٠٢-١٠٦) .

تزخر النظرية السلوكية بالعديد من الأساليب العلاجية والتي يعتمد عملها بالأساس على مبادئ الإشراط الكلاسيكي والإجرائي والتعلم الاجتماعي والعلاج السلوكي المعرفي ، ومن أهم الأساليب العلاجية في العلاج السلوكي :

- تقليل الحساسية التدريجي :طور هذا الأسلوب على يد العالم Wolpe (1958) كأسلوب علاجي للتعامل مع مشكلات القلق الحاد والتوتر الشديد ، ويتلخص هذا المبدأ بتعليم الأفراد استحضار مشاعرهم وانفعالاتهم خلال شعورهم بالاسترخاء على افتراض استحالة تواجد حالتين انفعاليتين متناقضتين في نفس الوقت ، بالتالي فإن الاستجابة الأقوى ستكف عمل الاستجابة الأضعف (ضمرة ، ٢٠٠٨ : ٣٥-٣٦)
- التعليم بالمحاكاة (التقليد) : وهو تقديم نموذج سلوكي للمسترشد للإقتداء به ، وقد يتطرق الأمر إلى حد التوحد مع النموذج (القدوة) بسهولة ، واستخدام هذا الأسلوب عندما يجهل المسترشد بأساليب تعديل سلوكه وإتباع أساليب جديدة بحيث لا يفيد معه التعزيز ، ومن ثم يصبح من الأولى تقديم قدوة للمسترشد تمثل السلوك المرغوب فيه ، حيث يمكنه محاكاة السلوك المرغوب فيه ببساطة من خلال الملاحظة المباشرة ، حيث يعتمد ذلك على أربعة عوامل هي : الانتباه والحفظ واستعداد الحركات والهدف (الحافز) (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٥١٠-٥١١) .

التصور الإسلامي للإرشاد

من أهم أهداف التربية والصحة النفسية في مجتمعنا العربي الإسلامي تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح ، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان ، والفرد الذي يعيش في سلامة وسلام .

والتربية بمعناها الواسع تشمل التربية الدينية ، والنمو بمعناه الشامل يتضمن النمو الديني والأخلاقي ، والصحة النفسية بمعناها الكامل تشمل السعادة في الدنيا والدين .

والهدف الأسمى للإرشاد مهما كانت طريقته ، هو تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي ، وبالتالي الإرشاد النفسي الديني كطريقة أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم سواء كانوا يهوداً أو مسيحيين أو مسلمين ، على أنه إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية

أخلاقية ، مقابل الإرشاد الدنيوي ، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد النفسي التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب وضعها البشر (زهران ،١٩٩٨ :٣٤٦) .

إن الإسلام حين ينظر إلى الإنسان فإنما ينظر إليه في إطار من الخصوصية التي استحق بها التكريم وهي نظرة أشمل بكثير مما يمكن أن تحويه أي نظرية أو مجموعة منها ،بل وجميع النظريات التي وضعها الإنسان عن نفسه .

يقول الإمام ابن القيم في حديثه عن الإنسان : " فاعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه أن كرمه وفضله وشرفه ، وخلقه لنفسه وخلق كل شيء له " ، الإنسان هو المخلوق المكرم وهو المكلف وهو المسئول وأن فطرته قامت على الخير بيد أنه يقبل الشر أيضاً في طبيعته ، وأن المعايير التي يمكن للبشر أن يعايروا بها سلوكهم هي معايير الدين دون أي معايير وضعية تخالفه .. من هنا فإن أي نظرية لا تأخذ بالدين في حسابها حين تتحدث عن الإنسان وعن سلوكه وكيفية إصلاحه هو بغير شك نظرية تداخلها ذاتية واضعها (الشناوي ، ب ت : ٤٦٨) .

أسس الإرشاد النفسي الديني : فإنه يقوم على أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ، والله يعلم من خلق . قال تعالى : " **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** " (الملك ، ١٤) وقال تعالى : " **الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ** " (الشعراء ، ٧٨) (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧-٣٤٨) .

ولو نظرنا إلى المنهج الإسلامي وحاولنا التعرف على الصورة التي يمكن أن يكون عليها الإرشاد أو العلاج النفسي فإنه يمكن استخلاص الخطوط الرئيسة التالية :

١- أن الإنسان المكلف المسئول مطالب بأن يلتزم بتعاليم الدين ويهتدي بها في كل جوانب حياته بدءاً بالعقيدة وصحتها وانتهاء إلى جوانب السلوك مشتملاً ذلك على السلوك العقلي (المعرفي) والوجداني والعملي .

٢- أن الاضطرابات إنما تنتج عن الابتعاد عن المنهج الإسلامي .

٣- أن معيار الدين واضح لا لبس فيه ولا غموض ولا تحريف ، وهذا المعيار هو المعيار الموضوعي الذي يمكن أن يتفق عليه الجميع مرشدين أم مسترشدين فلا يدخل اجتهاد شخصي أو فكرة شخصية .

٤- أن تصحيح السلوك يكون من خلال تصحيح مفهوم الشخص للدين أو استجابته للتكليفات الدينية الشرعية ، بمعنى آخر فإن التصحيح يكون من خلال العودة للدين .

٥- يأتي في مقدمة نهتم بتصحيحه جانب العقيدة ثم يكون الانطلاق إلى باقي الجوانب ، فالدين يشمل كل حياة المسلم .

٦- يمكن أن نستخدم أساليب شتى ولكن في إطار الدين واعتبار الدين هو المعيار (الشناوي ، ب ت : ٤٨٥-٤٨٦) .

من خلال العرض السابق لنظريات الإرشاد نلاحظ أن هناك أوجه تشابه وأوجه اختلاف ، فكل نظرية تسعى باتجاه شيء واحد وهو تحقيق الذات واختلاف النظريات يجعل المرشد يختار ما يحتاجه عندما يواجه مشكلة ، واختلاف النظريات يجعل المرشدين يختلفون في أساليبهم ، ولكن هنا يجب التركيز على شيء واحد ألا تتعارض هذه الأساليب مع الدين ويجب أن تنطلق من تعاليمه .

إن البرنامج الإرشادي يعتبر أداة الإرشاد النفسي التي تعالج المشكلات النفسية والسلوكية ، فالبرنامج الإرشادي يساهم في حل المشكلات النفسية وهذا من خلال التطبيق وممارسة الأنشطة الهادفة ، وأيضاً من خلال محاكاة الآخرين إثناء تطبيق السلوكيات المرغوبة .

انطلاقا من مبدأ التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن ، فهو بالتالي حق لكل طفل من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة . إن الحاجة ملحة لبرنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، وتكمن أهمية البرنامج في كونه يتطرق لظاهرة سلوكية واسعة الانتشار لدى فئة من أطفالنا المقيمين في مؤسسات الإيواء وهي شريحة هامة في مجتمعنا ، ووجودهم في هذه المؤسسات هو نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسة وممارسات العدوان الصهيوني ، وفي ظل هذه الظروف القاسية وانعكاسها على سلوكيات الأطفال الأكثر عدوانية ، فإن الحاجة لإعداد البرنامج لخفض السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء للاعتبارات التالية :

- أهمية العمل على جعل أطفال مؤسسات الإيواء متوافقين وسعداء في المؤسسة التي يعيش فيها التي هي جزء من المؤسسة الكبيرة وهي المجتمع من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية .
- ضرورة التغلب على مشكلة السلوك العدواني لأنه ظاهرة خطيرة تؤثر على الطفل وعلى المجتمع ككل .

ضرورة توعية الأطفال بسلوكياتهم العدوانية والعمل من أجل تخفيفها .

المبحث الثالث : مؤسسات الإيواء

بدأ إنشاء تلك المؤسسات منذ عام (١٩٣٦) وكانت تعرف باسم (ملاجئ) وتتبع وزارة الداخلية أو البلدية أو بعض الجمعيات الخيرية هذا بغض النظر عن بعض محاولات وخدمات قامت بها من قبل ذلك هيئات أجنبية وفدت إلى مصر في نهاية الحرب العالمية الأولى (سليمان ، ٢٠٠٠ : ٥٤) .

يعرف عبد العال قورة مؤسسات الإيواء بأنها مؤسسة للرعاية الإجتماعية أو هي دور لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو تصدع الأسرة . (مرجع سابق ، ٢٠٠٠ : ٤٧)

قرية الأطفال SOS

أسس هرمان جماينز قرية الأطفال الأولى عام ١٩٤٩ في إمست في النمسا ، وأخذ على عاتقة مساعدة الأطفال المحتاجين الذين فقدوا بيوتهم وأسباب الحماية وعائلاتهم نتيجة الحرب العالمية الثانية .

هدف قرية الأطفال SOS بناء عائلات للأطفال المحتاجين ومساعدتهم على تحديد مستقبلهم وتوجيه مجراه ، وتوفير الفرصة للأطفال لإقامة علاقات دائمة ضمن العائلة ، وتمكينهم من العيش وفق حضارتهم وديانتهم الخاصة بهم ، ومساعدتهم على التعرف مقدراتهم الفردية ومواهبهم وعلى التعبير عنها وتأهيلهم تربوياً ومهنياً ليصبحوا أعضاء ناجحين ومساهمين في مجتمعهم . المنهج العائلي الخاص برعاية الطفل الطويلة الأمد متأصلة بأربعة مبادئ وهي :

الأم : لكل طفل أم تعتني به وتقوم بدور أحد الوالدين .

الإخوة والأخوات : يعيش الأطفال صبياناً وبنات معاً بأعمارهم المختلفة كإخوة وأخوات

البيت : هو المنزل الذي تسكن به العائلة ويوفر لها الشعور الفريد بالراحة والائتلاف والثبات على وتيرة واحدة .

القرية : عائلة إل SOS جزء لا يتجزأ من المجتمع حيث تعيش العائلات وتكون محيطاً تسوده روح المساندة بعضها إلى بعض .(SOS ، ٢٠٠٣ : ٩-١٠)

قرية الأطفال SOS رفح

أنشأت قرية الأطفال SOS في مدينة رفح عام ٢٠٠١ م ، وهذه القرية من المؤسسات الإيوائية التي تتبع النظام المغلق إلا في الناحية التعليمية للأطفال الين تتعدى أعمارهم ١٢ سنة ، فيعيشون الأطفال حياتهم الطبيعية في بيوت داخل المؤسسة وتكون معهم أم ترعاهم وتسمى (الأم البديلة) . حيث المتابعة الجماعية بجميع جوانبها التغذية المبيت ، وفي الصباح يذهبون إلى مدارسهم سواء الداخلية (الداخلية ابتدائي) ، أو الخارجية لطلاب الإعدادي والثانوي ويكون ذلك مع أقرانهم الطلاب الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية ، وبعد الدوام المدرسي يعودون إلى بيوتهم في القرية لممارسة حياتهم اليومية من طعام وألعاب ومذاكرة الدروس وحل الواجبات البيتية إضافة إلى دروس التقوية من قبل معلمين متخصصين .

يعيش الأطفال من عمر الميلاد حتى ١٢ سنة مع الأم البديلة مشتركين إخوة وأخوات ثم يتم الفصل بعد ١٢ سنة الذكور إلى بيوت الشباب ، والبنات إلى بيوت البنات في بيوت منفصلة مخصصة لهم .

يقيم في القرية حوالي (١١٠) طفل وطفلة موزعين على (١١) بيت للأمهات و (٣) بيوت للشباب ، كما بإمكان الأطفال زيارة أهلهم وأقاربهم نهاية كل إسبوع وفي الأعياد والمناسبات أيضا إن رغبوا في ذلك ثم العودة للقرية .

يعمل في المؤسسة عد من الموظفين سواء إدارة القرية أو الأمهات البديلات أو قادة الشباب ، وخاله تقوم بدور الأم إذا غابت الأم البديلة ، وأيضاً وجود موظفين مساعدين من معلمين في المدرسة الداخلية وأيضاً رياض الأطفال ، وأمناء مكتبة ، وأطباء على مدار الإسبوع ، أخصائيين اجتماعيين ونفسيين . (www.SOS rafah .org)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات خاصة بالسلوك العدواني

ثانياً : دراسات خاصة ببرامج الإرشاد (حول أطفال مؤسسات الإيواء أو خاصة بالسلوك العدواني)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة :

قام الباحث بمراجعة أدبيات الدراسة مراجعة متأنية ،فتبين أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تعرضت لدراسة السلوك العدواني ، ورأى الباحث أن يعرضها حتى يتمكن الاستفادة منها في معرفة ووصف وتشخيص دقيق لهذه المشكلة ، وللاستفادة منها ووضع البرنامج الإرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات التي صنفت.

أولاً : الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك العدواني

دراسة : أبو مصطفى (٢٠٠٩)

وهي بعنوان " مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية لمظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات ،

وكانت عينة الدراسة من (٢٥٠) طفلاً وطفلة، منهم : (١٥٢) طفلاً، و(٩٨) طفلة .

واستخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، إعداد : الباحث، واختبار الذكاء المصور، إعداد : أحمد زكي صالح، واستبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، إعداد : نظمي أبو مصطفى، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الأسرة الفلسطينية، إعداد : نظمي أبو مصطفى .

وكانت نتائج الدراسة : أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة هي: القيام بالكتابة على جدران الفصل والمدرسة، والقيام بضرب زملائه أثناء الحصة، والصراخ في وجه زملائه، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرسة .

كما أظهرت نتائج الدراسة : أن أكثر مجالات مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى أطفال موضع الدراسة، هي : مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه على التوالي : مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة : أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في مجال العدوان

الموجه نحو الذات . بينما بينت نتائج الدراسة : أنه توجد فروق معنوية بين الجنسين في مجالي :العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس، لصالح الذكور.

كما بينت نتائج الدراسة : أنه لا توجد فروق معنوية في مجالي : العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين تبعاً لمتغير العمر، في حين بينت نتائج الدراسة : أنه توجد فروق معنوية في مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية للمقياس، تبعاً لمتغير لصالح العمر (٩- ١٢)

دراسة : أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٨)

وهي بعنوان " علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى) "

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، والتعرف على الفروق المعنوية في كل من مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعًا لمتغيرات : الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٥٢٤) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، منهم (١٨٨) طالبًا،و(٣٣٦) طالبة. .

استخدم الباحثين الأدوات التالية : مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب جامعة الأقصى، إعداد : الباحثين.ومقياس السلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، إعداد : الباحثين.

وكانت أهم النتائج أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعًا لدى طلاب موضع الدراسة،هو : العدوان الموجه نحو الذات، ووزنه النسبي ٥٦ %، ويليه على التوالي : العدوان الموجه نحو الآخرين، ووزنه. النسبي ٤٦،٣٣ %، فالعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، ووزنه النسبي ٤٢%.

وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى ٠،٠١ بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني .

وجود فروق معنوية بين الجنسين في مجالات : الأحداث الضاغطة الأسرية، والأحداث الضاغطة الاقتصادية، والأحداث الضاغطة الدراسية، والأحداث الضاغطة الاجتماعية، لصالح الذكور،والأحداث الضاغطة السياسية، لصالح الإناث، مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية، لصالح الذكور.

دراسة : مجيد (٢٠٠٨)

وهي بعنوان " أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني " ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول \ الرفض الوالدي بسلوكهن العدواني ، وفحص الحلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لديهن ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٧٤) طفلة بالصفين الثالث والسادس ، وتراوحت أعمارهن بين (٨-١٢) سنة ، بمتوسط عمري (١١٢,٨٣) شهراً ، وقد استخدمت الباحثة استبانه القبول \ الرفض الوالدي للأطفال ، من مقياس رونر للقبول والرفض الوالدي وقامت الباحثة بتقنين هذا القياس على البيئة السعودية ، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للأطفال من إعداد منصور ، وبشاوي ، واستخدمت الباحثة مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل " تقدير المعلم " من مقياس كونز لتقدير سلوك الطفل ، وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للقبول الوادي من قبل الأب والأم وانخفاض مستوى السلوك العدواني لديهن ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي من قبل الأب والأم وارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهن ، بمعنى أن التلميذات اللاتي أدركن أنفسهن مقبولات من قبل كل من الأب والأم كان مستوى السلوك العدواني لديهن منخفضا ، بينما كانت اللاتي أدركن أنفسهن مرفوضات من قبل الأب والأم ، لديهن مستوى مرتفع من السلوك العدواني ، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني بين تلميذات المرحلة الابتدائية صغار السن ، وكبار السن لصالح كبار السن.

دراسة : Fite pj , et al (2008)

وهي بعنوان "الضغوط الوالدين وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال،وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢١٢) طفلاً ، من(٦-١٢) سنة بمتوسط عمري (٨،٣%) سنة، وكانت أهم نتائج الدراسة هي ، وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الأطفال، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال.

دراسة : **Ho , et al** (2008)

وهي بعنوان " الخلافات الثقافية بين الأبوين وعلاقتها بالعدوان لدى الأطفال "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الاختلافات الثقافية بين الأبوين وعلاقتها بالعدوان لدى الأطفال، وكانت عينة الدراسة عينة الدراسة مكونة من (١٤٩٩٠) طفلاً، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن قسوة الوالدين ارتبطت بالعدوان لدى الأطفال إيجابياً في العائلات الكندية الأوروبية، بينما كانت العلاقة سلبية في العائلات الكندية الأسيوية الجنوبية .

دراسة : Malik (2008)

وهي بعنوان " السلوك العدواني والعنف لدى الأطفال "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني والعنف لدى الأطفال، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١١٧) طفلاً ، تتراوح أعمارهم من (٨-١٢) سنة، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن الأطفال في ذلك – (١١٧) طفلاً، تتراوح أعمارهم ما بين (٨) العمر لديهم مشكلات عدوانية، تظهر من خلال سلوكهم .

دراسة : Horowitz , et a (2007)

وهي بعنوان " تأثير اللغة على السلوك العدواني في إدارة الصراع عند الأطفال "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لفهم دور السلوك في إدارة الصراع لدى عينة من الأطفال، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٣١) طفلاً، منهم (٢٠) طفلاً يتحدثون بلغة جيدة،و(١١) طفلاً يتحدثون بلغة ضعيفة،وكانت أهم النتائج للدراسة: أن الأطفال ضعيفي اللغة أظهروا سلوكاً عدوانياً أكثر من نظرائهم الذين يتحدثون بلغة جيدة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجيدي اللغة تغلبوا على السلوك العدواني، وأيضاً أظهرت نتائج الدراسة أن ضعيفي اللغة واجهوا صعوبات في إدارة النزاع، والسلوك العدواني.

دراسة : Barry, et al (2007)

وهي بعنوان " العلاقة بين الافتتان بالنفس المرتبط بأمراض الشخصية وكل من العدوان "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الافتتان بالنفس المرتبط بأمراض الشخصية وكل من العدوان، ومشكلات التصرف، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٦٠) طفلاً من الأطفال العدوانيين، وكانت أعمارهم ما بين (٩ شهور- ١٠ سنوات)، وكانت أهم نتائج

الدراسة أن الأطفال أظهروا سلوكاً عدوانياً تفاعلياً ومشكلات التصرف، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الافتتان بالنفس ارتبط: بالعدوان السابق، والعدوان التفاعلي، ومشكلات التصرف .

دراسة : الشيخ خليل (٢٠٠٦)

وهي بعنوان " السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة "

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات ، تأكيد الذات ، وتهدف إلى معرفة الفروق في السلوك العدواني ، تقدير الذات ، تأكيد الذات بالنسبة (للجنس ، والتخصص ، وحجم الأسرة).

وكانت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة من مدارس الثانوية في محافظة غزة ، أربع مدارس ذكور وأربع مدارس إناث ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٩) سنة ومتوسط عمري قدره (١٦،٨٤)وانحراف معياري قدره (٠،٦٤).

واستخدم الباحث الأدوات التالية ، مقياس السلوك العدواني ، مقياس تقدير الذات ، مقياس توكيد الذات ، وهي من إعداد الباحث.

وكانت أهم النتائج هي نسبة شيوع السلوك العدواني (١٣%) لدى أفراد العينة الكلية ، الذكور (١٤،٧٩%) ، الإناث (١١،٨٢%) وهذه النسبة متدنية .

ونسبة شيوع العدوان على الذات (١٥،٩٥%) ، ونسبة شيوع العدوان على الآخرين (١٤،٢٣%) ، ونسبة شيوع العدوان على الممتلكات (٩،٨%) .

دراسة : الغرباوي (٢٠٠٦)

وهي بعنوان " السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٨-١٦) سنة " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة ، وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء وتبعاً لاختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي ، مدى اختلاف أشكال السلوك العدواني باختلاف الجنس، الكشف عن الفروق في العدوانية تبعاً للترتيب الميلادي في الأسرة ، الكشف عن روق في العدوانية تبعاً لنوع الإخوة في الأسرة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٢٤٣) تلميذاً وتلميذة ، من مرحلة الابتدائية الإعدادية والثانوية ، وتتراوح أعمارهم بين (٨-١٦) واستخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي ، إعداد فايزة عبد المجيد ، ومقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة ، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العدوان السلبي ،

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني ، العدوان (البدني ، اللفظي ، على الذات ، على الممتلكات) لصالح الذكور ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض ، المرتفع) في العدوانية والعدوان لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض .

دراسة :عريشي (٢٠٠٤)

وهي بعنوان " نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة " ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية ، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب التعليم العام الذين يتمتعون مع أسرهم ، والتي تمثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١١٦) منهم (٣٦) لقيط (٨٠) طالباً من طلاب التعليم العم الذين يتمتعون بالعيش مع أسرهم ، الفئة العمرية من (١٥-٢٠) سنة ، إستخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي ، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (٢٠٠٠) ، واستخدم مقياس السلوك العدواني ، والمقنن على البيئة السعودية من قبل أبو عبادة عبد الله ، وكانت أهم النتائج ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين .

دراسة : دحلان (٢٠٠٣)

وهي بعنوان " العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة ، وقد هدفت الدراسة إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز ، ، ومتغير الجنس ومنطقة السكن ، وكانت عينة (٨٨٠) طالب وطالبة من مدارس محافظات غزة ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال ، وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة ، وهي علاقة طردية .

اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال ، حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ، ثم العدوان اللفظي ، فالعدوان السلبي ، وأخيرا السلوك السوي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع ، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلي ، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس ، لصالح الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي .

دراسة : الكتاني (٢٠٠١)

وهي بعنوان " القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي " وقد هدفت الدراسة البحث في العلاقة بين القلق الاجتماعي والعدوانية ، والبحث في الفروق بين الأطفال ، حسب جنسهم ومستواهم الدراسي ، في كل من القلق الاجتماعي والعدوانية ، الفروق بين أطفال المجموعات السسيومترية : المرفوضة والمهملة والمحبوبة والمثيرة للجدل والمتوسطة ، في كل من القلق الاجتماعي والعدوان ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٣٤) طفلاً (١٧٩ إناث – ١٨٥ ذكور) وتتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة ، واستخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال ، أداة تقييم الأمهات لعدوانية أطفالهن ، ومقياس النية العدائية ، مقياس الترشيحات السسيومترية ، وكانت أهم النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في القلق الاجتماعي ، الإناث أكثر عدوانية العلائقية مقارنة بالذكور والذكور أكثر ميلاً للعدوانية المادية ، بالنسبة لتقدير الأمهات للعدوانية لا توجد فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور ، عدوانية الطفل في البيت ترتبط إيجابياً بميله للنية العدوانية .

دراسة : الطويل (٢٠٠)

وهي بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة "

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ، ومستويات السلوك العدواني بين الطلبة ، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة .

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٨٠٠) طالب وطالبة ، ومتوسط أعمارهم (١٧) عاماً.

واستخدم الباحث الأدوات التالية ، مقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث ، ومقياس السلوك العدواني من أعداد الباحث .

وكانت أهم النتائج أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني ، تتمثل في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته (٧٩،٨%) من الإجمالي العام لمستويات السلوك العدواني ثم يليه السلوك العدواني المتوسط ونسبته (١٧،٩%) ، ثم يليه مستوى السلوك العدواني المرتفع ونسبته (٢،٣%) وبلغت النسبة الكلية لانتشار السلوك العدواني (٤٩،٧٥%) وهي نسبة مرتفعة .
تفوق الطلاب في مستوى السلوك العدواني على الطالبات ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.
وجود علاقة ارتباطيه غير تامة وعكسية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني ، مما يعني أنه كلما زاد مستوى التوافق النفسي ، فأنه ينقص مستوى السلوك العدواني ، وكلما قل مستوى التوافق النفسي المدرسي ، فإنه يزداد مستوى السلوك العدواني .

دراسة القططي (٢٠٠٠)

وهي بعنوان " أساليب التنشئة الو الدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة " .
وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وسلوكهم العدواني ، ومعرفة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية وفي مستوى السلوك العدواني
وكانت عينة الدراسة مكونة من (٥٠٠) فرداً نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث ، في مدارس وكالة الغوث بمحافظتي رفح وخانيونس وتراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) ، استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس مستوى السلوك العدواني من إعداد الباحث .
وكانت أهم النتائج أن هناك فرق دالة إحصائياً في إدراك أساليب التنشئة الوالدية بين الذكور والإناث وهذه الفروق لصالح الذكور في أساليب التساهل وعدم الاتساق ، ولصالح الإناث في إسلوب التقييد بالنسبة لمعاملة الأب ، أما بالنسبة للتنشئة كانت فكانت الفروق دالة لصالح الذكور في أسلوب التساهل ولصالح الإناث في أسلوب التقبل والاستحواذ .
ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور. ، وتوجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الإيجابي والتقبل والتقيد والاستحواذ وبين السلوك العدواني ، وتوجد فروق دالة بين مجموعات السلوك العدواني الثلاثة (منخفض ومتوسط ومرتفع) تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم.

ثانياً : الدراسات الخاصة بالبرامج الإرشادية

دراسة محمد : (٢٠٠٨)

وهي بعنوان " فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة " وقد هدفت الدراسة اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني لخدمة الفرد السلوكية بتكنيكي التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي في تعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في المرحلة العمرية (١٤) عاماً مقسمة إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (١٠) وجميعهم من ذوي السلوك العدواني تم اختيارهم بطريقة عمديه ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث ، وجداول ملاحظة السلوك العدواني إعداد الباحث ، والمقابلات ، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية و البعدية لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني لخدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لصالح التجريبية (أ) و التجريبية (ب) .

دراسة أبو موسى (٢٠٠٨)

وهي بعنوان " مدى فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية "

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية ، وكانت عينة الدراسة (٣٢) ذكور (١٦) وإناث (١٦) أعمارهم (١٠-١٢) ، واستخدمت الباحثة استمارة ضبط المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ، واستمارة دراسة الحالة ، مقياس الاستجابات الإيجابية إزاء عدوانية الاحتلال ، وكانت أهم النتائج : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاستجابات الإيجابية إزاء عدوانية الاحتلال بعد تطبيق البرنامج ، والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية . وأيضاً أن برنامج السيكودراما له تأثير إيجابي على مقياس الاستجابات الإيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة . وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاستجابات الإيجابية إزاء مواقف عدوانية الاحتلال لدى العينة التجريبية . وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور ودرجات الإناث والفروق كانت لصالح الذكور. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس ألبعدي والقياس التتابعي .

دراسة : المصري (٢٠٠٧)

وهي بعنوان فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج (باللعب) في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة ، وأيضاً الكشف عن تأثير البرنامج المقترح على خفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة يرجع إلى متغير الجنس ، وكانت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة ، من أطفال مرحلة التمهيدي الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) وتم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (٢٠) طفل وطفلة منهم (١٠) ذكور و(١٠) إناث ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٠) ذكور(١٠) وإناث (١٠) من روضة الحكمة بمنطقة الشجاعية بمحافظة غزة ، واستخدمت الباحثة استمارة رسم الرجل ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحثة ، ومقياس السلوك العدواني لأطفال رياض الأطفال من إعداد الباحثة ، وبرنامج مقترح مكون من مجموعة من الأنشطة والألعاب الهدف منها خفض السلوك العدواني ، وكان أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني ومتوسط استجاباتهم في التطبيق التتبعي .

دراسة: جنيد (٢٠٠٧)

وهي بعنوان "برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصورة للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظات غزة"

وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي للأطفال المتخلفين عقلياً ، يقوم على استخدام جداول النشاط المصورة لتعليمهم وتدريبهم عليها ، والتحقق من فاعلية هذه الجداول في الحد من السلوك العدواني ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠) طفلاً من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من الملتحقين بجمعية الحق في الحياة بغزة ، وقسمت إلى مجموعتين كل واحد

(١٠) واحدة تجريبية وأخرى ضابطة ، وأستخدم الباحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، ومقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً من إعداد الباحث ، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث ، وكانت أهم النتائج أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المقياس القبلي البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية ، وتوجد فروق بين رتب درجات الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج في المقياسين القبلي والبعدي ، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي

دراسة : آل رشود (٢٠٠٦)

وهي بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى توظيف إستراتيجيات وفنيات الإرشاد النفسي في تصميم البرنامج الإرشادي ، والتحقق من فاعليته ، وكانت عينة الدراسة (٣٤) طالباً من مرتفعي السلوك العدواني وتم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين ، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث ، وقام بتصميم برنامج إرشادي وتم تطبيقه ، وكانت أهم النتائج أن توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وأثبت البرنامج جدواه في خفض درجة السلوك العدواني .

دراسة : الدمرداش (٢٠٠٦)

وهي بعنوان " مدى فاعلية أنشطة المعسكرات لتعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى طالبات رياض الأطفال المستجدات المقيمات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان " وتأتي أهمية البحث من أهمية العينة التي تعتني بها متمثلة في عينة من طالبات رياض الأطفال في تكون شخصية الطالبة لأنها تمثل انتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي ، لذا فقد تحقق أنشطة المعسكرات أغراضاً مختلفة منها اللياقة البدنية والصحية والتكيف الاجتماعي والمعرفة والخبرة وإشباع الهواية وتكوين العادات الصالحة والذي قد تنتج عنها تعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى العينة ، وتكونت عينة الدراسة من طالبات رياض الأطفال المستجدات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان وتتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) سنة ، واستخدمت الباحثة مقياس أنماط السلوك غير المرغوب فيه لطالبات رياض الأطفال المستجدات المقيمات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان من إعداد الباحثة ، وأنشطة المعسكرات المتنوعة من إعداد الباحثة ، وكانت أهم النتائج أن أنشطة المعسكرات

لها تأثير وفاعلية كبيرة في تخفيف أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى طالبات رياض الأطفال المستجدات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان .

دراسة أبو حطب (٢٠٠٢)

وهي بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة " ، وهدفت الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية برنامج في خفض السلوك العدواني ،

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٤) كل مجموعة ١٢ واحدة تجريبية وأخرى ضابطة وأخذت العينة من فصلين قوامهما (٨٩) طالباً من مدرسة بني سهيلا الإعدادية بناء على أعلى درجات في مقياس السلوك العدواني ، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من أعداه، وكانت أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات الدرجات لكل من المجموعتين في مقياس السلوك العدواني ، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المقياس البعدي على نفس المقياس لصالح التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المقياسين القبلي والبعدي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لصالح المقياس البعدي ، لا توجد فرق بين البعدي والتتبعي .

دراسة : عطية (٢٠٠٢)

وهي بعنوان " مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع" وقد هدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع ، ومعرفة مدى الفرق في مستوى السلوك العدواني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الأطفال ضعاف السمع ، التأكد من استمرار مفعول البرنامج المقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع وذلك بعمل قياس تتبعي للمجموعة التجريبية ، الكشف عن الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٨) من الأطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم وتتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة (١٤) مقسمين إلى (٧ ذكور – ٧ إناث) ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع من إعداد الباحث ، اختبار الذكاء غير اللفظي إعداد عطية هنا ، استمارة تحديد المستوى الاجتماعي _ الثقافي إعداد فايزة يوسف

، البرنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني من إعداد الباحث ، وكانت أهم النتائج وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية قبل ولعد تطبيق البرنامج لصالح البعدي ، ووجود فروق بين متوســـط درجات السلوك العدواني في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لصالح المجموعة التجريبية ، لا توجد فروق بين الجنسين في متوسط درجات الـــسلوك العـــدواني للأطفـــال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، ولا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج في متوسط درجات السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع فـــي المجموعة التجريبية ، البرنامج المقترح كان إيجابياً وفعالاً وحقق الهدف الذي وضع مـــن أجله وهو خفض وتعديل السلوك العدواني .

دراسة : النجار (٢٠٠١)

وهي بعنوان " دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال المتخلفين برياض الأطفال " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العدوان عند أطفال مرحلة ما قبـــل المدرسة ، تطبيق برنامج للدراما الإبداعية لطفل رياض الأطفال ، العرف على مدى خفض حدة العدوان عند الأطفال العدوانيين برياض الأطفال من خلال ممارسة برنـــامج للـــدراما الإبداعية يعتمد على الحركة الدرامية وأنشطة لعب الدور ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٥) طفل برياض الأطفال ، وهم أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج مع استخدام استمارة ملاحظة السلوك العدواني إعداد الباحثة ، ومقياس رسم الرجل لجودإنف-هاريس ، وبرنامج الدراما الإبداعية من إعداد الباحثة ، وكانت أهم النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الدراما وقد نجـــح برنامج الدراما الإبداعية في خفض العدوان لدى الأطفال برياض الأطفال .

دراسة : حجازي (٢٠٠٠)

وهي بعنوان " مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لـــدى تلاميـــذ المرحلة الابتدائية " وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشـــادي فـــي تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وكانت عينـــة الدراسة مكونة من (٦٠) تلميذ وتلميذة ممن حصلوا على أعلى درجات على مقياس السلوك العدواني وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية قوام كل منها (١٥) مجموعتان تجريبية ، ومجموعتان ضابطة ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني مـــن إعـــداد الباحـــث ، استمارة ملاحظة السلوك العدواني إعداد الباحث ، استبيان دراسة الحالـــة إعـــداد صـــلاح

مخيمر ، برنامج إرشادي من إعداد الباحث وكانت أهم النتائج أن للبرنامج فاعلية وأثر في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وثبات تأثيره على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من المتابعة ، كما دلت هذه النتائج على تأثير البرنامج في زيادة وتنمية التفاعل الاجتماعي لهؤلاء التلاميذ .

دراسة : سليمان (٢٠٠٠)

وهي بعنوان " تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية " وهدفت الدراسة إلى مساعدة طفل مؤسسات الإيواء في تحسين مفهوم الذات لديه ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٢) طفل وطفلة (٦) ذكور و (٦) إناث ، من (٩-١٢) سنة ، واستخدم الباحث الأدوات الآتية ، اختبار الذكاء غير اللفظي (إعداد عطية هنا)، مقياس مفهوم الذات للأطفال (إعداد عادل الأشول) ، البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث) ، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات الذكور والإناث بين التطبيق القبلي و البعدي . لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات نتيجة استخدام البرنامج المقترح .

دراسة : محمد (١٩٩٥)

وهي بعنوان " مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة " ، وهدفت الدراسة تبين مدى فالعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٥) طفلاً من مرحلة الطفولة المتوسطة بمدينة القاهرة ، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني ، وكانت أهم النتائج تأييد الافتراض الذي مؤداه أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعتبر فنية فعالة في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ، واستمرار هذه الفاعلية طوال فترة المتابعة .

دراسة حافظ ، وقاسم (١٩٩٣)

وهي بعنوان " برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات " .

وقد هدفت الدراسة زيادة عي الطلاب بسلوكهم من أجل خفض السلوك العدواني ، وتعديل السلوك العدواني وتقليصه إلى أكبر قدر ممكن .

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٥٦) تلميذ من مدارس طارق بن زياد التجريبية بشبرا وقسمت العينة إلى (١٤٧) تلميذاً و(١٠٩) تلميذة بمتوسط عمري ١٠ سنوات واستخدام مقياس السلوك العدواني ، وبرنامج إرشادي تضمن محاضرات توجيه وإرشاد ، تمثيل تأمل ذاتي ، وأنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية وفنية وأسلوب حل المشكلات ، وبينت النتائج إلى أن أهم التغيرات الأسرية ارتباطاً بالسلوك العدواني ، هي في العدوان المادي ، والسلبي لصالح الذكور ، وفي العدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح البنات ، وترتبط درجة المزاحمة داخل الفصل بالعدوان المادي والعدوان اللفظي والسلوك السوي لصالح البنات ، وترتبط درجة المزاحمة داخل الفصل بالعدوان المادي والعدوان اللفظي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها فالبعض منها أجرى للتعرف على السلوك العدواني ، والتعرف على الأهمية النسبية لمظاهره ومجالاته ، والبعض الآخر للبحث في الأساليب الإرشادية الأكثر استخداما وقد تباينت أهداف الدراسات السابقة إلا أنها في مجملها ركزت على التعرف على السلوك العدواني ، والتعرف عليه من حيث الأهمية النسبية لمظاهرة والعلاقة بين الضغوط والسلوك العدواني ، وأشكاله ، مثل

من حيث الأهداف : دراسات هدفت إلى خفض السلوك العدواني كما في الدراسة الحالية ،ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ، المصري (٢٠٠٧) ، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ، ودراسة سليمان (٢٠٠٠) ودراسة حافظ (١٩٩٣) .

ودراسات أخرى هدفت إلى تعديل السلوك العدواني مثل دراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة سليمان (٢٠٠٠) ، ودراسة محمد (١٩٩٥) .

ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة وأساليب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات ، والخلافات الوالدية ، وتأثير اللغة ، وعلاقة مستوى الذكاء ، وتوكيد الذات ، ونمو الأحكام الخلقية ، ومشاهدة التلفاز ، وأساليب التنشئة الوالدية والقلق بالسلوك العدواني ، مثل دراسة أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٨) ، ودراسة مجيد (٢٠٠٨) ، ودراسة Fite pj , et al (2008) ، ودراسة Ho , et al (2008) ، ودراسة Jansen , et al (2007) ، ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسة القطط (٢٠٠٢) .

بينما نجد هناك دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول السلوك العدواني من وجهة نظر علاجية إرشادية لخفض أو تعديل السلوك العدواني في ضوء النظريات العلاجية

الإرشادية ، ونجد أن هذه الدراسات رغم تعددها إلا أنها لم تتناول أطفال مؤسسات الإيواء ، مثل دراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة أبـو موسـى (٢٠٠٨) ، ودراسـة المـصري (٢٠٠٧) ، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ، ودراسة الـدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة حجازي (٢٠٠٠) ، ودراسة سـليمان (٢٠٠٠) ودراسة محمد (١٩٩٥) .

من حيث المنهج : كما أن العديد من الدراسات استخدمت المنهج الوصـفي الـذي يحـدد الظاهرة كما هي كماً وكيفاً وهي تختلف في المنهج مع الدراسة الحالية مثل دراسـة أبـو مـصطفى (٢٠٠٩) ، ودراسـة Fit pj , et al (2008) ، ودراسـة Malik (2008) ، ودراسة Horowitz (2007) ، ودراسة أبو مصطفى والـسميري (٢٠٠٨) ، ودراسـة مجيد (٢٠٠٨) ، ودراسـة Fite, et al (2008) ، ودراسـة Ho , et al (2008) ، ودراسة Marry (2008) ، ودراسة Jansen , et al (2007) ، ودراسة Barry , et al (2007) ،ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسـة الغربـاوي (٢٠٠٦) ، ودراسـة عريشي (٢٠٠٤) ، ودراسة دحلان (٢٠٠٣) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسـة القططي (٢٠٠٠) ، ودراسة الكتاني (٢٠٠١) .. بينما نجد هناك العديد من الدراسـات استخدمت المنهج التجريبي واتفقت في ذلك مع الدراسة الحالية مثل دراسة محمد (٢٠٠٨) ،ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ، ودراسة المصري (٢٠٠٧) ، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ، ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسـة أبـو حطـب (٢٠٠٢) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، والطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة حجازي (٢٠٠٠) ، ودراسة سليمان (٢٠٠٠) ودراسة محمد (١٩٩٥).

من حيث الأدوات : اختلفت الدراسات فيما بينها في الأدوات المستخدمة في الدراسة ، فنجد بعض الدراسات استخدمت أداة واحدة في جميع البيانات مثل الدراسة الحالية ، ودراسـة آل رشود (٢٠٠٦) ، ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسة دحلان (٢٠٠٣) ، ودراسـة أبو حطب (٢٠٠٢) ،ودراسة حافظ ، وقاسم (١٩٩٣) .

كما أن دراسات أخرى استخدمت برنامج إرشادي لخفض أو تعديل السلوك العدواني كما في الدراسة الحالية ، ودراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة أبو موسـى (٢٠٠٨) ، ودراسـة المصري (٢٠٠٧) ، ودراسـة جنيـد (٢٠٠٧) ، ودراسـة آل رشـود (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة النجـار (٢٠٠١) ، ودراسة حجازي (٢٠٠٠) ، ودراسة سـليمان (٢٠٠٠) ، ودراسـة محمـد (١٩٩٥) ،

ودراسة حافظ وقاسم (١٩٩٣) ، وهذه الاختلافات في الأدوات وتعددها يعود إلى هدف الدراسة .

من حيث العينة : كما اختلفت الدراسات فيما بينها في العينات المطبقة عليها فنجد أن بعض الدراسات طبقت على عينة من طلاب المدارس بمراحلها المتعددة مثل دراسة مجيد (٢٠٠٨) ، ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسة الغرباوي (٢٠٠٦) ، ودراسة عريش (٢٠٠٤) ، ودراسة القططي (٢٠٠٢) ، ودراسة حجازي (٢٠٠٠) ، ودراسة حافظ وقاسم (١٩٩٣)

بينما نجد هناك دراسات أخرى طبقت على عينة من الفئات الخاصة ، وضعيفي اللغة ، وذوي المشكلات الصحية الخلقية ، والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وأطفال مؤسسات الإيواء ، وضعاف السمع ، والمتخلفين مثل دراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة Horowits, et al (2007) ، ودراسة (Jansen , et al (2007 ، ودراسة عريشي (٢٠٠٤) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة سليمان .

إتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أن أفراد عينتها قليله ، وهذا يعود لطبيعة الدراسات التجريبية مثل دراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ودراسة المصري (٢٠٠٧) ، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦)، ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة سليمان (٢٠٠٠) ودراسة حجازي (٢٠٠٠) ، ودراسة محمد (١٩٩٥) .

بينما هناك دراسات أخرى تجاوزت عينتها (١١٦) فرداً وذلك لطبيعة الدراسات الوصفية مثل دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٩) ، ودراسة أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٨) ، ودراسة مجيد (٢٠٠٨) ، ودراسة Fite, et al (2008) ، ودراسة Ho , et al (2008) ، ودراسة Marry (2008) ، ودراسة Jansen , et al (2007) ، ودراسة Barry , et al (2007) ،ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسة الغرباوي (٢٠٠٦) ، ودراسة عريشي (٢٠٠٤) ، ودراسة دحلان (٢٠٠٣) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة القططي (٢٠٠٠) ، ودراسة الكتاني (٢٠٠١) .

وعلى ذلك نجد أن الدراسات السابقة تباينت في حجم العينات المستخدمة فمنها دراسات استخدمت عينات كبيرة وهذه الدراسات قليلة ، بينما هناك دراسات استخدمت عينات متوسطة الحجم وأخرى صغيرة الحجم وهذه نجدها في الدراسات التجريبية ، ويرجع تنوع العينات إلى طبيعة المناهج العلمية المستخدمة .

من حيث النتائج : كما اتفقت أغلب الدراسات في تنامي حجم ظـــاهرة الـــسلوك العـــدواني بالدراسة والتحليل في ضوء النظريات المفسرة للسلوك العدواني مثل دراسة أبو مـــصطفى (٢٠٠٩) ، ودراسة أبو مصطفى والـــسميري (٢٠٠٨) ، ودراســـة مجيـــد (٢٠٠٨) ، ودراسة Fit pj , et al (2008) ، ودراسة (Malik (2008 ، ودراسة Barry , et al (2007) ، ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسة الغربـــاوي (٢٠٠٦) ، ودراســـة دحلان (٢٠٠٣) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة القططي (٢٠٠٠) ، ودراســـة الكتاني (٢٠٠١) .

واتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات في التخفيف من السلوك بعد تطبيق البرنامج مثل دراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ودراسة المصري (٢٠٠٧)، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦)، ودراسة الـــدمرداش (٢٠٠٦) ، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ، ودراسة عطية (٢٠٠٢) ، ودراسة الطويل (٢٠٠٠) ، ودراسة النجار (٢٠٠١) ، ودراسة ســـليمان (٢٠٠٠) ودراســـة حجـــازي (٢٠٠٠) ، ودراسة محمد (١٩٩٥) .

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

فروض الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

أداة السلوك العدواني

برنامج إرشادي مقترح

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إجراءات الدراسة :

الطريقة والإجراءات:

يعنى هذا الفصل بتوضيح الخطوات والإجراءات التي تمت في مجال الدراسة التجريبية وتتضمن تحديد فروض الدراسة و منهجها والمجتمع الأصلي والعينة، وتتضمن كذلك أدوات الدراسة وإجراءات تطبيق أداة قياس السلوك العدواني ، وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة .

فروض الدراسة:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء بين التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية .

٢-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استمرار تأثير البرنامج للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء خلال فترة المتابعة بين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج).

٤-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني.

منهج الدراسة :

المنهج التجريبي هو عبارة عن تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٥٩-٣٦٠)

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، حيث أن هدف الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة ، (البرنامج متغير مستقل) ، (السلوك العدواني متغير تابع) ، قام الباحث بتصميم مجموعة تجريبية ، وقام كذلك بإجراء قياس قبلي لمجتمع الدراسة ، وتم تحديد المجموعة التجريبية، وبعد ذلك يتم تطبيق البرنامج (كمتغير مستقل) على المجموعة التجريبية ، وبعد انتهاء البرنامج يتم إجراء قياس بعدي للمجموعة (التجريبية) للتعرف على فاعلية البرنامج في التخفيف من السلوك العدواني للعينة التجريبية .

المجتمع الأصلي :

يتكون المجتمع الأصلي من أطفال قرية الأطفال SOS من محافظة رفح والبالغ عـددهم(٥٣) ممن تنطبق عليهم معايير الدراسة.

عينة الدراسة :

١- العينة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من (٤٧) طفلاً وطفلة من قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٣) ، حيث أن عدد الأطفال من هذه الفئة العمرية هـم (٥٣) طفل وطفلة ، وتغيب الآخرون (٦) أطفال لأسباب خاصة بالمؤسسة وظـروف خاصـة بالأطفال ، وهدف الدراسة الاستطلاعية هو : قياس صدق وثبات المقياس ، ومدى ملائمته لعينة الدراسة ، ومن ثم الكشف عن مستويات السلوك العدواني لدى الأطفال وتعـريض المـستويات العليا للبرنامج.

٢- العينة التجريبية:

بعد تطبيق المقياس على (٤٧) طفل وطفلة (١٨) ذكور ، (٢٩) إناث من قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح ، تم اختيار (١٢) طفل وطفلة (٦) ذكور ، (٦) إناث ممن حصلوا علـى أعلى درجات على مقياس الدراسة والذين تراوحت درجة مقياس السلوك العدواني لـديهم بـين (٧٣) درجة إلى (١٣٩) ، وهم يشكلون عينة الدراسة ، تم تطبيق البرنامج الإرشـادي عليهـا وقوامها (١٢) وهم (٦) ذكور ، و (٦) إناث .

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث

وصف المقياس:

يتكون المقياس(أنظر ملحق رقم (٣)) ، من (٤٨) عبارة في صورته النهائية ، موزعة علـى أربعة أبعاد وهي :

١- العدوان نحو الذات من (١٥) عبـارة ، وهـي : ١- ٤- ٧- ١٠- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨- ٣٢- ٣٦- ٣٩- ٤٢- ٤٦

٢- العدوان نحو الآخرين من (٢٠) عبارة ، وهي : ٢- ٥- ٦- ٨- ١١- ١٤- ١٧ ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٩- ٣٣- ٣٤- ٣٧- ٣٨- ٤٠- ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٧

٣- العدوان نحو المؤسسة من (١٣) عبارة ، وهي : ٣- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٤- ٢٧- ٣٠- ٣١- ٣٥- ٤١- ٤٨

طريقة تصحيح أداة قياس السلوك العدواني من أجل تحديد الدرجات الخام للمقياس وفق تدرج ثلاثي لعدد الاستجابات التي تتضمنها أداة القياس ، والتي تعكس درجة السلوك العدواني عند الأطفال ، والمتمثلة في الاستجابات التالية (غالباً ، أحياناً ، نادراً) وفقاً لما يلي :

١- الاستجابة (غالباً) تأخذ الدرجة (٣) .

٢- الاستجابة (أحياناً) تأخذ الدرجة (٢) .

٣- الاستجابة (نادراً) تأخذ الدرجة (١) .

الدرجة العظمى للمقياس هي (١٤٤) ، والدرجة الصغرى هي (٤٨).

طريقة بناء المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس للسلوك العدواني وفق الأساليب العلمية المتبعة في بناء الأدوات ، وبناءاً على الإطار النظري للعدوان ، والدراسات السابقة ، مثل دراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ، ودراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة المصري (٢٠٠٧) ، ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ، ودراسة الشيخ خليل (٢٠٠٦) ، ودراسة الطويل (٢٠٠) ، ومقياس السلوك العدواني للأطفال للدكتورة آمال باظه ، ومقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال للدكتور نادر قاسم و نبيل حافظ . إضافة إلى زيارة قرية الأطفال على ثلاثة مراحل أولاً لقاء مدير المؤسسة والإطلاع على أهم مظاهر السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال وخاصة أنهم يقيمون بشكل دائم ، والمرحلة الثانية زيارة المرشد النفسي ، والأخصائي الاجتماعي ، والمرحلة الثالثة زيارة الأمهات البديلات اللاتي يقمن بشكل دائم مع الأطفال والإطلاع على أهم مظاهر السلوك العدواني التي يشاهدونها بشكل دائم من خلال عملهم المتواصل مع هؤلاء الأطفال ، فقد قام الباحث في ضوء ذلك بتحديد ثلاثة أبعاد ، ويمكن من خلالها فحص السلوك العدواني ، وقد تضمنت مجموعة من العبارات تقيس العدوان الموجه نحو الذات ، والعدوان نحو الآخرين ، والعدوان نحو المؤسسة ، وأعد الباحث المقياس في صورته الأولية (ملحق رقم ١) يحتوي على (٥٠) فقرة ، بحيث يشمل البعد الأول وهو (السلوك العدواني الموجه نحو الذات) (١٥) فقرة ، والبعد الثاني وهو (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) (١٥) فقرة ، والبعد الثالث وهو (السلوك العدواني الموجه نحو المؤسسة) (٢٠) فقرة ، وبعد عرضة على المحكمين وهم من المختصين في الإرشاد النفسي ، والصحة النفسية ، وعلم النفس من الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأزهر ، وجامعة الأقصى ، ومدير قرية الأطفال SOS (ملحق رقم ٢) ، وبناءاً على آرائهم تم حذف وإعادة صياغة واستبدال ، ونقل بعض الفقرات من البعد الثالث الخاص بالسلوك العدواني نحو المؤسسة إلى البعد الثاني وهو الخاص بالسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ،

وبقي المقياس يحتوي على (٤٨) (ملحق رقم ٣) موزعة على (١٥) فقرة للبعد الأول وهو (السلوك العدواني الموجه نحو الذات) ، و(٢٠) فقرة للبعد الثاني وهو (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) ، و (١٣) فقرة للبعد الثالث وهو (السلوك العدواني الموجه نحو المؤسسة) ، وبعد تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٧) وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني ، وبقي المقياس في صورته النهائية (٤٨) فقرة (ملحق رقم ٤) .

صدق المقياس :

١- صدق المحكمين : Truth of Judge

تم عرض المقياس في صورته الأولية ،(ملحق رقم ١) على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص ، في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي ومدير قرية الأطفال SOS بصفته متابع أطفال المؤسسة ،(ملحق رقم : ٢) ، وذلك لإبداء رأيهم في دقة ووضوح الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للأبعاد ولما وضعت لقياسه . وتم حذف واستبدال وإضافة فقرات وتحويل بعض الفقرات من البعد الأخير إلى البعد الثاني ، وأصبح المقياس مكون من (٤٨) . وقام الباحث بإجراء التعديلات حسب رؤية السادة المحكمين ، منها تعديل اللغة ، وتعديل بعض الفقرات ، ونقل بعض الفقرات من البعد الثالث وهو(السلوك العدواني الموجه نحو المؤسسة) إلى البعد الثاني وهو (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) (ملحق رقم ٣).

٢- صدق الاتساق الداخلي Truth of Internal Co-ordination

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني من خلال دراسة استطلاعية على العينة بشكل كامل وهي مكونة من (٥٣) طفل وطفلة من أطفال قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح ، وتم تطبيق أداة قياس السلوك العدواني على (٤٧) طفل وطفلة ، والستة الآخرين لم يكونوا موجودين في المؤسسة لأسباب خاصة بهم أو بالمؤسسة ، وأيضاً تم استبعاد ثلاثة استمارات غير صالحة .

والجدول رقم (١) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "السلوك العدواني نحو الذات" مع الدرجة الكلية للبعد .

الجدول (١)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" السلوك العدواني نحو الذات" مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
A1	أتمسك برأيي حتى لو كان خطأ .	0.394	0.008	دالة عند ٠,٠١
A4	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي.	0.435	0.003	دالة عند ٠,٠١
A7	أحاول أن أحقق أهدافي ، حتى لو بطريقة غير مقبولة عند الناس .	0.529	0.000	دالة عند ٠,٠١
A10	أكره اليوم الذي ولدت فيه .	0.589	0.000	دالة عند ٠,٠١
A13	أضرب رأسي في الحائط عند الغضب .	0.710	0.000	دالة عند ٠,٠١
A16	أضرب نفسي بآله حادة عند الغضب .	0.594	0.000	دالة عند ٠,٠١
A19	أشتم نفسي أمام الآخرين عند الغضب .	0.643	0.000	دالة عند ٠,٠١
A22	أسخر من نفسي أمام الآخرين .	0.629	0.000	دالة عند ٠,٠١
A25	أشد شعري عند الغضب .	0.604	0.000	دالة عند ٠,٠١
A28	أشعر برغبة شديدة في الانتقام من نفسي .	0.652	0.000	دالة عند ٠,٠١
A32	ألوم نفسي عندما لا أستطيع حل مشكلة .	0.562	0.000	دالة عند ٠,٠١
A36	أعاقب نفسي عندما أقع في خطأ .	0.609	0.000	دالة عند ٠,٠١
A39	أعض على شفتي عندما أنفعل .	0.595	0.000	دالة عند ٠,٠١
A42	أقوم بتمزيق ملابسي عند الغضب .	0.757	0.000	دالة عند ٠,٠١
A46	أقلد مشاهد العنف في الأفلام ، رغم ما تسببه لي من ضرر .	0.512	0.000	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

والجدول رقم (٢) يوضح ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثـــاني" الـــسلوك العـــدواني نحـــو الآخرين" مع الدرجة الكلية للبعد .

الجدول (٢)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" السلوك العدواني نحو الآخرين" مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامـــل الارتباط	قيمـــــة الدلالة	مستوى الدلالة
A2	أحب مشاهدة تعذيب الآخرين .	0.574	0.000	دالة عند ٠,٠١
A5	أحب مشاهدة منظر إعدام شخص .	0.632	0.000	دالة عند ٠,٠١
A6	أضرب أي شخص يشارك في احتفال المؤسسة .	0.710	0.000	دالة عند ٠,٠١
A8	أسخر من زملائي .	0.594	0.000	دالة عند ٠,٠١
A11	أضرب زميلي عندما أغضب .	0.545	0.000	دالة عند ٠,٠١
A14	أوسخ ملابس زملائي بالألوان .	0.710	0.000	دالة عند ٠,٠١
A17	أحرّض زملائي على إثارة الفوضى .	0.742	0.000	دالة عند ٠,٠١
A20	أشعر بالسعادة عندما ينزف الدم من زميلي .	0.695	0.000	دالة عند ٠,٠١
A23	أقوم بوخز زميلي من الخلف دون أن يراني .	0.758	0.000	دالة عند ٠,٠١
A26	أقوم بضرب زميلي لأنه يريد أن يشارك في الاحتفال .	0.745	0.000	دالة عند ٠,٠١
A29	أستهزئ بالضيوف "الزائرين"	0.838	0.000	دالة عند ٠,٠١
A33	أستمتع في ضرب الحيوانات الأليفة كالقطط .	0.707	0.000	دالة عند ٠,٠١
A34	أحاول أن أعمل مقلب بالأم المربية .	0.772	0.000	دالة عند ٠,٠١
A37	أمزق ملابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا .	0.746	0.000	دالة عند ٠,٠١
A38	أحاول أن أعمل مقلب بالمنشط .	0.725	0.000	دالة عند ٠,٠١
A40	أشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني .	0.754	0.000	دالة عند ٠,٠١
A43	أستمتع عندما أزعج زملائي .	0.788	0.000	دالة عند ٠,٠١
A44	أرد على المشرف بأسلوب غير لائق .	0.654	0.000	دالة عند ٠,٠١
A45	أسخر من موظفي المؤسسة .	0.684	0.000	دالة عند ٠,٠١
A47	أبصق في وجه زميلي عندما أتشاجر معه .	0.623	0.000	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

والجدول رقم (٣) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" السلوك العدواني نحو المؤسسة" مع الدرجة الكلية للبعد .

الجدول (٣)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" السلوك العدواني نحو المؤسسة" مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
A3	أحاول أن أخرب أي احتفال في المؤسسة .	0.713	0.000	دالة عند ٠,٠١
A9	أحاول أن أخرب التلفزيون الخاص بالمؤسسة .	0.686	0.000	دالة عند ٠,٠١
A12	أحاول أن أخرب التلفون الخاص بالمؤسسة .	0.714	0.000	دالة عند ٠,٠١
A15	أكسر أدوات المطبخ الخاصة بالمؤسسة .	0.868	0.000	دالة عند ٠,٠١
A18	أكتب على جدران المؤسسة .	0.642	0.000	دالة عند ٠,٠١
A21	أمزق المجلات الموجودة على الجدران .	0.699	0.000	دالة عند ٠,٠١
A24	أقطع الزهور في حديقة المؤسسة .	0.681	0.000	دالة عند ٠,٠١
A27	أقوم بتكسير ألعاب المؤسسة .	0.751	0.000	دالة عند ٠,٠١
A30	أضرب الباب بعنف .	0.737	0.000	دالة عند ٠,٠١
A31	أتمرد على القوانين الخاصة بالمؤسسة .	0.669	0.000	دالة عند ٠,٠١
A35	ألعب بطريقة عنيفة في ألعاب المؤسسة .	0.664	0.000	دالة عند ٠,٠١
A41	أحاول تخريب أدوات المنزل أثناء خروج الأم .	0.690	0.000	دالة عند ٠,٠١
A48	أخرب الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة .	0.787	0.000	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣
ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

	الدرجة الكلية	السلوك العدواني نحو الذات	السلوك العدواني نحو الآخرين	السلوك العدواني نحو المؤسسة
السلوك العدواني نحو الذات	0.932	1		
السلوك العدواني نحو الآخرين	0.985	0.883	1	
السلوك العدواني نحو المؤسسة	0.948	0.804	0.920	1

ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٩٣
ر الجدولية عند درجة حرية (٤٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

٣- ثبات المقياس

ولحساب ثبات مقياس السلوك العدواني ، قام الباحث باستخدام عدة طرق على النحو التالي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

هذه الطريقة من أكثر طرق حساب الثبات استخداماً ، ويرجع السبب في ذلك أنها تتلافى ما يوجه إلى طريقة إعادة الاختبار من عيوب . وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الاختبار إلى قسمين أو صورتين متكافئتين على أساس منطقي وعلمي ، أو إلى جزأين كل جزء صورة مكافئة للآخر ، بحيث توضع الأسئلة الفردية في جزء والزوجية في جزء ويطبق الاختبار كلهفي مرة واحدة (عسلية ، ٢٠٠٤ : ٤٨)

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
السلوك العدواني نحو الذات	15	0.751	0.753
السلوك العدواني نحو الآخرين	20	0.778	0.875
السلوك العدواني نحو المؤسسة	13	0.884	0.891
المجموع	48	0.848	0.918

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠,٧٥٣) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٩١٨) يقترب من الواحد الصحيح وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب _ طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل (أبو حطب ، وعثمان ، ١٩٩٣، ١١٩) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك العدواني نحو الذات	15	0.865
السلوك العدواني نحو الآخرين	20	0.945
السلوك العدواني نحو المؤسسة	13	0.918
المجموع	48	0.969

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٨٦٥) وأن معامل الثبات الكلي (0.969) يقترب من الواحد الصحيح وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً : البرنامج الإرشادي

مقدمة :

أصبح العالم اليوم يواجه الكثير من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على الحالة النفسية ، ومجتمعنا الفلسطيني يُمارس عليه العدوان بشتى الوسائل وتوظيف كل الطاقات من أجل تدمير نفسية الناشئ الفلسطيني ، وهذا ما ينعكس على سلوكيات أطفالنا ،لذلك فإن السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن واستقرار مؤسساتنا والمجتمع بأكمله ، وخاصة دور الإيواء . وللعدوان أضرار خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه على حد سواء ، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة ، وأيضاً يسبب للطفل اضطرابات جسمية ونفسية ، كثيرة (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٧) . ويرى حافظ وقاسم (١٩٩٣) أن السلوك العدواني _ شأن أي سلوك إنساني _ متعدد الأبعاد ، متشابك المتغيرات متباين الأسباب ، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد (حافظ و قاسم ، ١٩٩٣ : ١٤٣) . ويرى العيسوي أنه مهما يكون نوع العدوان وشكله عند الأطفال ، فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربوية أن السلوك العدواني (اللفظي أو الجسمي) موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد سواء ، وأن حوالي (١٠%) من أطفال عمر (١٠) سنوات لديهم عدوانية بشكل واضح (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٤٨) . إن الميل إلى الاعتداء واسع الانتشار بين الأطفال ، والاعتداء يعد أحد مظاهر الغضب ومصاحباته عند الأطفال (الجسماني ، ١٩٩٤ : ٩٦) . والحرمان من عطف الوالدين وحبهم يجعل الأطفال أكثر من غيرهم ميلاً إلى العدوان في ظل مواقف الحياة بما في ذلك مجالات اللعب ، وقد حظي السلوك العدواني عند الأطفال في السنوات الأخيرة من هذا القرن بالكثير من الرعاية النفسية والتربوية (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٣-١٥٧) . وتؤكد الدراسات على أهمية البرامج في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال كدراسة أبو موسى (٢٠٠٨) بعنوان " مدى فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية "، ودراسة سيد (٢٠٠٨) بعنوان " فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة "، ودراسة المصري (٢٠٠٧) بعنوان " فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة "، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) بعنوان " برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة . انطلاقا من مبدأ التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن ، فهو بالتالي حق لكل طفل من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة . إن الحاجة ملحة لبرنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، وتكمن أهمية البرنامج في كونه

يتطرق لظاهرة سلوكية واسعة الانتشار لدى فئة من الأطفال المقيمين في مؤسسات الإيواء وهي شريحة هامة في المجتمع الفلسطيني ، ووجودهم في هذه المؤسسات هو نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وممارسات العدوان الصهيوني ، وفي ظل هذه الظروف القاسية وانعكاسها على سلوكيات الأطفال الأكثر عدوانية ، فإن الحاجة لإعداد البرنامج لخفض السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ضرورية للاعتبارات التالية :

- أهمية العمل على جعل أطفال مؤسسات الإيواء متوافقين وسعداء في المؤسسة التي يعيشون فيها والتي هي جزء من المؤسسة الكبيرة وهي المجتمع من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية .
- ضرورة الحد من مشكلة السلوك العدواني لأنه ظاهرة خطيرة تؤثر على الطفل وعلى المجتمع ككل .
- ضرورة توعية الأطفال بسلوكياتهم العدوانية والعمل من أجل تخفيفها .

ومن خلال عمل الباحث في الإرشاد النفسي وجد أن هناك نسبة كبيرة من أطفال المؤسسات الإيوائية تحتاج إلى رعاية وعناية وبرامج لخفض حدة هذا السلوك وهذا ما استدعى الباحث إلى عمل هذه الدراسة ، وبناءاً على ما سبق قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي بعنوان " مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة" .

التعريف الإجرائي للبرنامج : هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة بناءاً على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته ، تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية ، خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم للتخفيف من السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي .

أهمية البرنامج :

_ تظهر أهمية البرنامج في معرفة الخصوصية لأطفال مؤسسات الإيواء وخصوصاً أنهم يعيشون في أسرة بديلة ، محرومين من العيش في الأسرة الطبيعية والتي لها تأثير في شخصية الطفل ، وأثر هذه الأسرة البديلة على السلوك العدواني وتأثيره على حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية . فإن هذا البرنامج يساعد الأطفال على التخفيف من السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي .

_ يسلط الضوء على هذه الظاهرة (السلوك العدواني) لدى أطفال مؤسسات الإيواء والتي هي إفرازات الاعتداءات الصهيونية بطريقة مباشرة وغير مباشرة مما أدى إلى التفكك الأسري أو

استشهاد أحد الوالدين أو كلاهما أو بسبب الظروف الاقتصادية الناجمة عن الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني .

_ قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدين والعاملين في مؤسسات الإيواء والمهتمين بهذه الفئة للتخفيف من السلوك العدواني.

_ قد يستفيد من الدراسة الباحثين والمختصين ومراكز الطفولة والمؤسسات التي تقوم برعاية الأيتام ، في التعرف على طبيعة السلوك العدواني ومظاهرة والتخفيف من حدته .

البرنامج الإرشادي المقترح :

قام الباحث بتصميم البرنامج ، الذي يشمل مجموعة فنيات من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة انتقائية ، والاستفادة من النموذج الإسلامي في التأثير على الأفراد لأن الدين الإسلامي له تأثير على أفراد المجموعة التجريبية للتخفيف من السلوك العدواني .

وقد تضمنت جلسات البرنامج سبعة عشرة جلسة ، وكل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تساهم في التخفيف من السلوك العدواني ، إضافة إلى الجلسات التمهيدية التي ستركز على بناء العلاقة الإرشادية المهنية .

الهدف العام للبرنامج:

- يهدف هذا البرنامج إلى التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

وهي مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج وهي :

- إعطاء الطفل العدواني الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه .
- تقوية الثقة في النفس لدى الطفل العدواني .
- غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية في نفس الطفل العدواني ، بما يوجه تعامله مع الآخرين من حوله.
- إكساب الطفل العدواني مجموعة من القيم الاجتماعية السوية بما يمكنه من التكيف الاجتماعي .
- تدريب الطفل العدواني على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بما يحقق له التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي .

- تدريب الطفل العدواني على العمل مع المجموعة ، بما ينمي بداخله حب الغير واحترام مشاعر الآخرين والحفاظ على الصداقات وحب التعاون والمشاركة .
- تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل العدواني ، بما يشجعه على تكرارها وتثبيتها .
- تنمية وإكساب أفراد عينة الدراسة السلوكيات الإيجابية ، وزيادة القدرة على تحمل الإحباط ومواجهة الصعوبات .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

- الأسس العامة : هي ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به ، ومرونة السلوك الإنساني ، وأن السلوك الإنساني فردي _ جماعي ، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد ، وحق الفرد في التوجيه والإرشاد ، وحقه في تقرير مصيره ، ومبدأ تقبل العميل ، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد ، وأن الدين ركن أساسي .
- الأسس الفلسفية : هي مراعاة طبيعة الإنسان ، وأخلاقيات الإرشاد النفسي ، وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والصيرورة والجماليات والمنطق .
- الأسس الاجتماعية : هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع (زهران ، ١٩٩٨ : ٥٠٢)

_ مراعاة العمر الزمني للأطفال المشاركين في البرنامج والخصائص النمائية للمرحلة التي يمرون بها .

_ مراعاة مطالب النمو تبعاً لمراحل النمو التي يمر بها الأطفال المشاركين في البرنامج.

_ نوع وطبيعة المشكلة التي يعاني منها الأطفال المشاركين في البرنامج .

_ واقعية البرنامج واستخدامه في حدود الإمكانات المتاحة والممكنة .(حسين ، ٢٠٠٤: ٣٨٠)

ويقوم الباحث باختيار الطريقة الملائمة والأنشطة المختلفة والتي لها أثر كبير في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال مثل السيكودراما ولعب الأدوار ، واللعب ، والتي لها فاعلية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني وقد أكدت الدراسات بأن لعب الدور هام في تخفيف السلوك العدواني عند الأطفال من خلال هذه الأنشطة ، كدراسة (أبو موسى ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (المصري ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (النجار ، ٢٠٠١) .

وبناءا على تلك الأسس التي يقوم عليها البرنامج استخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعي .

الفنيات التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم هذا البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة خلافاً للطرق الإرشادية الأخرى .

مقدمة

الإرشاد الجماعي هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طـرق مختلفـة؛منها المناقـشات والمحاضرات، وشرائط الفيديو ومناقشتها (منس ، ٢٠٠٤ : ١٦٦) .

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من العملاء الذين لديهم مـشكلات عامـة و يرغبون لمشاركة المرشد في حلها. ويفضل أن تتشابه مشكلاتهم حتى يستطيع المرشد في تلـك الجلسة الإرشادية مشاركة جميع العملاء في الحل. والأمر الثاني وهو تجانس عقلـي وفكـري للعملاء ، وأن تكون المجموعة قليلة حتى يسمح للعملاء بالمـشاركة وطـرح الـرأي حـول الموضوع والاستفادة من الجلسة (العمرية ، ٢٠٠٥ :١٦٢)

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معـاً فـي جماعـة صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو فصل ، وهو عملية تربوية ، ويقوم على أسس نفسية اجتماعية ، وأن يكونوا متجانسين عقلياً واجتماعياً (الخطيب ، ٢٠٠٤ :٤٤)

مما سبق يتضح أن الإرشاد الجماعي هو عملية إرشادية تربوية اجتماعية بين مرشد ومجموعة من العملاء ، وتكون المشكلة واحدة ، ويكون هناك تجانس بين أفراد المجموعة .

وفيما يلي عرض لبعض الفنيات :

أولاً : التمثيل النفسي المسرحي : (السيكودراما) Psychodrama

السيكودراما بشكل جوهري هي إجراء من إجراءات (لعب الأدوار) والمقـصود مـن ورائها تزويد المريض بقدر من المواجهة يشجعه على التلقائية ويساعده في ذات الوقـت علـى تحقيق أكبر قدر من الفهم كسوء توافقه بالنسبة للسلوك بين الشخص علـى المـستوى المـدني والانفعالي (حمودة ، ١٩٩١ : ٨٣)

ويرى جرينبرج أن السيكودراما طريقة جماعية للعلاج النفـسي أساسـها المـسرح وارتجـال المواقف الدرامية بناءً على موضوع يقترحه أفراد الجماعة من المرشدين والأطفال الذين يشكون من اضطرابات نفسية أو عقلية متماثلة ، ويشترك المعالج النفسي عادة في أداء الأدوار ويقـوم في الوقت نفسه بتوجيه الممثلين وتحليل سلوكهم (سليمان ، ١٩٩٩ : ١٦٩) .

الإرشاد بالتمثيليات ، وتدور القصة حول خبرات العملاء ، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها ، بعد ذلك يناقشون أحداثها ، ويبدون تعليقات عليها ، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٢٧-٣٢٨) .

هو تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي ، أما عن التمثيلية فالقصة تدور حول خبرات العملاء ، ويلعبون بالأدوار ويقومون بالإخراج ، وبعد التمثيل تتم المناقشة للأحداث التي دارت في التمثيلية والتعليق عليها ونقدها بما يحقق استبصار العملاء وتعديل سلوكهم .
(الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٤)

ثانياً : التمثيل الاجتماعي المسرحي : (السوسيودراما) Sociodrama

يعتبر التمثيل الاجتماعي المسرحي " السوسيودراما " التي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء ، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

هو توأم السيكودراما ، ولكنه يركز على المشكلات الاجتماعية بصفة عامة . ويطلق عليه أحياناً اسم " لعب الدور " (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٣٥)

ثالثاً : المحاضرات والمناقشات الجماعية :

وهي نوع من الإرشاد الجماعي التعليمي . وتعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات ، وتهدف إلى تغير الاتجاهات لدى العملاء (مرجع سابق ، ٢٠٠٥ : ٤٥) ، ومن رواد استخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجاً مكسويل جونز Jones أثناء الحرب العالمية الثانية ، وكلابمان Klapman الذي استخدم المحاضرات من خلال تحضيرها وكتابتها ويقرأ كل عميل فقرة ويلخصها ويعلق عليها (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

فالمناقشة بشكل جماعي تؤدي إلى القلق ، وتعالج كثير من المشكلات النفسية ، والمشكلات السلوكية .

رابعاً : الإرشاد باللعب

وهو طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الطفل ، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية " لعب أدوار " يعبر فيها عن مشاعره ، هو طريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ، ويتيح اللعب فرصة

التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع و الإحباط (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٨١ ، ٣٨٥) .

خامساً :الإرشاد الديني

الدين ركن أساس يجب أن تستند عليه العملية الإرشادية . ويقول قطب (١٩٨٣) الدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع ، فالدين هو الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه ، ومن ثم فالدين يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله ، كما أنه يوجه الفرد إلى وجود أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه في ميزانها الأخلاقي (المزيني ، ٢٠٠٦ : ٢٢-٢٣) .
يؤكد على أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر . ويقدم سيد صبحي (١٩٨٧) نموذجاً للإرشاد النفسي الإسلامي ، ودراسة زهران وإجلال سري (١٩٧١) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧) .

وصف البرنامج :

قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادي مراعياً المرحلة العمرية لأفراد المجموعة ، وباستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ، ويحتوي البرنامج عدد من المحاضرات والأنشطة المختلفة ، منها الرياضية والترفيهية ، والمناقشات الجماعية ، والسيكودراما ، وتمثيل الأدوار ، والتفريغ الانفعالي ، بهدف التخفيف من السلوك العدواني ، من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية الاستبصار بسلوكهم ، ومحاولة التخفيف من سلوكهم العدواني .

الفترة الزمنية لتطبيق للبرنامج :

البرنامج مكون من سبع عشرة جلسة ، و حدد الباحث المدة الزمنية لكل جلسة جماعية وهي خمس وأربعون دقيقة ، وسوف يكون البرنامج على مدار أربعة عشر يوماً ، خلال مدة أربعة أسابيع.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

المحاضرات ، السيكودراما ، السوسيودراما (لعب الدور) ، المناقشات الجماعية ، الحوارات ، عمل المجموعات ، الأنشطة الرياضية ، رحلة إلى شاطئ البحر ، مشاهدة فيلم يشمل سلوك عدواني واستخراج المواقف العدوانية والتعليق عليها .

جلسات البرنامج :

اليوم	الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأول	الجلسة الأولى	لقاء التعارف. أهداف البرنامج الإرشادي.	يتمثل في التعارف بين الباحث وأفراد الجماعة الإرشادية والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة والتعرف على البرنامج الإرشادي الذي سوف يتم استخدامه. التعرف على الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذا البرنامج الإرشادي وان يتم مناقشتها حتى يتمكن من تحقيقها.
الثاني	الجلسة الثانية	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه	التعرف على مفهوم السلوك العدواني والأسباب المؤدية للسلوك العدواني
الثالث	الجلسة الثالثة	مظاهر وأشكال السلوك العدواني	التعرف على مظاهر وأشكال السلوك العدواني
الرابع	الجلسة الرابعة	الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته .	التعرف الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني على الفرد والمجتمع ، وطرق التخفيف منه.
الخامس	الجلسة الخامسة	رأي الدين في السلوك العدواني	توضيح رأي الدين في السلوك العدواني من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص
السادس	الجلسة السادسة	حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي .	التركيز على العبر المستخلصة من القصص النبوية والآيات القرآنية في تعديل السلوك العدواني .
السابع	الجلسة السابعة	تفريغ انفعالي .	أن يذكر الأطفال عدة مواقف تعرضوافيها للعدوان من قبل الآخرين وأيضاً مواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية تعاملهم مع تلك المواقف

الثامن	الجلسة الثامنة	تمثيل مسرحي .	يقوم الأطفال بعرض مسرحي لمواقف عدوانية وتوضيح السلوكيات الغير مرغوب فيها وتعديلها بسلوكيات مرغوب فيها.
التاسع	الجلسة التاسعة	تبادل الأدوار	يقوم أفراد من المجموعة الإرشادية بتمثيل دور المرشد وآخر بدور المسترشد ثم يعكس كل منهما دوره من خلال إبداء النصح وتقديم المساعدة .
العاشر	الجلسة العاشرة	ألعاب ترفيهية	يتم فيها تنفيذ مسابقات رياضية تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضية كالإحماء وإعداد مباراة قدم .
	الجلسة الحادية عشر	مناقشة حول المباراة والاستفادة منها	ومناقشة جماعية حول السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة ، وتكون المناقشة حول النشاط الرياضي الذي كان في الجلسة السابقة.
الحادي عشر	الجلسة الثانية عشر	الاسترخاء.	يقوم فيها الأطفال بالاسترخاء ، واستحضار المواقف العدوانية ، واستبدالها بمواقف ايجابية.
الثاني عشر	الجلسة الثالثة عشر	مشاهدة فيلم تلفزيوني	مشاهدة فيلم تلفزيوني يحتوي على مواقف عدوان لفظي ، وعدوان بدني ، وعدوان على الممتلكات
	الجلسة الرابعة عشر	مناقشة حول الفيلم التلفزيوني .	يتم استخراج المواقف العدوانية وتفسيرها والتعليق عليها وتحديد السلوكيات الإيجابية البديلة لها .
الثالث عشر	الجلسة الخامسة عشر	نشاط ترويحي	تنظيم رحلة إلى شاطئ البحر .
	الجلسة السادسة عشر	نشاط ترويحي	الرحلة إلى شاطئ البحر يتضمنها العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية.
الرابع عشر	الجلسة السابعة عشر	تقييم وإنهاء	مناقشة أفراد المجموعة حول التغيرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدي تحقق الأهداف .

مر البرنامج المقترح بعدة خطوات

١- التمهيد للبرنامج

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الكتب في علم النفس والإرشاد النفسي ، وأيضاً الإطـــلاع على العديد من البرامج الإرشادية التي اهتمت بالتخفيف من حدة السلوك العدواني مثل دراســة المصري (٢٠٠٧) ودراسة محمد (٢٠٠٨) ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ودراســة آل رشــود (٢٠٠٦) ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ودراسة عطية (٢٠٠٢) ودراسة النجار (٢٠٠١) ودراسة حجازي (٢٠٠٠).

٢- خطوات بناء البرنامج الأولى

قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح ملحق رقم (٤)، والذي يهدف للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، ويتكون البرنامج من سبع عشرة جلسة بواقع أربعــة أســابيع ، وزمن كل جلسة خمس وأربعون دقيقة ، ووجه الباحث خطاب للمحكمين ملحــق رقــم (٥) ، وصمم الباحث استمارة تحكيم ملحق رقم (٦) .

٤- تحكيم البرنامج

تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (٧) في مجــال الإرشــاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس ، وذلك للحكم على البرنامج وإبداء الرأي .

٥- البرنامج في صورته النهائية

بعد تحكيم البرنامج تم الأخذ بآراء المحكمين وتم تعديل البرنامج وأصبح عدد جلسات البرنــامج سبع عشرة جلسة بواقع أربعة أسابيع وزمن كل جلسة خمس وأربعون دقيقة ، وأصبح البرنامج في صورته النهائية ملحق رقم (٨) .

أساليب تقويم البرنامج :

التقويم القبلي والبعدي ، وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني ، من إعداد الباحث ، قبل وبعــد البرنامج وملاحظة مدى تغيير درجات الطلاب على المقياس عن التطبيق القبلي .

الأساليب الإحصائية :

سوف يتحقق الباحث من البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام :

١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٢- اختبار مان _ويتني Mann – Whitney test (U) للعينات المستقلة

٣_ ويلكوكسون للعينات المرتبطة

٤_ حجم التأثير باستخدام مربع إيتا "η^2"

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة

سيتناول الباحث في هذا الفصل ، نتائج الدراسة من خلال المعالجة الإحصائية لفروض الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية الملائمة ، حيث عالج الباحث الفرض الأول باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارمتري Wilcoxon,Test لأن حجم العينة صغيرة ، للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني ، ولتحديد حجم الأثر قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا " η^2 " ، وعالج الباحث الفرض الثاني باستخدم اختبار Mann Whetny U اللابارامتري للتعرف على دلالة هذه الفروق بين مجموعتي الذكور الإناث ، عالج الباحث الفرض الثالث باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارمتري Wilcoxon,Test لأن حجم العينة صغيرة ، للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني ، ولتحديد حجم الأثر قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا " η^2 " ، وعالج الباحث الفرض الرابع باستخدم اختبار Mann Whetny U اللابارامتري للتعرف على دلالة هذه الفروق بين مجموعتي الذكور الإناث وفيما يلي سيعرض الباحث نتائج وإحصائيات الدراسة و تفسيرها .

الإجابة على السؤال الأول وهو: ما الوزن النسبي للسلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

وللتعرف إلى المستويات تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكلٍ من المستويين قبل وبعد تطبيق البرنامج والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل من المستويين قبل وبعد تطبيق البرنامج ن=(١٢)

التطبيق	العدد	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
السلوك العدواني نحو الذات	15	22	45	362	30.167	7.590	67.037
السلوك العدواني نحو الاخرين	20	24	58	473	39.417	10.352	65.694
السلوك العدواني نحو المؤسسة	13	22	39	323	26.917	5.468	69.017
الدرجة الكلية للقياس القبلي	**48**	**73**	**142**	**1158**	**96.500**	**22.171**	**67.014**
السلوك العدواني نحو الذات	15	16	24	231	19.250	2.137	42.778
السلوك العدواني نحو الاخرين	20	21	35	310	25.833	3.927	43.056
السلوك العدواني نحو المؤسسة	13	13	20	195	16.250	2.221	41.667
الدرجة الكلية للقياس البعدي	**48**	**50**	**78**	**736**	**61.333**	**7.101**	**42.593**

يتضح من الجدول السابق أن نسبة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج حصل على وزن نسبي (٦٧,٠١٤%) وبعد تطبيق البرنامج قلت نسبة السلوك العدواني بوزن نسبي (٤٢,٥٩٣%)، أي أن السلوك العدواني انخفض بما نسبته (24.421%).وهذا يرجع إلى فاعلية البرنامج المنفذ.

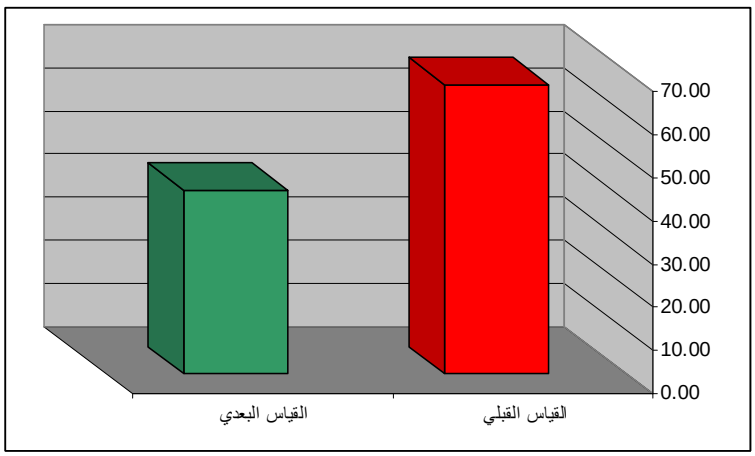

١- نتائج صحة الفرض الأول وتفسيره

ينص الفرض الأول على أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (ذكور ، إناث)في المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني.

أولاً: العينة الكلية:

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي للعينة الكلية والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي العينة الكلية(ن=١٢)

العينة	البعد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العينة الكلية	السلوك العدواني نحو الذات	30.167	7.590	19.250	2.137
	السلوك العدواني نحو الآخرين	39.417	10.352	25.833	3.927
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	26.917	5.468	16.250	2.221
	الدرجة الكلية	96.500	22.171	61.333	7.101

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي والفروق كانت واضحة بدرجة كبيرة وهذا يرجع إلى فاعلية البرنامج ومدى تأثره على أفراد المجموعة التجريبية .

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية (الكلية) على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

وللتحقق من النتائج وتحديد وجهة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارمتري

Wilcoxon,Test للتعرف على دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات لأفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لدى العينة الكلية (ن=١٢)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	11	6	66	2.936	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	1				
السلوك العدواني نحو الآخرين	الرتب السالبة	12	6.5	78	3.061	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	12	6.5	78	3.062	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	12	6.5	78	3.059	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وأثر للبرنامج المطبق والفنيات المستخدمة في البرنامج ، ولتحديد حجم الأثر قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام إيتا تربيع مستخدما المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{Z^2}{Z^2 + 4}$$

(عفانة ، ٢٠٠٠ : ٣٨)

جدول (١٠)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لـ η^2

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

والجدول (5.4) يوضح حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (١١)

قيمة "Z" و "η^2" للدرجة الكلية للاختبار الإيجاد حجم التأثير

الأبعاد	Z	Z^2	$Z^2 + 4$	η^2	حجم التأثير
السلوك العدواني نحو الذات	2.936	8.620	12.620	0.683	كبير
السلوك العدواني نحو الاخرين	3.061	9.370	13.370	0.701	كبير
السلوك العدواني نحو المؤسسة	3.062	9.376	13.376	0.701	كبير
الدرجة الكلية	3.059	9.357	13.357	0.701	كبير

يتضح من الجدول (١٠)أن حجم التأثير كبير مما يعني أن البرنامج أثر بشكل كبير على التقليل من السلوك العدواني لدى الطلبة.

ثانياً: عينة الذكور:

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الذكور والجدول (١٢)يوضح ذلك:

الجدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الذكور(ن=٦)

العينة	البعد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	السلوك العدواني نحو الذات	29.667	8.262	20.167	2.317
	السلوك العدواني نحو الاخرين	41.000	11.419	27.500	4.848
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	28.333	6.121	16.667	1.751
	الدرجة الكلية	99.000	24.339	64.333	7.659

يتضح من الجدول السابق فرق واضح بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وهذا لصالح البعدي وذلك لأثر البرنامج الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية .

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفـــروق بـــين المتوســـطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية (الذكور) على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة والجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣)

اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لدى عينة الذكور (ن=٦)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	5	3	15	2.023	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	1				
السلوك العدواني نحو الاخرين	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مـــستوى دلالـــة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي وأثر للبرنـــامج المطبـــق، ولتحديد حجم الأثر قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا "η^2" والجـــدول (١٤) يوضح حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

الجدول (١٤)

قيمة "Z" و "η^2" للدرجة الكلية للاختبار الإيجاد حجم التأثير

الأبعاد	Z	Z^2	Z^{2+4}	η^2	حجم التأثير
السلوك العدواني نحو الذات	2.023	4.093	8.093	0.506	كبير
السلوك العدواني نحو الاخرين	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير
السلوك العدواني نحو المؤسسة	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير
الدرجة الكلية	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير

يتضح من الجدول (١٤) أن حجم التأثير كبير مما يعني أن البرنامج أثر بشكل كبير على التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال الذكور.

ثالثاً عينة الإناث:

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الإناث والجدول (١٥) يوضح ذلك:

الجدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الإناث(ن=٦)

العينة	البعد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
أنثى	السلوك العدواني نحو الذات	30.667	7.607	18.333	1.633
	السلوك العدواني نحو الآخرين	37.833	9.968	24.167	1.941
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	25.500	4.848	15.833	2.714
	الدرجة الكلية	94.000	21.772	58.333	5.538

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي وكانت لصالح التطبيق البعدي وذلك عائد لفاعلية البرنامج الذي تم تطبيقه وأثره على أفراد المجموعة التجريبية .

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية (الإناث) على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة والجدول (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦)

اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات لأفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين القبلي والبعدي لدى عينة الإناث (ن=٦)

جدول (١٦)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
السلوك العدواني نحو الآخرين	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.207	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	6	3.5	21	2.201	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	0				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وأثر للبرنامج المطبق، ولتحديد حجم الأثر قام الباحث بحساب حجم التأثير باستخدام إيتا تربيع والجدول (١٧) يوضح ذلك:

والجدول (١٧) يوضح حجم التأثير لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول (١٧)

قيمة "Z" و "η^2" للدرجة الكلية للاختبار الإيجاد حجم التأثير

الأبعاد	Z	Z^2	Z^{2+4}	η^2	حجم التأثير
السلوك العدواني نحو الذات	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير
السلوك العدواني نحو الآخرين	2.207	4.871	8.871	0.549	كبير
السلوك العدواني نحو المؤسسة	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير
الدرجة الكلية	2.201	4.844	8.844	0.548	كبير

يتضح من الجدول (١٧) أن حجم التأثير كبير مما يعني أن البرنامج أثر بشكل كبير على التقليل من السلوك العدواني لدى الطالبات الإناث.

وهذه النتائج تشير إلى جدوى وفاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية وترجع هذه النتيجة إلى عوائد ونتائج وانتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج الإرشادي، حيث كانت الفنيات المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى في حياة هؤلاء الأطفال، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهماً وحرصاً ووعياً للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدمة، في إطار مواقف ونماذج حياتيه واقعية معاشه مما أسهم في زيادة توافقهم الشخصي والاجتماعي والوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية وزيادة قدرتهم على التعبير بصراحة عن مشاعرهم وذواتهم بطريقة تلقائية؛ بحيث يصبحون أقل خوفاً وقلقاً وتوتراً في التعبير عن مشكلاتهم بحرية أكثر وتلقائية ،وخاصة من حيث المشاعر الإنسانية والفعاليات في جميع المواقف والمجالات الحياتية. وهي خبرات وممارسات وأنشطة وعوائد تسهم في تعزيز وتقوية شعور هؤلاء الأطفال من الذكور والإناث بالقوة وبالأهلية والجدارة، وعلى زيادة قدرتهم على التعايش مع ذواتهم بحيث يستمتعون بما لديهم من قدرات وإمكانيات واستعدادات وخصائص وسمات شخصية وجوانب دافعية وانفعالية ويمكن توظيفها في إقامة علاقات وتفاعلات في ضمن مناخ أسري داخل المؤسسة يسوده الود والتوادد والهدوء والاستقرار النفسي ، لذلك كان من الطبيعي والمنطقي تفوق أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسات كل من محمد (٢٠٠٨) ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ودراسة المصري (٢٠٠٧) ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ودراسة عطية (٢٠٠٢) ودراسة النجار (٢٠٠١) ودراسة حجازي (٢٠٠١) ودراسة محمد (١٩٩٥) ، حيث أثبت هذه الدراسات فاعليتها وجدواها في خفض السلوك العدواني وتحقيق مستوى من التوافق والصحة النفسية. وذلك من خلال فنيات البرامج الإرشادية والعلاجية وما توفره من خبرات وأنشطة وممارسات وحوار ومناقشات ، حيث تؤكد جميع الدراسات سابقة الذكر على أهمية الإرشاد النفسي بطرقه وفنياته في تخفيف من السلوك العدواني .

٢- نتائج صحة الفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني على أنه:

لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني.

وللتحقق من النتائج السابقة وتحديد وجهة دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث استخدم الباحث اختبار Mann Whetny U اللابارامتري للتعرف على دلالة هذه الفروق بين مجموعتي الذكور الإناث والجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨)

الجنس ، العدد، متوسطات الرتب، المتوسطات الحسابية، ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة Z وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في التطبيق البعدي لمقياس السلوك العدواني

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	قيمة معامل مان ويتني U	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	ذكر	6	8.00	20.167	48	9	1.472	0.141	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.00	18.333	30				
السلوك العدواني نحو الاخرين	ذكر	6	7.58	27.500	45.5	11.5	1.054	0.292	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.42	24.167	32.5				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	ذكر	6	7.17	16.667	43	14	0.647	0.517	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.83	15.833	35				
الدرجة الكلية	ذكر	6	7.75	64.333	46.5	10.5	1.212	0.226	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.25	58.333	31.5				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على كليهما بغض النظر عن الجنس، وهذا يعني فاعلية البرنامج وقوة البرنامج، إذ أنه لم تظهر فروق بين الجنسين بعد تطبيق البرنامج وهذا عائد لقوة وفاعلية البرنامج حيث أنه أثر على الجنسين بنفس المستوى والدرجة.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (ذكور ، إناث)في المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي على مقياس السلوك العدواني.

أولاً: العينة الكلية:

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي للعينة الكلية والجدول (١٩) يوضح ذلك:

الجدول (١٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي للعينة الكلية(ن=١٢)

العينة	البعد	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
العينة الكلية	السلوك العدواني نحو الذات	19.250	2.137	19.167	2.125
	السلوك العدواني نحو الآخرين	25.833	3.927	25.333	3.962
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	16.250	2.221	16.000	1.706
	الدرجة الكلية	61.333	7.101	60.500	6.516

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق واضحه بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي وهذا عائد لفائدة البرنامج المطبق ومدى تأثيره في نفسية الأطفال وفي حياتهم .

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية (الكلية) على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

وللتحقق من النتائج وتحديد وجهة دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارمتري Wilcoxon,Test للتعرف على دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية والجدول (٢٠) يوضح ذلك

جدول (٢٠)

اختبار ويلكوكسون دلالة الفروق بين متوسطات درجات لأفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي لدى العينة الكلية (ن=١٢)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	5	5	25	0.333	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	4	5	20		
	الرابطة	3				
السلوك العدواني نحو الآخرين	الرتب السالبة	6	4.08	24.5	1.897	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	3.5	3.5		
	الرابطة	5				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	3	2.67	8	1.134	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	2	2		
	الرابطة	8				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	8	5.5	44	1.724	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	2	5.5	11		
	الرابطة	2				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده.

ثانياً: عينة الذكور:

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الذكور والجدول (٢١) يوضح ذلك:

الجدول (٢١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الذكور

العينة	البعد	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	السلوك العدواني نحو الذات	20.167	2.317	19.500	2.429
	السلوك العدواني نحو الآخرين	27.500	4.848	27.167	4.622
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	16.667	1.751	16.500	1.517
	الدرجة الكلية	64.333	7.659	63.167	6.882

يتضح من الجدول السابع عدم وجود فروق بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي وهـذا عائـد لفائدة البرنامج المطبق على أفراد المجموعة التجريبية وأثره في حيات الأطفال .

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفـروق بـين المتوسـطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية (الـذكور) علـى مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة:

جدول (٢٢)

اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات درجات لأفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة الذكور (ن=٦)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	5	3.5	17.5	1.633	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	3.5	3.5		
	الرابطة	0				
السلوك العدواني نحو الآخرين	الرتب السالبة	2	1.5	3	1.414	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	4				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	1	1	1	1.000	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرابطة	5				
	الرتب السالبة	5	3.7	18.5	1.725	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	2.5	2.5		
	الرابطة	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	5	3.5	17.5	1.633	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	3.5	3.5		
	الرابطة	0				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعـدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده.

ثالثاً عينة الإناث: قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد مـن أبعـاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الإناث والجدول (٢٣) يوضح ذلك:

الجدول (٢٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني في التطبيقين البعدي والتتبعي لعينة الإناث (ن=٦)

العينة	البعد	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
أنثى	السلوك العدواني نحو الذات	18.333	1.633	18.833	1.941
	السلوك العدواني نحو الاخرين	24.167	1.941	23.500	2.258
	السلوك العدواني نحو المؤسسة	15.833	2.714	15.500	1.871
	الدرجة الكلية	58.333	5.538	57.833	5.382

وفيما يلي جدول يوضح ما توصل إليه الباحث من نتائج الفروق بين المتوسطات الحسابية وقيمة"Z" في القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية (الإناث) على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة:

جدول (٢٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات لأفراد المجموعة التجريبية وقيمة(Z) في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس في القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة الإناث (ن=٦)

القياس		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	الرتب السالبة	0	0	0	-1.732	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	3	2	6		
	الرابطة	3				
السلوك العدواني نحو الآخرين	الرتب السالبة	4	3.13	12.5	-1.414	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	2.5	2.5		
	الرابطة	1				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	الرتب السالبة	2	2.25	4.5	-0.816	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	1.5	1.5		
	الرابطة	3				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	3	2.33	7	-0.736	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	1	3	3		
	الرابطة	2				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده.

وهذه النتيجة تشير إلى جدوى وفاعلية أثر البرنامج المستخدم وفعالية فنياته المستخدمة، وما أظهره أفراد المجموعة التجريبية من اهتمام وتعاون خلال جلسات البرنامج حيث أصبحوا أكثر قدرة وكفاءة في السيطرة على المواقف التي تتسم بالغضب والانفعال والتحكم فيه، وتغليب لغة الحوار والمناقشة الجادة وحسن الاستماع والإنصات بدل من لغة العنف والعدوان والتسرع، في اتخاذ القرار والتحكم الذاتي واستخدام أسلوب حل المشكلات بالطرق السلمية والتروية في إصدار الأحكام وتقدير عواقب الأمور، والشعور بالذاتية والجدارة والقدرة في تحمل المسئولية.

على ذلك نجد إنه من الطبيعي بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة أن يتضح أثر استمرارية البرنامج وفعاليته على أفراد المجموعة التجريبية (ذكور ، إناث) بالإضافة إلى تشجيع الباحث لأفراد العينة التجريبية في إتاحة الفرصة لهم في مراقبة أنفسهم ومحاسبتها وضبط السلوك العدواني والحد منه قدر المستطاع ، مما أدى إلى تحسن سلوكهم مردوداً نفسياً إيجابياً على مدار فترة جلسات البرنامج بالإضافة إلى فرصة التنفيس عن مشاعرهم وبعض المكبوتات اللاشعورية بحرية دون خوف أو خجل أو توتر، مما يؤكد التحقق من نتائج هذا

الفرض، والذي يشير إلى استمرارية أثر البرنامج وفعاليته حتى بعد الانتهاء منه بفترة قد تصل إلى شهر كامل

٤- اختبار صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني.

وللتحقق من النتائج السابقة وتحديد وجهة دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث استخدم الباحث اختبار Mann Whetny U اللابارامتري للتعرف على دلالة هذه الفروق بين مجموعتي الذكور الإناث والجدول (٢٥) يوضح ذلك:

جدول (٢٥)

الجنس ، العدد، متوسطات الرتب، المتوسطات الحسابية، ومجموع الرتب وقيمة "U" وقيمة Z وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين الجنسين في التطبيق التتبعي لمقياس السلوك العدواني

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	مجموع الرتب	قيمة معامل مان ويتني U	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	ذكر	6	6.917	19.500	41.50	15.5	0.405	0.685	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	6.083	18.833	36.50				
السلوك العدواني نحو الآخرين	ذكر	6	8.167	27.167	49.00	8	1.627	0.104	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	4.833	23.500	29.00				
السلوك العدواني نحو المؤسسة	ذكر	6	7.500	16.500	45.00	12	0.978	0.328	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.500	15.500	33.00				
الدرجة الكلية	ذكر	6	7.583	63.167	45.50	11.5	1.044	0.296	غير دالة إحصائياً
	أنثى	6	5.417	57.833	32.50				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني المستخدم بالدراسة الحالية في التطبيق التتبعي لتطبيق البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على كليهما بغض النظر عن الجنس، وهذا يعني فاعلية البرنامج وقوة البرنامج، إذ أنه لم تظهر فروق بين الجنسين بعد تطبيق البرنامج.

تعقيب عام على النتائج

تشير النتائج إلى جدوى وفاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية وترجع هذه النتيجة إلى عوائد ونتائج وانتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج الإرشادي، حيث كانت الفنيات المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى في حياة هؤلاء الأطفال، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهماً وحرصاً ووعياً للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدمة، في إطار مواقف ونماذج حياتيه واقعية معاشه مما أسهم في زيادة توافقهم الشخصي والاجتماعي والوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية وزيادة قدرتهم على التعبير بصراحة عن مشاعرهم وذواتهم بطريقة تلقائية؛ بحيث يصبحون أقل خوفاً وقلقاً وتوتراً في التعبير عن مشكلاتهم بحرية أكثر وتلقائية ،وخاصة من حيث المشاعر الإنسانية والفعاليات في جميع المواقف والمجالات الحياتية. وهي خبرات وممارسات وأنشطة وعوائد تسهم في تعزيز وتقوية شعور هؤلاء الأطفال من الذكور والإناث بالقوة وبالأهلية والجدارة، وعلى زيادة قدرتهم على التعايش مع ذواتهم بحيث يستمتعون بما لديهم من قدرات وإمكانيات واستعدادات وخصائص وسمات شخصية وجوانب دافعية وانفعالية ويمكن توظيفها في إقامة علاقات وتفاعلات في ضمن مناخ أسري داخل المؤسسة يسوده الود والتوادد والهدوء والاستقرار النفسي ، لذلك كان من الطبيعي والمنطقي تفوق أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسات كل من محمد (٢٠٠٨) ودراسة أبو موسى (٢٠٠٨) ودراسة المصري (٢٠٠٧) ودراسة جنيد (٢٠٠٧) ودراسة آل رشود (٢٠٠٦) ودراسة الدمرداش (٢٠٠٦) ودراسة أبو حطب (٢٠٠٢) ودراسة عطية (٢٠٠٢) ودراسة النجار (٢٠٠١) ودراسة حجازي (٢٠٠١) ودراسة محمد (١٩٩٥) ، حيث أثبت هذه الدراسات فاعليتها وجدواها في خفض السلوك العدواني وتحقيق مستوى من التوافق والصحة النفسية. وذلك من خلال فنيات البرامج الإرشادية والعلاجية وما توفره من خبرات وأنشطة وممارسات وحوار ومناقشات ، حيث تؤكد جميع الدراسات سابقة الذكر على أهمية الإرشاد النفسي بطرقه وفنياته في تخفيف من السلوك العدواني ، وبما أن السلوك العدواني متعلم من خلال المحاكاه ومشاهدة الآخرين كما ذكرنا في الإطار النظري فإن تعديل هذا السلوك يحدث أيضاً بطريقة التعلم الإجتماعي ومشاهدة النماذج الأخرى ومحاكاتهم ، فهذا يعزز السلوك الإيجابي ، ويستبعد السلوك السلبي (العدواني) .

وبما أننا ذكرنا أن أسباب السلوك العدواني والعوامل المؤثرة به سواء كانت داخلية أو خارجية ، والحرمان والتفكك الأسري وغياب أحد الوالدين من أسباب ظهور السلوك العدواني فإن البرنامج كان بطريقة أو بأخرى خفف من هذه المشكلة حيث إهتمام الباحث أثناء تطبيق

البرنامج عوض الحرمان لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وأصبحوا كأنهم في أسرة واحدة ويلاقي الرعاية والإهتمام بشكل كبير ، حيث قيمته في المجتمع ودوره بالنسبة للآخرين ، على الرغم أن هذا لا يعوض درو الأسرة البيولوجية إلا أنه أسهم في التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأيضاً الأنشطة التي كان البرنامج يزخر بها مثل التفريغ العضلي أثناء ممارسة اللعب ، وأيضاً تعلم الطفل كيفية تحمل الإحباط من خلال الأنشطة التنافسية ، وتنمية التبصير من خلال المناقشات والحوارات حول السلوكيات العدوانية واستخراجها أدى إلى التبصر لدى أفراد المجموعة التجريبية . وأيضاً من خلال تجاهل السلوكيات العدوانية وتعزيز السلوكيات المرغوبة أثر في أفراد المجموعة . وأيضاً خلال تمارين الاسترخاء والتي أدت بدورها إلى تقليل الحساسية التدريجي ، وتعلم الطفل كيفية استخدام الاستجابات البديلة ، وانطلاقا من مسلمات الإرشاد وهي مرونة السلوك الإنساني، وحيث أن السلوك فردي وجماعي إي يتأثر بالجماعة، وأيضاً إستعدادة للتوجيه والإرشاد، كل هذا أسهم في تخفيف السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وأيضاً من خلال وسائل الإرشاد الجماعي التي أستخدمت في البرنامج من تمثيل نفسي واجتماعي ومناقشات جماعية أدت إلى التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وأيضاً كان للإرشاد الديني دور في التأثير على أفراد المجموعة التجريبية، فالدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على المشاركة بإيجابية والابتعاد عن السلوكيات العدواني .

ومن خلال اختبار صحة الفرض الذي نص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني المستخدم بالدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على كليهما بغض النظر عن الجنس، وهذا يعني فاعلية البرنامج وقوة البرنامج، إذ أنه لم تظهر فروق بين الجنسين بعد تطبيق البرنامج وأيضاً المرحلة العمرية لها دور كبير في عدم وجود الفروق بين الجنسين حيث أننا نشاهد الأطفال من كلا الجنسين يمارسون كافة الأنشطة التي تتميز في بداية مرحلة المراهقة ، ولذلك كان أثر البرنامج كبير على الجنسين معاً .

وهذه النتيجة تشير إلى جدوى وفاعلية أثر البرنامج المستخدم وفعالية فنياته المستخدمة، وما أظهره أفراد المجموعة التجريبية من اهتمام وتعاون خلال جلسات البرنامج حيث أصبحوا أكثر قدرة وكفاءة في السيطرة على المواقف التي تتسم بالغضب والانفعال والتحكم فيه، وتغليب لغة الحوار والمناقشة الجادة وحسن الاستماع والإنصات بدل من لغة العنف والعدوان والتسرع، في اتخاذ القرار والتحكم الذاتي واستخدام أسلوب حل المشكلات بالطرق السلمية والتروية في إصدار الأحكام وتقدير عواقب الأمور، والشعور بالذاتية والجدارة والقدرة في تحمل المسئولية.

على ذلك نجد إنه من الطبيعي بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة أن يتضح أثر استمرارية البرنامج وفعاليته على أفراد المجموعة التجريبية (ذكور ، إناث) بالإضافة إلى تشجيع الباحث لأفراد العينة التجريبية في إتاحة الفرصة لهم في مراقبة أنفسهم ومحاسبتها وضبط السلوك العدواني والحد منه قدر المستطاع ، مما أدى إلى تحسن سلوكهم مردوداً نفسياً إيجابياً على مدار فترة جلسات البرنامج بالإضافة إلى فرصة التنفيس عن مشاعرهم وبعض المكبوتات اللاشعورية بحرية دون خوف أو خجل أو توتر، مما يؤكد التحقق من نتائج هذا الفرض، والذي يشير إلى استمرارية أثر البرنامج وفعاليته حتى بعد الانتهاء منه بفترة قد تصل إلى شهر كامل.

من خلال اختبار صحة الفرض الذي نص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني المستخدم بالدراسة الحالية في التطبيق التتبعي لتطبيق البرنامج، وهذا يعني أن البرنامج كان له تأثير إيجابي على كليهما بغض النظر عن الجنس، وهذا يعني فاعلية البرنامج وقوة البرنامج، إذ أنه لم تظهر فروق بين الجنسين بعد تطبيق البرنامج.

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتضح أن هناك أثر للبرنامج الإرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني ، وبما أن ظاهرة السلوك العدواني خطيرة وما تتركه من أثر في المجتمع والفرد ، لذلك أصبح من الضروري والواجب على الباحثين والأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين وإدارة المؤسسات الإيوائية الاهتمام بدراسة السلوك العدواني ، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن أن يخرج الباحث بالتوصيات الآتية :

_ التركيز والاهتمام بالجوانب الانفعالية لجميع أطفال المؤسسة في المدرسة الداخلية ، قبل التركيز على الجوانب المعرفية .

_ نظراً لما أثبتته نتائج الدراسة الحالية بفاعلية البرنامج الإرشادي المقترح للتخفيف من السلوك العدواني ، يوصي الباحث إدارة قرية الأطفال (SOS) وجميع دور الإيواء الاستفادة من هذا البرنامج من خلال تطبيقية من قبل المرشدين داخل المؤسسات على فئات عمرية أخرى وتعميم البرنامج على جميع المؤسسات .

_ زيادة البرامج الإرشادية على غرار هذا البرنامج والتي تساعد في حل مشكلات هذه الفئة التي تمثل شريحة مهمة في المجتمع حيث أنهم جيل المستقبل فيتوجب علينا الاهتمام بهم ورعايتهم وحل مشكلاتهم .

_ تعريف المجتمع بطفل المؤسسات الإيوائية من خلال الندوات والمؤتمرات التي تسلط الضوء على هذه الفئة .

_ تكثيف البرامج الإرشادية والعلاجية التي تهتم بأطفال مؤسسات الإيواء .

_ ضرورة وجود تعاون بين أسر الأطفال والمؤسسة دون انقطاع .

ثانياً : البحوث والدراسات المقترحة

فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء من ١٤-١٨ سنة .

فاعلية برنامج إرشادي باللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء من ٤-٦ سنوات .

مدى فاعلية السيكودراما للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء .

مزيد من الدراسات في مجال السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء.

إجراء دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية على الفئات العمرية الأخرى من أطفال مؤسسات الإيواء .

أولاً: القرآن الكريم

المصادر والمراجع

ثانياً : المراجع العربية

_ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٨) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، السعودية ، دار المريخ للنشر .

_ آل رشود ، سعد بن محمد (٢٠٠٦) ، "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، **رسالة دكتوراه** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

_ أبو حطب ، ياسين (٢٠٠٢) ، "فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

_ أبو حطب ، فؤاد ، وعثمان ، سيد (١٩٩٣) : **التقويم النفسي** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

_ أبو مصطفى ، نظمي (٢٠٠٩) ، "مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين" ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، ص٤٨٧-ص٥٢٨ .

_ أبو مصطفى ، نظمي والسميري ، نجاح (٢٠٠٨) ، "علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني" ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ،المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، ص ٣٤٧- ص٤١٠ .

_ أبو موسى ، وفاء (٢٠٠٨) ، "مدى فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ باظة ، آمال (٢٠٠١) ، **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

_ البنا ، أنور (٢٠٠٤) ، **الإرشاد النفسي** ، غزة ، مكتبة الجليل .

_ الجسماني ، عبد العلي (١٩٩٤) ، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية** ، بيروت ، الدار العربية للعوم .

_ جنيد ، حسين علي (٢٠٠٧) ، "برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .

_ حافظ ، نبيل وقاسم ، نادر (١٩٩٣) ، "برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات" ، **مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس** ، العدد الأول

_ حجازي ، فتياني أبو المكارم (٢٠٠٠) ، "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .

_ حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٤) ، **الإرشاد النفسي _ النظرية _ التطبيق _ التكنولوجيا** ، عمان ، دار الفكر .

_ حسين ، محمد (ب ت) ، **مشكلات الطفل النفسية** ، القاهرة ، دار الفكر الجامعي .

_ الخطيب ، محمد (٢٠٠٤) ، **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق** ، غزة ، مكتبة آفاق .

_ حمودة ، محمد عبد الرحيم (١٩٩١) ، **الطفولة والمراهقة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

_ دحلان ، أحمد (٢٠٠٣) ، "العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

_ الدمرداش ، هالة (٢٠٠٦) ، "مدى فاعلية أنشطة المعسكرات لتعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى طالبات رياض الأطفال المستجدات المقيمات بالمدينة الجامعية بجامعة حلوان" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ دياب ، سهيل (٢٠٠٣) ، **مناهج البحث العلمي** ، **www.pdffactory.com**

_ الزعبي ، أحمد (٢٠٠٥) ، **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)** ، دمشق ، دار الفكر .

_ زهران ، حامد (١٩٩٨) ، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، القاهرة ، عالم الكتب .

_ الزيود ، نادر (١٩٩٨) ، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

_ سليمان ، محمد (٢٠٠٠) ، "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية" ، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ سليمان ، عبد الرحمن (١٩٩) ، **بحوث ودراسات في العلاج النفسي** ، القاهرة ، زهراء الشرق.

_ الشريف محمد (٢٠٠٢) ، "المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطراب ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، القاهرة .

_ الشناوي ، محمد محروس (ب ت) ، "**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**" ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

_ الشيخ خليل ، جواد محمد (٢٠٠٦) ، "السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبه المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .

_ ضمرة جلال (٢٠٠٨) ، "**الاتجاهات النظرية في الإرشاد**" ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

_ الطويل ، محمد (٢٠٠٠) ، "التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، البرنامج المشترك جامعة الأقصى وعين شمس ، غزة .

_ عبد الله ، معتز (١٩٨٩) ، "**الاتجاهات التعصبية**" ، الكويت ، عالم المعرفة .

_عبد المعطي ، حسن مصطفى (٢٠٠١) ، "**الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب – التشخيص – العلاج**" ، القاهرة ، مكتبة القاهرة للكتاب .

_ عريشي ، صديق بني حمد (٢٠٠٤) ، "نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

_ عفانه ، عزو (٢٠٠٠) ، "حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية" ، **مجلة البحوث والدراسات التربوية والنفسية** ، العدد الثالث .

_ عطية ، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢) ، "مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعفاء السمع" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ عطية ، عز الدين (٢٠٠١) ، "**التلفزيون والصحة النفسية للطفل**" ، القاهرة ، عالم الكتب .

_ العقاد ، عصام (٢٠٠١) ، "**سيكولوجية العدوانية وترويضها**" ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .

_ عمارة ، محمد (٢٠٠٨) ، "**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**" ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

_ العمايرة ، محمد (٢٠٠٧) ، "**المشكلات الصفية**" ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

_ العمرية ، صلاح (٢٠٠٥) ، "**الصحة النفسية والإرشاد النفسي**" ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر .

_ العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٥) ، "**المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة**" ، بيروت ، دار النهضة العربية .

_ عزازي ، عزة (١٩٩٩) ، "النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة" ، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

عسلية ، محمد (٢٠٠٤) ، **الاختبارات والمقاييس** ، غزة ، مكتبة الجليل

_ الغرباوي ، مي حسن (٢٠٠٦) ، "السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (٨-١٦) سنه" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ فايد ، حسين علي (٢٠٠٥) ، "**المشكلات النفسية الاجتماعية**" القاهرة ، طيبة للنشر .

_ القطاطي ، وليد (٢٠٠٠) ، "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بمحافظات جنوب غزة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

_ كفافي ، علاء الدين (١٩٩٠) ، "**الصحة النفسية**" ، القاهرة ، هجر للطباعة .

_ الكتاني ، فاطمة (٢٠٠١) ، "القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_مجيد ، سوسن (٢٠٠٨) ، " **العنف والطفولة دراسات نفسية** " عمان ، دار صفا للنشر والتوزيع .

_محمد ، حسن سيد (٢٠٠٨) ، "فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة" ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ محمد ، محمد درويش (١٩٩٥) ، "مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة" ، **المجلة المصرية للتقويم التربوي** ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة .

_ محيسن ، عون (١٩٩٩) ، "مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

_المزيني ، أسامة (٢٠٠٦) ، "**الإرشاد النفسي الديني أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**" ، غزة ، مكتبة آفاق .

_ المصري ، شرين (٢٠٠٧) ، "فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة" ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس ، غزة .

_ موسى ، رشاد (١٩٩٢) ، "**سيكولوجيا الفروق بين الجنسين**" ، القاهرة ، مختار للنشر والتوزيع .

_ ملحم ، سامي (٢٠٠٠) ، "**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**" ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

_ منظمة قرية الأطفال (٢٠٠٣) ، **كتيب** ، SOS ، رفح

_ منسي ، حسن (٢٠٠٤) ، "**التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته**" ، دار الكندي .

_ النجار ، عبير (٢٠٠١) ، "دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال" ، **رسالة ماجستير** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

_ الهمشري ، محمد و عبد الجواد ، وفاء (٢٠٠٠) ، "**عدوان الأطفال**" ، الرياض ، مكتبة العبيكات .

_ يحيى ، خولة (٢٠٠٠) ، "الاضطرابات السلوكية والانفعالية" ، عمان دار الفكر للطباعة والنشر .

ثالثاً : المراجع الأجنبية

***** Horowitz, et al (2007): **"Aggression and Withdrawal Related Behavior within Conflict Management Progression in Preschool Boys with Language Impairment Child psychiatry and human development"**,
PMID: 17468840
.

* Fite pj , et al (2008) : **" Relation between parenting stress and psychopathic traits among children , Behavioral sciences & the law"** Vol . 26 , No .2 , pp239 -248.

* Ho C, et al (2008): **"Cultural differences in the relationship between parenting and children's behavior** " , Developmental psychology , Vol. 44, No .2 , pp507 – 522 .

* Barry, et al (2007) : **"The importance of narcissism in predicting proactive and reactive aggression in moderately to highly aggressive**

children, Aggressive behavior " , Vol . 33 , No . 3, pp 185- 197

*Malik N (2008) : **"Exposure to domestic and community violence in a nonrisk sample : associations with child functioning**", Journal of
. interpersonal violence , Vol . 65, No .3, pp320-328

ملحق رقم (١)

مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية

ملحق رقم (١)

مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور \ _____الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع : تحكيم مقياس السلوك العدواني

حيث سيتم استخدام هذا المقياس في دراسة بعنوان : "**مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**" ، للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من الجامعة الإسلامية ، والتي تهدف إلى:

١-التعرف إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

٢-التعرف إلى مدى استمرار تأثير البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٣- التعرف إلى درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٥-التخفيف من السلوك العدواني إلى أقصى درجة لدى أطفال مؤسسات الإيواء .

لذا نرجو منكم تحكيم هذا المقياس من خلال إبداء رأيكم في العبارات الآتية والتي تمثل السلوك العدواني وإفادتنا بمدى مناسبتها للمقياس ، ولكم أن تعتمدوا أو تستبعدوا أو تحذفوا أو تضيفوا ما ترونه مناسباً ، في ضوء تعريف الباحث السلوك العدواني .

تعريف السلوك العدواني: إجرائياً بأنه "سلوك يأخذ صور وأشكال متعددة إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً ، مباشر أو غير مباشر ، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه أو بالمؤسسة المقيم فيها"

وقد قسم الباحث المقياس إلى ثلاثة أبعاد :

- سلوك عدواني موجه نحو الذات.
- سلوك عدواني موجه نحو الآخرين.
- سلوك عدواني موجه نحو المؤسسة.

وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

الباحث : جهاد عطية شحادة عياش

إرشـــادات هامـــة

عزيزي

بين يديك عدد من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك العادية اليومية ، ممكن تنطبـــق عليـــك ، أو تنطبق عليك بعض منها ، وممكن ما تنطبق عليك .

وكل عبارة أمامها ثلاث خيارات وهي (**نادراً – أحياناً – دائماً**)

المطلوب منك أن تضع إشارة (×) أمام الخانة إلى تنطبق عليك مثل:

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك دائماً حط أشارة × تحت **دائماً**.
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض منها حط إشارة × تحت **أحياناً** .
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك حط إشارة × تحت **نادراً**.

ملاحظات هامة :

١- كن مطمئناً تماماً ، المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث .

٢- لا تعطي أكثر من خيار للعبارة الواحدة .

٣- أجب عن كل العبارات الواردة .

٤- المعلومات لأغراض البحث العلمي.

عزيزي :

إليك هذا المثال المحلول ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة

الرقم	العبارة	نادراً	أحياناً	دائماً
١	أحب أن أتشاجر مع زملائي	×		
٢	أرغب في ضرب المدرس			×
٣	أخرب شبابيك المؤسسة		×	

بيانات عامة :

العمر :_____ الجنس :_____

الصف الدراسي :_____ تاريخ الإقامة في المؤسسة :_____

الباحث:

جهاد عياش

فقرات السلوك العدواني الموجه نحو الذات

تعريف السلوك العدواني الموجه نحو الذات : هو سلوك يأخذ أشكالاً متعددة سواء كان بدنياً أو لفظياً مباشر أو غير مباشر مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بنفسه.

الرقم	العبارة	نادراً	أحياناً	دائماً
١	أتشدد على رأيي حتى لو كان خطأ			
٢	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي.			
٣	بأحاول ان اصل لأهدافي ، حتى لو بطريقة غير مقبولة عند الناس			
٤	بأكره اليوم الي اتولدت فيه			
٥	عندما بأغضب بأضرب رأسي في الحيط			
٦	بأحاول ضرب حالي باله حادة			
٧	عندما أغضب باشتم حالي أمام الآخرين			
٨	بأسخر من نفسي أمام الآخرين			
٩	عندا أغضب بأشد شعري			
١٠	بأشعر برغبة شديدة في الإنتقام من نفسي			
١١	عندما أواجه مشكلة وما بأقدر على حلها بلوم نفسي			
١٢	عندما بأقع في خطأ معين ، بأعاقب نفسي عقاب شديد			
١٣	عندما أنفعل أعض على شفتي			
١٤	عندما أغضب ، أقوم بتمزيق ملابسي			
١٥	أميل إلى تقليد مشاهد العنف في الأفلام ، رغم ما تسببه لي من ضرر			

فقرات العدوان الموجه نحو الآخرين

تعريف العدوان الموجه نحو الآخرين :

هو سلوك يأخذ أشكالاً متعددة سواء كان بدنياً أو لفظياً مباشر أو غير مباشر مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين .

فقرات السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين				
١٦	بأحب أشوف منظر إعدام أمامي			
١٧	بأحرض الزملاء على المشرف			
١٨	بأسخر من زملائي			
١٩	لما بأغضب بأضرب زميلي			
٢٠	بألون ملابس زملائي بالألوان			
٢١	بأحرض زملائي على إثارة الفوضى			
٢٢	بأحس بالسعادة عند رؤية الدم يسيل من زميلي			
٢٣	أقوم بوخز زميلي من الخلف بدون ما يراني			
٢٤	بأحاول دائماً ضرب زميلي لأنو بدو يشارك في الاحتفال			
٢٥	بأستهزء بالضيوف "الزائرين"			
٢٦	أستمتع في ضرب الحيوانات الأليفة زي القطط			
٢٧	بأمزع ملابس زملائى عندما يشتد الخلاف بيننا			
٢٨	بأشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني			
٢٩	أستمتع عندما أنكت على زملائي بما يزعجهم			
٣٠	عندما أتشاجر مع زميل بأبصق في وجهه			

ملحق رقم (٢)

أسماء المحكمين لمقياس السلوك العدواني

ملحق رقم (٢)

أسماء السادة المحكمين لمقياس السلوك العدواني

الاســـــــم	جهة العمل
أ.د محمد الحلو	الجامعة الإسلامية
أ.د نظمي أبو مصطفى	جامعة الأقصى
د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
د. أنور البنا	جامعة الأقصى
د. محمد عسلية	جامعة الأقصى
د. محمد عليان	جامعة الأزهر
د. نعمات علوان	جامعة الأقصى
د. عون محيسن	جامعة الأقصى
د. عايدة صالح	جامعة الأقصى
أ . وائل أبو مصطفى	مدير قرية الأطفال SOS
أ. محمد صادق	جامعة الأقصى

ملحق رقم (٣)

مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية

ملحق رقم (٣)

مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية

إرشـــادات هامـــة

عزيزي

بين يديك عدد من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك العادية اليومية ، من الممكن أن تنطبق عليك ، أو لا تنطبق عليك.

وكل عبارة أمامها ثلاث خيارات وهي (**غالباً – أحياناً – نادراً**)

المطلوب منك أن تضع إشارة (×) أمام الخانة التي تنطبق عليك مثل:

- إذا كانت العبارة تنطبق عليك غالباً ضع أشارة × تحت **غالباً**.
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض منها ضع إشارة × تحت **أحياناً** .
- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع إشارة × تحت **نادراً**.

<u>ملاحظات هامة :</u>

٥- كن مطمئناً تماماً ، المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث .

٦- لا تعطي أكثر من خيار للعبارة الواحدة .

٧- أجب عن كل العبارات الواردة .

٨- المعلومات لأغراض البحث العلمي.

عزيزي :

إليك هذا المثال المحلول ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أحب أن أتشاجر مع زملائي	×		
٢	أرغب في ضرب المدرس			×
٣	أكسر شبابيك المؤسسة		×	

بيانات عامة :

العمر :_____ الجنس :_____

الصف الدراسي :_____ تاريخ الإقامة في المؤسسة :_____

الباحث:

جهاد عياش

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أتمسك برأيي حتى لو كان خطأ .			
٢	أحب مشاهدة تعذيب الآخرين .			
٣	أحاول أن أخرب أي احتفال في المؤسسة .			
٤	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي.			
٥	أحب مشاهدة منظر إعدام شخص .			
٦	أضرب أي شخص يشارك في احتفال المؤسسة .			
٧	أحاول أن أحقق أهدافي ، حتى لو بطريقة غير مقبولة عند الناس .			
٨	أسخر من زملائي .			
٩	أحاول أن أخرب التلفزيون الخاص بالمؤسسة .			
١٠	أكره اليوم الذي ولدت فيه .			
١١	أضرب زميلي عندما أغضب .			
١٢	أحاول أن أخرب التلفون الخاص بالمؤسسة .			
١٣	أضرب رأسي في الحائط عند الغضب .			
١٤	أوسخ ملابس زملائي بالألوان .			
١٥	أكسر ً أدوات المطبخ الخاصة بالمؤسسة .			
١٦	أضرب نفسي بآله حادة عند الغضب .			
١٧	أحرّض زملائي على إثارة الفوضى .			
١٨	أكتب على جدران المؤسسة .			
١٩	أشتم نفسي أمام الآخرين عند الغضب .			
٢٠	أشعر بالسعادة عندما ينزف الدم من زميلي .			
٢١	أمزق المجلات الموجودة على الجدران .			
٢٢	أسخر من نفسي أمام الآخرين .			
٢٣	أقوم بوخز زميلي من الخلف دون أن يراني .			
٢٤	أقطع الزهور في حديقة المؤسسة .			
٢٥	أشد شعري عند الغضب .			
٢٦	أقوم بضرب زميلي لأنه يريد أن يشارك في الاحتفال .			

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٧	أقوم بتكسير ألعاب المؤسسة .			
٢٨	أشعر برغبة شديدة في الانتقام من نفسي .			
٢٩	أستهزئ بالضيوف "الزائرين"			
٣٠	أضرب الباب بعنف .			
٣١	أتمرد على القوانين الخاصة بالمؤسسة .			
٣٢	ألوم نفسي عندما لا أستطيع حل مشكلة .			
٣٣	أستمتع في ضرب الحيوانات الأليفة كالقطط .			
٣٤	أحاول أن أعمل مقلب بالأم المربية .			
٣٥	ألعب بطريقة عنيفة في ألعاب المؤسسة .			
٣٦	أعاقب نفسي عندما أقع في خطأ .			
٣٧	أمزق ملابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا .			
٣٨	أحاول أن أعمل مقلب بالمنشط .			
٣٩	أعض على شفتي عندما أنفعل .			
٤٠	أشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني .			
٤١	أحاول تخريب أدوات المنزل أثناء خروج الأم .			
٤٢	أقوم بتمزيق ملابسي عند الغضب .			
٤٣	أستمتع عندما أزعج زملائي .			
٤٤	أرد على المشرف بأسلوب غير لائق .			
٤٥	أسخر من موظفي المؤسسة .			
٤٦	أقلد مشاهد العنف في الأفلام ، رغم ما تسببه لي من ضرر .			
٤٧	أبصق في وجه زميلي عندما أتشاجر معه .			
٤٨	أخرب الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة .			

ملحق رقم (٤)

البرنامج الإرشادي المقترح في صورته الأولى

ملحق رقم (٤)

البرنامج في صورته الأولى

برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

مقدمة :

إن العالم أصبح اليوم يواجه الكثير من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على الحالة النفسية ، ومجتمعنا الفلسطيني يُمارس عليه العدوان بشتى الوسائل وتوظيف كل الطاقات من أجل تدمير نفسية الناشئ الفلسطيني ، وهذا ما ينعكس على سلوكيات أطفالنا ، إن السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن واستقرار مؤسساتنا والمجتمع بأكمله ، وخاصة دور الإيواء . وللعدوان أضرار خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه على حد سواء ، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة ، وأيضاً يسبب للطفل إضطرابات جسمية ونفسية ، كثيرة (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٧) . ويرى حافظ وقاسم (١٩٩٣) أن السلوك العدواني _ شأن أي سلوك إنساني _ متعدد الأبعاد ، متشابك المتغيرات متباين الأسباب ، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد (حافظ و قاسم ، ١٩٩٣ : ١٤٣) . ويرى العيسوي أنه مهما يكون نوع العدوان وشكله عند الأطفال ، فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربية أن السلوك العدواني (اللفظي أو الجسمي) موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد سواء ، وأن حوالي (١٠%) من أطفال عمر (١٠) سنوات لديهم عدوانية بشكل واضح (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٤٨) . إن الميل إلى الاعتداء واسع الانتشار بين الأطفال ، والاعتداء يعد أحد مظاهر الغضب ومصاحباته عند الأطفال (الجسماني ، ١٩٩٤ : ٩٦) . والحرمان من عطف الوالدين وحبهم يجعل الأطفال أكثر من غيرهم ميلاً إلى العدوان في ظل مواقف الحياة بما في ذلك مجالات اللعب ، وقد حظي السلوك العدواني عند الأطفال في السنوات الأخيرة من هذا القرن بالكثير من الرعاية النفسية والتربية (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٣-١٥٧) . ومجال الإرشاد النفسي أهم المجالات التي يمكن أن يسهم في علاج هذه المشكلة ، وهناك الكثير من الدراسات التي إهتمت بالسلوك العدواني ، وتصميم برامج إرشادية مثل دراسة أبو موسى (٢٠٠٨) بعنوان " مدى فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية " ودراسة سيد (٢٠٠٨) بعنوان " فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة " ودراسة المصري (٢٠٠٧) بعنوان " فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك

العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة " ودراسة جنيد (٢٠٠٧) بعنوان " برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة . وبناءاً على ما سبق قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي بعنوان " مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة " .

تعريف البرنامج :

يعرفه زهران بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية ، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة ، فردياً وجماعياً ، لجميع من تضمهم المؤسسة ، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها (زهران ، ١٩٩٨ :٤٩٩).

ويعرفه حسين بأنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي ، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بها إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة (حسين ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٣) .

وتعرفه المصري بأنه مجموعة من الأنشطة المخطط والمنظم لها ، والتي تقوم على أساس تربوي الهدف منه خفض السلوك العدواني (المصري ، ٢٠٠٧ : ١٥٢) .

ويعرفه آل رشود بأنه تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي ، تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية ، لإيجاد حالة شعورية داخلية عند الطلاب العدوانيين ، تساعدهم في الاستبصار بمشكلتهم والشعور بالمسئولية تجاه تلك المشكلة ، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة لها داخل الجلسات الإرشادية العلاجية (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ١١)

التعريف الإجرائي : هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة بناءاً على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته ، تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية ، خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم للتخفيف من السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي .

حاجة أطفال مؤسسات الإيواء إلى برنامج إرشادي

انطلاقا من مبدأ التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن ، فهو بالتالي حق لكل طفل من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة . إن الحاجة ملحة لبرنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، وتكمن أهمية البرنامج في كونه يتطرق لظاهرة سلوكية واسعة الانتشار لدى فئة من أطفالنا المقيمين في مؤسسات الإيواء وهي شريحة هامة في مجتمعنا ، ووجودهم في هذه المؤسسات هو نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسة وممارسات العدوان الصهيوني ، وفي ظل هذه الظروف القاسية وانعكاسها على سلوكيات الأطفال الأكثر عدوانية ، فإن الحاجة لإعداد البرنامج لخفض السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء للاعتبارات التالية :

- أهمية العمل على جعل أطفال مؤسسات الإيواء متوافقين وسعداء في المؤسسة التي يعيش فيها التي هي جزء من المؤسسة الكبيرة وهي المجتمع من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية .
- ضرورة التغلب على مشكلة السلوك العدواني لأنه ظاهرة خطيرة تؤثر على الطفل وعلى المجتمع ككل .
- ضرورة توعية الأطفال بسلوكياتهم العدوانية والعمل من أجل تخفيفها .

البرنامج الإرشادي

قام الباحث بتصميم البرنامج ، يشمل مجموعة فنيات من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة انتقائية ، والاستفادة من النموذج الإسلامي في التأثير على الأفراد لأن الدين الإسلامي له تأثير على أفراد المجموعة التجريبية للتخفيف من السلوك العدواني .

وقد تضمنت جلسات البرنامج ثمان عشر جلسة ، وكل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تساهم في التخفيف من السلوك العدواني ، إضافة إلى الجلسات التمهيدية التي ستركز على بناء العلاقة الإرشادية المهنية .

الهدف العامة للبرنامج:

- يهدف هذا البرنامج إلى التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

وهي مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج وهي :

- إعطاء الطفل العدواني الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه .
- ترغيب الطفل العدواني في نفسه ، وفي من حوله ، بما يحقق له التكيف النفسي والاجتماعي.
- غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية في نفس الطفل العدواني ، بما يوجه تعامله مع الآخرين من حوله.
- تحقيق التواصل الإنساني مع الطفل العدواني وذلك من خلال العلاقات التي يسودها التعاون و التقبل الغير مشروط ، بما يجعله يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين بتعاونهم وحبهم.
- إكساب الطفل العدواني مجموعة من القيم الاجتماعية السوية بما يمكنه من التكيف الاجتماعي .
- تدريب الطفل العدواني على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بما يحقق له التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي .
- تدريب الطفل العدواني على العمل مع المجموعة ، بما ينمي بداخله حب الغير واحترام مشاعر الآخرين والحفاظ على الصداقات وحب التعاون والمشاركة .
- تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل العدواني ، بما يشجعه على تكرارها وتثبيتها .
- تنمية وإكساب أفراد عينة الدراسة السلوكيات الإيجابية ، وزيادة القدرة على تحمل الإحباط ومواجهة الصعوبات .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

- الأسس العامة : هي ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به ، ومرونة السلوك الإنساني ، وأن السلوك الإنساني فردي _ جماعي ، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد ، وحق الفرد في التوجيه والإرشاد ، وحقه في تقرير مصيره ، ومبدأ تقبل العميل ، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد ، وأن الدين ركن أساسي .
- الأسس الفلسفية : هي مراعاة طبيعة الإنسان ، وأخلاقيات الإرشاد النفسي ، وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والصيرورة والجماليات والمنطق .
- الأسس الاجتماعية : هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع (زهران ، ١٩٩٨ : ٥٠٢)

_مراعاة العمر الزمني للأطفال المشاركين في البرنامج والخصائص النمائية للمرحلة التي يمرون بها .

_مراعاة مطالب النمو تبعاً لمراحل النمو التي يمر بها الأطفال المشاركين في البرنامج .

_نوع وطبيعة المشكلة التي يعاني منها الأطفال المشاركين في البرنامج .

_واقعية البرنامج واستخدامه في حدود الإمكانات المتاحة والممكنة .(حسين ، ٢٠٠٤: ٣٨٠)

وبناءا على تلك الأسس التي يقوم عليها البرنامج استخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعي .

الطريقة التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم هذا البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة خلافاً للطرق الإرشادية الأخرى .

الإرشاد الجماعي :

هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طرق مختلفة منها المناقشات والمحاضرات وشرائط الفيديو ومناقشتها (منس ، ٢٠٠٤ : ١٦٦) .

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من العملاء الذين لديهم المشكلات عامة يرغبون لمشاركة المرشد في حلها ومن الأفضل أن تشابه مشكلاتهم حتى يستطيع المرشد في تلك الجلسة الإرشادية مشاركة جميع العملاء في الحل والأمر الثاني وهو تجانس عقلي وفكري للعملاء ، وأن تكون المجموعة قليلة حتى يسمح للعملاء بالمشاركة وطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة (العمرية ، ٢٠٠٥ :١٦٢)

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعة صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو فصل ، وهو عملية تربوية ، ويقوم على أسس نفسية اجتماعية ، وأن يكونوا متجانسين عقلياً واجتماعياً (الخطيب ، ٢٠٠٤ :٤٤)

مما سبق يتضح أن الإرشاد الجماعي هو عملية إرشادية تربوية اجتماعية بين مرشد ومجموعة من العملاء ، وتكون المشكلة واحدة ، ويكون تجانس بين أفراد المجموعة .

وسائل الإرشاد الجماعي :

أولاً : التمثيل النفسي المسرحي : (السيكودراما) Psychodrama

الإرشاد بالتمثيليات ، وتدور القصة حول خبرات العملاء ، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها ، بعد ذلك يناقشون أحداثها ، ويبدون تعليقات عليها ، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٢٧-٣٢٨) .

هو تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي ، أما عن التمثيلية فالقصة تدور حول خبرات العملاء ، ويلعبون بالأدوار ويقومون بالإخراج ، وبعد التمثيل تتم المناقشة للأحداث التي دارت في التمثيلية والتعليق عليها ونقدها بما يحقق استبصار العملاء وتعديل سلوكهم .
(الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٤)

ثانياً : التمثيل الاجتماعي المسرحي : (السوسيودراما) Sociodrama

يعتبر التمثيل الاجتماعي المسرحي " السوسيودراما " التي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء ، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

هو توأم السيكودراما ، ولكنه يركز على المشكلات الاجتماعية بصفة عامة . ويطلق عليه أحياناً اسم " لعب الدور " (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٣٥)

ثالثاً : المحاضرات والمناقشات الجماعية :

وهي نوع من الإرشاد الجماعي التعليمي . وتعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات ، وتهدف إلى تغير الاتجاهات لدى العملاء (مرجع سابق ، ٢٠٠٥ : ٤٥) ، ومن رواد استخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجاً مكسويل جونز Jones أثناء الحرب العالمية الثانية ، وكلابمان Klapman الذي استخدم المحاضرات من خلال تحضيرها وكتابتها ويقرأ كل عميل فقرة ويلخصها ويعلق عليها (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

فالمناقشة بشكل جماعي تؤدي إلى القلق ، وتعالج كثير من المشكلات النفسية ، والمشكلات السلوكية .

رابعاً : النادي الإرشادي

وهو نادي خاص يتم فيه الإرشاد النفسي في إطار نشاط عملي ترويحي ترفيهي فني ، ومن رواد هذا الأسلوب Slavson (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٥) .

وهذه تصلح مع العدوانيين حيث يقومون بنشاط رياضي أو ترفيهي ثم يجتمعون في النهاية لتناول طعام ومناقشة ما يرونه مناسباً من موضوعات تتعلق بحالاتهم (منسي ، ٢٠٠٤ : ١٦٩)

مميزات الإرشاد الجماعي :

١- الاقتصاد في نفقات الإرشاد ، وتوفير الوقت والجهد ، وخفض عدد المرشدين .

٢- أنسب طريقة في الدول التي تعاني من نقص في المرشدين .

٣- يعتبر أفضل الطرق مع الأفراد الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي .

٤- أفضل لتناول المشكلات التي تحل بفاعلية أكثر في المواقف الاجتماعية .

٥- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية .

٦- استغلال تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها .

٧- يتيح فرصة التنفيس الانفعالي .

٨- يقلل من حدة تمركز العميل حول ذاته .

٩- يطمئن العميل إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية .

١٠- الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها حين سماع قصصهم .(زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٤-٣٣٥) .

الإرشاد الديني :

الدين ركن أساس يجب أن تستند عليه العملية الإرشادية . ويقول قطب (١٩٨٣) الدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع ، فالدين هو الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه ، ومن ثم فالدين يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله ، كما أنه يوجه الفرد إلى وجود أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه في ميزانها الأخلاقي (المزيني ، ٢٠٠٦ : ٢٢-٢٣) .

يؤكد على أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر . ويقدم سيد صبحي (١٩٨٧) نموذجاً للإرشاد النفسي الإسلامي ، ودراسة زهران وإجلال سري (١٩٧١) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧) .

وصف البرنامج :

قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادي مراعياً المرحلة العمرية لأفراد المجموعة ، وباستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ، ويحتوي البرنامج عدد من المحاضرات والأنشطة المختلفة ، منها الرياضية والترفيهية ، والمناقشات الجماعية ، والسيكودراما ، وتمثيل الأدوار ، والتفريغ

الانفعالي ، بهدف التخفيف من السلوك العدواني ، من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية الاستبصار بسلوكهم ، ومحاولة التخفيف من سلوكهم العدواني .

الفترة الزمنية لتطبيق للبرنامج :

حدد الباحث المدة الزمنية لكل جلسة جماعية وهي (٦٠) دقيقة ، وسوف يكون على مدار (١٥) عشر يوماً ، خلال مدة خمسة أسابيع ، بواقع ثلاث أيام في كل أسبوع .

الأساليب المستخدمة في البرنامج :

المحاضرات ، السيكودراما ، السوسيودراما (لعب الدور) ، المناقشات الجماعية ، الحوارات ، عمل المجموعات ، الأنشطة الرياضية ، رحلة إلى شاطئ البحر ، مشاهدة فيلم يشمل سلوك عدواني واستخراج المواقف العدوانية والتعليق عليها .

الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الجلسة الأولى	لقاء التعارف.	يتمثل في التعارف بين الباحث وأفراد الجماعة الإرشادية والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة والتعرف على البرنامج الإرشادي الذي سوف يتم استخدامه.
الجلسة الثانية	أهداف البرنامج الإرشادي.	من خلال هذه الجلسة يسأل الباحث أفراد الجماعة عن الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذا البرنامج الإرشادي وان يتم مناقشتها حتى يتمكن من تحقيقها.
الجلسة الثالثة الجلسة الرابعة الجلسة الخامسة	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه وأشكاله ومظاهرة والآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته .	التعرف على معنى السلوك العدواني والأسباب التي تدفع الفرد للجوء إليه وأشكاله ومظاهره المختلفة وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع وطرق التخفيف من حدته .
الجلسة السادسة الجلسة السابعة	الدين وأثره في السلوك العدواني و السلوك السوي .	توضيح رأي الدين في السلوك العدواني من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص والتركيز على العبر المستخلصة منها .
الجلسة الثامنة	تفريغ انفعالي .	أن يذكر الأطفال عدة مواقف تعرضوا للعدوان من قبل الآخرين وأيضاً مواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية تعاملهم مع تلك المواقف

الجلسة التاسعة	تمثيل مسرحي .	يقوم الأطفال بعرض مسرحي لمواقف عدوانية وتوضيح السلوكيات الغير مرغوب فيها وتعديلها بسلوكيات مرغوب فيها.
الجلسة العاشرة	تبادل الأدوار	يقوم أفراد من المجموعة الإرشادية بتمثيل دور المرشد وآخر بدور المسترشد ثم يعكس كل منهما دوره من خلال إبداء النصح وتقديم المساعدة .
الجلسة الحادية عشر الجلسة الثانية عشر	ألعاب ترفيهية	يتم فيها تنفيذ مسابقات رياضية تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضية كالإحماء وإعداد مباراة قدم ، ومناقشة جماعية حول السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة .
الجلسة الثالثة عشر	الاسترخاء.	يقوم فيها الأطفال بالاسترخاء ، واستحضار المواقف العدوانية ، واستبدالها بمواقف ايجابية.
الجلسة الرابعة عشر الجلسة الخامسة عشر	عرض فيلم يتضمن مواقف عدوانية.	يشاهد أفراد المجموعة هذا الفيلم ، ثم استخلاص المواقف العدوانية وتفسيرها للاستفادة منها
الجلسة السادسة عشر الجلسة السابعة عشر	نشاط ترويحي	تنظيم رحلة إلى شاطئ بحر رفح يتضمنها العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية.
الجلسة الثامنة عشر	تقييم وإنهاء	مناقشة أفراد المجموعة حول التغيرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدي تحقق الأهداف .

جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى: موضوعها: لقاء تعارفي

أهداف الجلسة:

١. التعارف بين المرشد والمسترشد.
٢. تعريف المسترشد مفهوم البرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته.
٣. تحديد قواعد العمل والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة.
٤. أن يناقش أفراد المجموعة التجريبية حول جدول مواعيد الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات الإرشادية .
٥. أن يؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يبدأ المرشد بالترحيب بالمسترشدين ويعرف نفسه وعمله وأن يتقبل أفراد المجموعة التجريبية ويتحدث لهم عن البرنامج الإرشادي وأهميته ودواعيه لبناء العلاقة الإرشادية ، مع تجنب المصطلحات الفنية التي قد لا يفهمها أفراد المجموعة التجريبية.

-ويتحدث عن بعض الأسس الهامة في التعامل والآداب التي يجب التقييد بها حتى يتم تحقيق أهداف البرنامج.

-يقوم الباحث بعملية التعارف بين أفراد عينة الدراسة حتى يتم الانسجام بينهم وذلك بأن يقدم كل فرد النقاط التالية : الاسم ، العمر ، الهوايات والميول المستقبلية.

-يقوم الباحث بالتنويه لأفراد المجموعة بأهمية التفاعل والاتصال بين أفراد المجموعة بشكل مكثف ويضع شروط يتم الاتفاق عليها من قبل الجميع وتكون بمثابة عقد وهي:

١- الالتزام بالمواعيد .
٢- الصدق والصراحة التامة.
٣- الإنصات والاستماع للآخرين .
٤- الرغبة في حل المشكلة .
٥- الالتزام بمواعيد الجلسات .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة:

سوف تعقد الجلسة في قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، والتفسير ، والإنصات .

أساليب الجلسة المستخدمة :

سوف تكون بشكل محاضرة ويتخللها الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة الثانية : موضوعها: أهداف البرنامج الإرشادي

أهداف الجلسة:

- التعرف على الأهداف التي يمكن أن يحققها أفراد المجموعة من خلال هذا البرنامج الإرشادي وتتمثل في:
  - إشراك المجموعة في تحديد الأهداف ومناقشتها .
  - إشراك المجموعة في الاتفاق على الأهداف .
  - الاتفاق جميعاً على كيفية تحقيق هذه الأهداف .

محتوى الجلسة ومهامها:

يبدأ الباحث الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة وتقسيمهم إلى مجموعتين وطلب من كل مجموعة تصور أهداف فرعية في ضوء الهدف الرئيس وكتابتها كل مجموعة على حدى وبعد ربع ساعة يتم مناقشتها بشكل جماعي ، وكل مجموعة يكون لها عريف يناقش عنها .

يقرأ كل عريف مجموعة أهداف مجموعته .

يبدأ الباحث بمناقشة كل هدف بشكل جماعي ، وبعد ذلك صياغة هذه الأهداف بشكل متفق عليه. وإستبعاد كل ما هو غير ممكن التحقيق .

نوع الجلسة:

جلسة جماعية

مكان الجلسة:

سوف تعقد الجلسة في قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، والتفسير ، المناقشة الجماعية ، الإنصات

أساليب الجلسة المستخدمة :

سوف تكون بشكل محاضرة ويتخللها الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة وعمل المجموعات .

الجلسة الثالثة والرابعة والخامسة : موضوعها: مفهوم السلوك العدواني أسبابه وأشكاله ومظاهرة والآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته .

أهداف الجلسة:

١. أن يبصر أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم السلوك العدواني
٢. أن يتعرف أفراد المجموعة على أشكال ومظاهر السلوك العدواني .
٣. أن يتعرف أفراد المجموعة على الآثار السلبية للسلوك العدواني .
٤. أن يبصر أفراد المجموعة بسبل التخفيف من حدة السلوك العدواني .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.
-البدء بالسؤال عن : مفهوم السلوك العدواني .
- مناقشة مع أفراد المجموعة حول مفهوم السلوك العدواني .
-البدء بالسؤال عن أسباب وأشكال السلوك العدواني .
-مناقشة مع أفراد المجموعة حول الأسباب والأشكال للسلوك العدواني .
-البدء بالسؤال عن الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة في اليوم الأول ، (٦٠) دقيقة في اليوم الثاني ، (٦٠) دقيقة في اليوم الثالث .

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، والتفسير ، الإنصات ، الإقناع ، المناقشة الجماعية .

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل محاضرة ويتخللها الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة السادسة والسابعة: موضوعها: الدين وأثره في الحد من السلوك العدواني وتعزيز السلوك السوي

أهداف الجلسة:

١. التعرف على نظرة الدين للعدوان .
٢. التعرف على الأساليب التي وردت في القرآن لتعديل السلوك والآيات التي تحدثت عن ذلك.
٣. التعرف على الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك.
٤. إكساب المسترشد اتجاهات ايجابية للتخلص من السلوك العدواني .
٥. عرض نماذج من السيرة النبوية في تعديل السلوك العدواني .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.
-البدء بسؤال الموقف التي وردت في القرآن عن السلوك العدواني .

– مناقشة مع أفراد المجموعة حول هذه المواقف التي تم طرحها من القرآن عن السلوك العدواني .
–البدء بسؤال عن الأساليب التي وردت في القرآن بخصوص العدوان .
–مناقشة مع أفراد المجموعة حول هذه الأساليب التي وردت في القرآن عن السلوك العدواني .
–البدء بسؤال عن كيفية التخلص من السلوك العدواني .
–مناقشة مع أفراد المجموعة حول كيفية التخلص من السلوك العدواني .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة في اليوم الأول ، (٦٠) دقيقة في اليوم الثاني .

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، والتفسير ، لعب الدور ، النمذجة الحسية (القدوة) ، فنية الإقناع ، التمرينات الروحانية .

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل محاضرة ويتخللها الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة ، وأسلوب الإقتداء بالنماذج الحسية ، أسلوب الاستمالة وإثارة العواطف ، وإثارة الانتباه ، والتوجيه بالدعاء والاستغفار ، التقويم الذاتي ، الجدال ، الترغيب والترهيب .

الجلسة الثامنة: التفريغ الانفعالي:

أهداف الجلسة:

١– يعبر أفراد المجموعة بحرية عن مواقف عدوان تعرضوا لها أو مارسوا فيها العدوان .

٢- يعبر أفراد المجموعة عن مشاعرهم في الفترة التي مورس عليهم العدوان من خلالها .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.

-يسأل الباحث سؤال : كيف مورس عليك العدوان ، ماذا كان شعورك ، ماذا كانت ردة فعلك .

-يفتح المجال الباحث لكل فرد بالتعبير بحرية عن تجربته ، وينفس عما في نفسه ، ويفتح المجال للجميع للتعبير عما في خاطرهم وعن تجاربهم الشخصية .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية.

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، التنفيس الانفعالي ، فنية الإصغاء

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل محاضرة ويتخللها الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة التاسعة: تمثيل مسرحي .

أهداف الجلسة:

١- بناء الثقة بين أفراد المجموعة

٢- عرض موقف مسرحي لسلوكيات عدوانية معدة مسبقاً .

٣- تفاعل جميع أفراد المجموعة مع هذه المواقف والاقتناع أنها غير مرغوب بها ويجب استبدالها .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.

-تحديد أربعة أفراد من المجموعة بالقيام بسلوكيات عدوانية خلال عمل مسرحي .

-وجود مجموعة من المعتدلين الذين يحتكمون للمنطق والحوار لحل الخلافات بدون اللجوء للسلوك العدواني .

-مناقشة أحداث المسرحية واستخراج المواقف العدوانية وتقييمها واستبدالها بسلوكيات إيجابية .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، التمثيل المسرحي ، الإصغاء ، المناقشة الجماعية ، إدارة الوقت .

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل عمل مسرحي ويتبعها حوار ومناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة العاشرة: تبادل الأدوار .

أهداف الجلسة:

١- يمارس أفراد المجموعة دور المرشد ويقوم هو بتقديم النصائح للآخرين .

٢- يقوم أفراد المجموعة بالتعبير بحرية عن المواقف التي حدث فيها السلوك العدواني .
٣- الاستفادة من هذه المواقف الإرشادية من قبل أفراد المجموعة .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.
-يقوم كل اثنين من أفراد المجموعة دور المرشد والآخر دور المسترشد .
-يتم استبدال الدور بين الاثنين .
-يقوم جميع أفراد المجموعة بتبادل الأدوار .

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، تبادل الأدوار ، فنية الإصغاء ، الحوار ، المناقشة الجماعية ، لعب الدور ، الإنصات .

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل عمل يتم فيه تبادل الأدوار، ويتبعها حوار ، ومناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة الحادية عشر والثانية عشر ألعاب ترفيهية .

أهداف الجلسة:

١- تعميق العلاقة والصداقة بين أفراد المجموعة .
٢- إكساب جميع أفراد المجموعة من خلال الألعاب التنافسية بشكل ودي العلاقة الاجتماعية .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.

-يتم تقسيم المجموعة ألي فريقين كرة طائرة .

-قبل المباراة يتم الإحماء والركض .

-يتم تنفيذ مباراة كرة الطائرة .

-بعد الانتهاء يتم مناقشة السلوكيات التي كان فيها شكل من أشكال العدوان .

-يتم انتقاد السلوكيات العدوانية وطرح بدائل إيجابية.

نوع الجلسة :

جلسة جماعية .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(١٢٠) دقيقة في يوم واحد .

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، لعب ترفيهي ، فنية الإصغاء ، الحوار ، المناقشة .

أساليب الجلسة :

سوف تكون بشكل عمل يتم ألعاب ترفيهية ، ويتبعها حوار ، ومناقشة وطرح الأسئلة ، ووضع بدائل .

الجلسة الثالثة عشر : الاسترخاء

أهداف الجلسة:

١- يكتسب أفراد المجموعة القدرة على التحرر من المواقف العدوانية وآثارها والضروف الضاغطة العامة .

٢- يمارس أفراد المجموعة الاسترخاء .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.

-يطلب من أفراد المجموعة الاسترخاء التام من خلال ما يلي :

التدريب على تمارين الاسترخاء

١. اجلس مستريحا في مكان مفضل ورجليك ملقاة على الأرض .

٢. أغلق عينيك وتنفس عن طريق الأنف .

٣. ركز انتباهك على عضلاتك واشعر طيلة الوقت انه عندما يخرج النفس تشعر بأنك مسترخي ومرتاحا شيئا ما . (٣ دقائق)

٤. الآن تخيل نفسك أنه مع كل تنفس تزداد صحة وطاقة وقوة وعندما تخرجه تتخلص من بعض الضغط والتوتر . (٣ دقائق)

٥. تذكر الآن أجمل الأماكن التي زرتها في الماضي وتخيل نفسك في هذا المكان اجعل عقلك يرتاح بسهولة في هذا المكان .

٦. عندما تأتي أفكار جديدة إلى عقلك ، فقط تجعلها تدخل وتخرج مرة ثانية ستدرك أن الأفكار يمكن أن تدخل للعقل وتخرج وحدها حتى الأفكار السيئة يمكن أن تدخل وتخرج بسهولة إذا لم تحاول إبقاءها .

٧. الآن أنت مرتاح في المكان الجميل الذي اخترته ، تذكر كيف يبدو هذا المكان ما هي الأصوات الجميلة التي تسمعها ، بماذا تشعر ، اجعل أفكار أخرى تدخل إلى عقلك وتخرج بسهولة ودون عناء .

٨. بعد عشر دقائق ودع المكان وتذكر انه يمكنك العودة لهذا المكان كلما أردت ذلك .

٩. خذ نفسا عميقا وبعد ذلك افتح عينيك .

-يسأل المرشد عن مشاعرهم بعد الاسترخاء

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل ، الاسترخاء ، فنية الإصغاء ، الحوار ، المناقشة .

أساليب الجلسة :

سوف تكون جلسة استرخاء ، ويتبعها حوار ، ومناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر : عرض فيلم يتضمن مواقف عدوانية

أهداف الجلسة:

١- أن يشاهد أفراد المجموعة فيلم به سلوكيات عدوانية .
٢- أن يستخرج أفراد المجموعة المواقف العدوانية .
٣- أن يناقش أفراد المجموعة هذه المواقف العدوانية بشكل جماعي .
٤- أن يضع أفراد المجموعة البدائل من السلوكيات الإيجابية .

محتوى الجلسة ومهامها:

-يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد.
-يقوم الباحث بعرض فيلم يشتمل على سلوك عدواني .
-بعد مشاهدة الفيلم يتم استخراج المواقف العدوانية .
-يتم إبداء الآراء في السلوكيات العدوانية .
-يتم وضع بدائل لهذه السلوكيات .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(١٢٠) دقيقة في يوم واحد .

الفنيات المستخدمة:

فنية المواجهة ، التساؤل، الإصغاء ، الحوار ، المناقشة .

أساليب الجلسة :

سيكون في هذه الجلسة مشاهدة فيلم يحتوي على سلوكيات عدوانية ، ويتبعها حوار ، ومناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة السادسة عشر والسابعة عشر : رحلة إلى بحر رفح

أهداف الجلسة:

١- تعميق العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية .

٢- تعميق روح الجماعة والعمل الجماعي .

٣- قبول الآخر والانخراط في الجماعات .

٤- احترام حقوق الغير وعدم التعدي عليها.

محتوى الجلسة ومهامها:

- الاتفاق على أن تنظم رحلة إلى شاطئ بحر محافظة رفح .
- يتم الاتفاق مع مدير المؤسسة بتنظيم هذه الرحلة .
- يتم تجهيز وسيلة لنقل أفراد المجموعة .
- يتم استئجار خيمة كبيرة الحجم .
- يتم تحضير وجبة لأفراد المجموعة .
- يتم ممارسة بعض الأنشطة على شاطئ البحر .
- يتم مناقشة حول الخروج مع الرفاق وكيفية الانسجام مع الجماعة .

مكان الجلسة :

شاطئ بحر محافظة رفح .

وقت الجلسة :

(١٢٠) دقيقة في يوم واحد .

الفنيات المستخدمة:

فنية نشاط ترويحي ، فنية الإصغاء ، الحوار ، المناقشة .

أساليب الجلسة :

سوف تكون رحلة على شاطئ بحر محافظة رفح ، ويتبعها حوار ، ومناقشة وطرح الأسئلة .

الجلسة الثامنة عشر : تقويم وإنهاء

أهداف الجلسة:

١- أن ينهي العلاقة الإرشادية مع أفراد المجموعة التجريبية وتوجيههم للسلوك السليم.

٢- ينمي مستوى الطموح عند أفراد المجموعة التجريبية ، ويعزز استفادتهم من البرنامج وذلك من خلال الإشارة إلى أنهم سبب رئيسي في نجاح هذا البرنامج بالتزامهم وتعاونهم ، وتوزيع شهادات شكر عليهم .

٣- أن يطبق الباحث القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) .

٤- أن يبلغهم بانتهاء البرنامج الإرشادي .

مكان الجلسة :

قرية الأطفال SOS بمحافظة رفح .

وقت الجلسة :

(٦٠) دقيقة.

الفنيات المستخدمة:

فنية التساؤل، الإصغاء ، الحوار ، المناقشة .

أساليب الجلسة :

سوف تكون جلسة إنهاء العلاقة الإرشادية ، تطبيق القياس البعدي للسلوك العدواني .

ملحق رقم (٥)

كتاب موجه للمحكمين لتحكيم البرنامج

ملحق رقم (٥)

كتاب موجه للمحكمين لتحكيم البرنامج الإرشادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور \ _____ الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع : تحكيم برنامج إرشادي

حيث سيتم تطبيق هذا البرنامج في دراسة بعنوان : "**مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**" ، للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من الجامعة الإسلامية ، والتي تهدف إلى:

١-التعرف إلى مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

٢-التعرف إلى مدى استمرار تأثير البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٣- التعرف إلى درجة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

٥-التخفيف من السلوك العدواني إلى أقصى درجة لدى أطفال مؤسسات الإيواء .

لذا نرجو منكم تحكيم هذا البرنامج من خلال إبداء رأيكم في البرنامج ،والتكرم بإجراء التعديلات التي ترونها على البرنامج .

وتقبلوا وافر الشكر والتقدير

الباحث : جهاد عطية شحادة عياش

ملحق رقم (٦)

استمارة تحكيم البرنامج

ملحق رقم (٦)

استمارة تحكيم البرنامج

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي

استمارة تحكيم

مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

إعداد الباحث

جهاد عطية عياش

إشراف الدكتور

نبيل دخان

٢٠٠٩

استمارة تحكيم البرنامج الإرشادي للتخفيف من السلوك العدواني

الرقم	الموضوع	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
١	عنوان البرنامج			
٢	أهداف البرنامج			
٣	فترة البرنامج			
٤	زمن الجلسة			
٥	خطوات تصميم البرنامج			
٦	عدد الجلسات			
٧	ترتيب الجلسات			
٨	الفنيات المستخدمة			
٩	الجلسة الأولى			
١٠	الجلسة الثانية			
١١	الجلسة الثالثة والرابعة والخامسة			
١٢	الجلسة السادسة والسابعة			
١٣	الجلسة الثامنة			
١٤	الجلسة التاسعة			
١٥	الجلسة العاشرة			
١٦	الجلسة الحادية عشر والثانية عشر			
١٧	الجلسة الثالثة عشر			
١٨	الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر			
١٩	الجلسة السادسة عشر والسابعة عشر			
٢٠	الجلسة الثامنة عشر			

الملاحظات:

_____

_____

_____

_____

اسم المحكم **جهة العمـــل** **التوقيـــع**

ملحق رقم (٧)

أسماء المحكمين للبرنامج الإرشادي

ملحق رقم (٧)

أسماء السادة المحكمين للبرنامج

الاســـــــم	جهة العمل
أ.د نظمي أبو مصطفى	جامعة الأقصى
د. يحيى النجار	جامعة الأقصى
د. عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
د. أنور البنا	جامعة الأقصى
د. محمد عسلية	جامعة الأقصى
د. عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
د. محمد الشريف	جامعة الأقصى
د. عون محيسن	جامعة الأقصى
د. عايدة صالح	جامعة الأقصى
د. عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
د. أسامة المزيني	الجامعة الإسلامية
د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
د. آمال جودة	جامعة الأقصى

ملحق رقم (٨)

البرنامج الإرشادي في صورته النهائية بعد التحكيم

الملحق رقم (٨)

البرنامج في صورته النهائية بعد التحكيم

برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة

مقدمة :

أصبح العالم اليوم يواجه الكثير من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على الحالة النفسية ، ومجتمعنا الفلسطيني يُمارس عليه العدوان بشتى الوسائل وتوظيف كل الطاقات من أجل تدمير نفسية الناشئ الفلسطيني ، وهذا ما ينعكس على سلوكيات أطفالنا ،لذلك فإن السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن واستقرار مؤسساتنا والمجتمع بأكمله ، وخاصة دور الإيواء . وللعدوان أضرار خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه على حد سواء ، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة ، وأيضاً يسبب للطفل اضطرابات جسمية ونفسية ، كثيرة (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٧) . ويرى حافظ وقاسم (١٩٩٣) أن السلوك العدواني _ شأن أي سلوك إنساني _ متعدد الأبعاد ، متشابك المتغيرات متباين الأسباب ، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد (حافظ و قاسم ، ١٩٩٣ : ١٤٣) . ويرى العيسوي أنه مهما يكون نوع العدوان وشكله عند الأطفال ، فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربوية أن السلوك العدواني (اللفظي أو الجسمي) موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد سواء ، وأن حوالي (١٠%) من أطفال عمر (١٠) سنوات لديهم عدوانية بشكل واضح (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٤٨) . إن الميل إلى الاعتداء واسع الانتشار بين الأطفال ، والاعتداء يعد أحد مظاهر الغضب ومصاحباته عند الأطفال (الجسماني ، ١٩٩٤ : ٩٦) . والحرمان من عطف الوالدين وحبهم يجعل الأطفال أكثر من غيرهم ميلاً إلى العدوان في ظل مواقف الحياة بما في ذلك مجالات اللعب ، وقد حظي السلوك العدواني عند الأطفال في السنوات الأخيرة من هذا القرن بالكثير من الرعاية النفسية والتربوية (الزعبي ، ٢٠٠٥ : ١٥٣-١٥٧) . وتؤكد الدراسات على أهمية البرامج في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال كدراسة أبو موسى (٢٠٠٨) بعنوان " مدى فاعلية السيكودراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية "، ودراسة سيد (٢٠٠٨) بعنوان " فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة "، ودراسة المصري (٢٠٠٧) بعنوان " فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة "، ودراسة جنيد (٢٠٠٧) بعنوان " برنامج مقترح

باستخدام جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة . انطلاقا من مبدأ التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن ، فهو بالتالي حق لكل طفل من أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة . إن الحاجة ملحة لبرنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ، وتكمن أهمية البرنامج في كونه يتطرق لظاهرة سلوكية واسعة الانتشار لدى فئة من الأطفال المقيمين في مؤسسات الإيواء وهي شريحة هامة في المجتمع الفلسطيني ، ووجودهم في هذه المؤسسات هو نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وممارسات العدوان الصهيوني ، وفي ظل هذه الظروف القاسية وانعكاسها على سلوكيات الأطفال الأكثر عدوانية ، فإن الحاجة لإعداد البرنامج لخفض السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء ضرورية للاعتبارات التالية :

- أهمية العمل على جعل أطفال مؤسسات الإيواء متوافقين وسعداء في المؤسسة التي يعيشون فيها والتي هي جزء من المؤسسة الكبيرة وهي المجتمع من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية .
- ضرورة الحد من مشكلة السلوك العدواني لأنه ظاهرة خطيرة تؤثر على الطفل وعلى المجتمع ككل .
- ضرورة توعية الأطفال بسلوكياتهم العدوانية والعمل من أجل تخفيفها .

ومن خلال عمل الباحث في الإرشاد النفسي وجد أن هناك نسبة كبيرة من أطفال المؤسسات الإيوائية تحتاج إلى رعاية وعناية وبرامج لخفض حدة هذا السلوك وهذا ما استدعى الباحث إلى عمل هذه الدراسة ، وبناءاً على ما سبق قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي بعنوان " مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة " .

تعريف البرنامج :

يعرفه زهران بأنه برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية ، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، فردياً وجماعياً ، لجميع من تضمهم المؤسسة ، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها (زهران ، ١٩٩٨ :٤٩٩).

ويعرفه حسين بأنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي ، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل

سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بها إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة (حسين ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٣) .

وتعرفه المصري بأنه مجموعة من الأنشطة المخطط والمنظم لها ، والتي تقوم على أساس تربوي الهدف منه خفض السلوك العدواني (المصري ، ٢٠٠٧ : ١٥٢) .

ويعرفه آل رشود بأنه تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي ، تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية ، لإيجاد حالة شعورية داخلية عند الطلاب العدوانيين ، تساعدهم في الاستبصار بمشكلتهم والشعور بالمسئولية تجاه تلك المشكلة ، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة لها داخل الجلسات الإرشادية العلاجية (آل رشود ، ٢٠٠٦ : ١١)

التعريف الإجرائي : هو مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة بناءاً على أسس علمية مستندة على مبادئ الإرشاد وفنياته ونظرياته ، تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية ، خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم للتخفيف من السلوك العدواني وتحقيق التوافق النفسي .

البرنامج الإرشادي المقترح :

قام الباحث بتصميم البرنامج ، الذي يشمل مجموعة فنيات من نظريات الإرشاد النفسي بطريقة انتقائية ، والاستفادة من النموذج الإسلامي في التأثير على الأفراد لأن الدين الإسلامي له تأثير على أفراد المجموعة التجريبية للتخفيف من السلوك العدواني .

وقد تضمنت جلسات البرنامج سبعة عشرة جلسة ، وكل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تساهم في التخفيف من السلوك العدواني ، إضافة إلى الجلسات التمهيدية التي ستركز على بناء العلاقة الإرشادية المهنية .

الهدف العام للبرنامج:

- يهدف هذا البرنامج إلى التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

وهي مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج وهي :

- إعطاء الطفل العدواني الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه .
- تقوية الثقة في النفس لدى الطفل العدواني .

- غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية في نفس الطفل العدواني ، بما يوجه تعامله مع الآخرين من حوله.
- إكساب الطفل العدواني مجموعة من القيم الاجتماعية السوية بما يمكنه من التكيف الاجتماعي .
- تدريب الطفل العدواني على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بما يحقق له التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي .
- تدريب الطفل العدواني على العمل مع المجموعة ، بما ينمي بداخله حب الغير واحترام مشاعر الآخرين والحفاظ على الصداقات وحب التعاون والمشاركة .
- تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل العدواني ، بما يشجعه على تكرارها وتثبيتها .
- تنمية وإكساب أفراد عينة الدراسة السلوكيات الإيجابية ، وزيادة القدرة على تحمل الإحباط ومواجهة الصعوبات .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

- الأسس العامة : هي ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به ، ومرونة السلوك الإنساني ، وأن السلوك الإنساني فردي _ جماعي ، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد ، وحق الفرد في التوجيه والإرشاد ، وحقه في تقرير مصيره ، ومبدأ تقبل العميل ، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد ، وأن الدين ركن أساسي .
- الأسس الفلسفية : هي مراعاة طبيعة الإنسان ، وأخلاقيات الإرشاد النفسي ، وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والصيرورة والجماليات والمنطق .
- الأسس الاجتماعية : هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع (زهران ، ١٩٩٨ : ٥٠٢)

_مراعاة العمر الزمني للأطفال المشاركين في البرنامج والخصائص النمائية للمرحلة التي يمرون بها .

_مراعاة مطالب النمو تبعاً لمراحل النمو التي يمر بها الأطفال المشاركين في البرنامج .

_نوع وطبيعة المشكلة التي يعاني منها الأطفال المشاركين في البرنامج .

_واقعية البرنامج واستخدامه في حدود الإمكانات المتاحة والممكنة .(حسين ، ٢٠٠٤: ٣٨٠)

ويقوم الباحث باختيار الطريقة الملائمة والأنشطة المختلفة والتي لها أثر كبير في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال مثل السيكودراما ولعب الأدوار ، واللعب ، والتي لها فاعلية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني وقد أكدت الدراسات بأن لعب الدور هام في تخفيف السلوك العدواني عند الأطفال من خلال هذه الأنشطة ، كدراسة (أبو موسى ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (المصري ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (النجار ، ٢٠٠١) .

وبناءا على تلك الأسس التي يقوم عليها البرنامج استخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعي .

الفنيات التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم هذا البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة خلافاً للطرق الإرشادية الأخرى .

مقدمة

الإرشاد الجماعي هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طرق مختلفة منها المناقشات والمحاضرات وشرائط الفيديو ومناقشتها (منس ، ٢٠٠٤ : ١٦٦) .

وهو الإرشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من العملاء الذين لديهم مشكلات عامةو يرغبون لمشاركة المرشد في حلها. ويفضل أن تتشابه مشكلاتهم حتى يستطيع المرشد في تلك الجلسة الإرشادية مشاركة جميع العملاء في الحل. والأمر الثاني وهو تجانس عقلي وفكري للعملاء ، وأن تكون المجموعة قليلة حتى يسمح للعملاء بالمشاركة وطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة (العمرية ، ٢٠٠٥ :١٦٢)

هو إرشاد عدد من العملاء الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعة صغيرة ، كما يحدث في جماعة إرشادية أو فصل ، وهو عملية تربوية ، ويقوم على أسس نفسية اجتماعية ، وأن يكونوا متجانسين عقلياً واجتماعياً (الخطيب ، ٢٠٠٤ :٤٤)

مما سبق يتضح أن الإرشاد الجماعي هو عملية إرشادية تربوية اجتماعية بين مرشد ومجموعة من العملاء ، وتكون المشكلة واحدة ، ويكون هناك تجانس بين أفراد المجموعة .

وفيما يلي عرض لبعض الفنيات :

أولاً : التمثيل النفسي المسرحي : (السيكودراما) Psychodrama

الإرشاد بالتمثيليات ، وتدور القصة حول خبرات العملاء ، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها ، بعد ذلك يناقشون أحداثها ، ويبدون تعليقات عليها ، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٢٧-٣٢٨) .

هو تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي ، أما عن التمثيلية فالقصة تدور حول خبرات العملاء ، ويلعبون الأدوار ويقومون بالإخراج ، وبعد التمثيل تتم المناقشة للأحداث التي دارت في التمثيلية والتعليق عليها ونقدها بما يحقق استبصار العملاء وتعديل سلوكهم .

(الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٤٤)

ثانياً : التمثيل الاجتماعي المسرحي : (السوسيودراما) Sociodrama

يعتبر التمثيل الاجتماعي المسرحي " السوسيودراما " التي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء ، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

هو توأم السيكودراما ، ولكنه يركز على المشكلات الاجتماعية بصفة عامة . ويطلق عليه أحياناً اسم " لعب الدور " (الخطيب ، ٢٠٠٤ : ٣٥)

ثالثاً : المحاضرات والمناقشات الجماعية :

وهي نوع من الإرشاد الجماعي التعليمي . وتعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات ، وتهدف إلى تغير الاتجاهات لدى العملاء (مرجع سابق ، ٢٠٠٥ : ٤٥) ، ومن رواد استخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجاً مكسويل جونز Jones أثناء الحرب العالمية الثانية ، وكلابمان Klapman الذي استخدم المحاضرات من خلال تحضيرها وكتابتها ويقرأ كل عميل فقرة ويلخصها ويعلق عليها (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٣٠) .

فالمناقشة بشكل جماعي تؤدي إلى القلق ، وتعالج كثير من المشكلات النفسية ، والمشكلات السلوكية .

رابعاً : الإرشاد باللعب

وهو طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الطفل ، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية " لعب أدوار " يعبر فيها عن مشاعره ، هو طريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل ، ويتيح اللعب فرصة التعبير

والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع و الإحباط (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٨١ ، ٣٨٥) .

خامساً :الإرشاد الديني

الدين ركن أساس يجب أن تستند عليه العملية الإرشادية . ويقول قطب (١٩٨٣) الدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع ، فالدين هو الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه ، ومن ثم فالدين يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله ، كما أنه يوجه الفرد إلى وجود أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه في ميزانها الأخلاقي (المزيني ، ٢٠٠٦ : ٢٢-٢٣) .

يؤكد على أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر . ويقدم سيد صبحي (١٩٨٧) نموذجاً للإرشاد النفسي الإسلامي ، ودراسة زهران وإجلال سري (١٩٧١) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم (زهران ، ١٩٩٨ : ٣٤٧) .

وصف البرنامج :

قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادي مراعياً المرحلة العمرية لأفراد المجموعة ، وباستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ، ويحتوي البرنامج عدد من المحاضرات والأنشطة المختلفة ، منها الرياضية والترفيهية ، والمناقشات الجماعية ، والسيكودراما ، وتمثيل الأدوار ، والتفريغ الانفعالي ، بهدف التخفيف من السلوك العدواني ، من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية الاستبصار بسلوكهم ، ومحاولة التخفيف من سلوكهم العدواني .

الفترة الزمنية لتطبيق للبرنامج :

البرنامج مكون من (١٧) عشر جلسة ، و حدد الباحث المدة الزمنية لكل جلسة جماعية وهي (٤٥) دقيقة ، وسوف يكون البرنامج على مدار (١٤) عشر يوماً ، خلال مدة أربعة أسابيع.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

المحاضرات ، السيكودراما ، السوسيودراما (لعب الدور) ، المناقشات الجماعية ، الحوارات ، عمل المجموعات ، الأنشطة الرياضية ، رحلة إلى شاطئ البحر ، مشاهدة فيلم يشمل سلوك عدواني واستخراج المواقف العدوانية والتعليق عليها .

جلسات البرنامج :

اليوم	الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأول	الجلسة الأولى	لقاء التعارف. أهداف البرنامج الإرشادي.	يتمثل في التعارف بين الباحث وأفراد الجماعة الإرشادية والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة والتعرف على البرنامج الإرشادي الذي سوف يتم استخدامه. التعرف على الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذا البرنامج الإرشادي وان يتم مناقشتها حتى يتمكن من تحقيقها.
الثاني	الجلسة الثانية	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه	التعرف على مفهوم السلوك العدواني والأسباب المؤدية للسلوك العدواني
الثالث	الجلسة الثالثة	مظاهر وأشكال السلوك العدواني	التعرف على مظاهر وأشكال السلوك العدواني
الرابع	الجلسة الرابعة	الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته .	التعرف الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني على الفرد والمجتمع ، وطرق التخفيف منه.
الخامس	الجلسة الخامسة	رأي الدين في السلوك العدواني	توضيح رأي الدين في السلوك العدواني من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص
السادس	الجلسة السادسة	حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي .	التركيز على العبر المستخلصة من القصص النبوية والآيات القرآنية في تعديل السلوك العدواني .
السابع	الجلسة السابعة	تفريغ انفعالي .	أن يذكر الأطفال عدة مواقف تعرضوا للعدوان من قبل الآخرين وأيضاً مواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية تعاملهم مع تلك المواقف

الثامن	الجلسة الثامنة	تمثيل مسرحي .	يقوم الأطفال بعرض مسرحي لمواقف عدوانية وتوضيح السلوكيات الغير مرغوب فيها وتعديلها بسلوكيات مرغوب فيها.
التاسع	الجلسة التاسعة	تبادل الأدوار	يقوم أفراد من المجموعة الإرشادية بتمثيل دور المرشد وآخر بدور المسترشد ثم يعكس كل منهما دوره من خلال إبداء النصح وتقديم المساعدة .
العاشر	الجلسة العاشرة	ألعاب ترفيهية	يتم فيها تنفيذ مسابقات رياضية تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضية كالإحماء وإعداد مباراة قدم .
	الجلسة الحادية عشر	مناقشة حول المباراة والاستفادة منها	ومناقشة جماعية حول السلوكيات المرغوبة و الغير مرغوبة ، وتكون المناقشة حول النشاط الرياضي الذي كان في الجلسة السابقة.
الحادي عشر	الجلسة الثانية عشر	الاسترخاء.	يقوم فيها الأطفال بالاسترخاء ، واستحضار المواقف العدوانية ، واستبدالها بمواقف ايجابية.
الثاني عشر	الجلسة الثالثة عشر	مشاهدة فيلم تلفزيوني	مشاهدة فيلم تلفزيوني يحتوي على مواقف عدوان لفظي ، وعدوان بدني ، وعدوان على الممتلكات
	الجلسة الرابعة عشر	مناقشة حول الفيلم التلفزيوني .	يتم استخراج المواقف العدوانية وتفسيرها والتعليق عليها وتحديد السلوكيات الإيجابية البديلة لها .
الثالث عشر	الجلسة الخامسة عشر	نشاط ترويحي	تنظيم رحلة إلى شاطئ البحر .

	الجلسة السادسة عشر	نشاط ترويحي	الرحلة إلى شاطئ البحر يتضمنها العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية.
الرابع عشر	الجلسة السابعة عشر	تقييم وإنهاء	مناقشة أفراد المجموعة حول التغيرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدي تحقق الأهداف .

جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى: موضوعها: لقاء تعارفي ، التعرف على أهداف البرنامج

أهداف الجلسة:

٦. التعارف بين المرشد والمسترشد.

٧. تعريف المسترشد مفهوم البرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته.

٨. تحديد قواعد العمل والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة.

٩. أن يناقش أفراد المجموعة التجريبية حول جدول مواعيد الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات الإرشادية .

١٠. أن يؤهل أفراد المجموعة التجريبية للدخول في البرنامج .

٦. التعرف على الأهداف التي يمكن أن يحققها أفراد المجموعة من خلال هـذا البرنـامج الإرشادي وتتمثل في:

٧. إشراك المجموعة في تحديد الأهداف ومناقشتها .

٨. إشراك المجموعة في الاتفاق على الأهداف .

٨. الاتفاق جميعاً على كيفية تحقيق هذه الأهداف .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة التربية الفنية

الأدوات المستخدمة :

علبة كبريت

محتوى الجلسة:

النشاط الأول (الافتتاحية)

الوقوف بشكل دائرة .

- يقوم الباحث بالترحيب بالأطفال ودعم حضورهم بالشكر والثناء عليهم .
- يقوم الباحث بالتعريف عن نفسه .
- يقوم الباحث بتوضيح آلية العمل خلال الأربعة عشر يوماً .
- تشجيع الأطفال على الحضور في الوقت المناسب .

النشاط الثاني (الاسم والحركة)

يقوم كل مشارك بذكر الاسم والحركة الخاصة به ، والحركة تعبر عن شخصية الطفل ويرغب أن يعرف الناس بها ، وعلى الجميع أن يكرروا اسمه وحركته الخاصة .

يتم ربط الاسم بالحركة وتقوم المجموعة بتكرار ذلك بشكل متتابع .

النشاط الثالث (عود الكبريت)

الوقوف في دائرة ، ويتم طلب من كل فرد في المجموعة طرح فكرة عن أهداف البرنامج ، وهذا في غضون فترة اشتعال عود الكبريت وفي حال انطفاء العود عليه بالتوقف (الذي يقوم بإشعال العود الباحث) ، ويقوم الباحث في النهاية بتوضيح الأهداف وإعادة صياغة ما طرحوه في الشكل الذي حدده الباحث .

التقييم :

من خلال لعبة (طاق طاق طاقية) عمل الأطفال على شكل مجموعة ومن ثم اختيار طفل خارج المجموعة يبدأ بالعد لعشرة من خلال عدد الأطفال والطفل الذي يقع رقم عشرة يبدي رأيه في الجلسة و يبدأ بالجري ويعد والطفل الذي يصل إليه رقم عشرة يبدي رأيه في الجلسة وهكذا .

الجلسة الثانية : مفهوم السلوك العدواني وأسبابه

أهداف الجلسة :

١- يتعرف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم السلوك العدواني .

٢- يتعرف أفراد المجموعة على أسباب السلوك العدواني .

٣- يتعرف أفراد المجموعة على الظروف التي تسبق السلوك العدواني .

٤- إكساب أفراد المجموعة روح العمل الجماعي .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الصف .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة وضع تصور عن مفهوم السلوك العدواني وأسبابه وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة والرابعة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة هذه الأفكار وفق ما هو مخطط له (التعرف على مفهوم السلوك العدواني وأسبابه) .

التقييم :

من خلال تثبيت النظر على شخص ، يقف أفراد المجموعة بشكل دائري ومعهم الباحث ويطلب منهم كل شخص عليه إبداء الرأي في سير الجلسة وبعد الانتهاء النظر لشخص في المجموعة ، ويبدأ بإبداء الرأي في الجلسة وهكذا .

الجلسة الثالثة : مظاهر وأشكال السلوك العدواني

٥. يتعرف أفراد المجموعة على أشكال السلوك العدواني .

٦. يتعرف أفراد المجموعة على ظاهر السلوك العدواني .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الصف

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة وضع تصور عن مظاهر وأشكال السلوك العدواني وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة والرابعة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة هذه الأفكار وفق ما هو مخطط له (التعرف على مظاهر وأشكال السلوك العدواني) .

التقييم :

يتم طرح سؤال ما انطباعنا عن الجلسة وتقييمنا لها ، ويتم الحديث بشكل جماعي .

الجلسة الرابعة : الآثار السلبية وطرق التخفيف من حدة السلوك العدواني

أهداف الجلسة :

يتعرف أفراد المجموعة على الآثار السلبية للسلوك العدواني .

يتعرف أفراد المجموعة على سبل التخفيف من حدة السلوك العدواني .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الصف .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة وضع تصور عن الآثار السلبية وطرق التخفيف من حدة السلوك العدواني وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة والرابعة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة هذه الأفكار وفق ما هو مخطط له (التعرف على الآثار السلبية وطرق التخفيف من حدة السلوك العدواني) .

التقييم :

من خلال الشخص المقابل ، يقف أفراد المجموعة بشكل دائري ومعهم الباحث ويطلب منهم كل شخص عليه إبداء الرأي في سير الجلسة وبعد الانتهاء النظر لشخص المقابل ، ويبدأ بإبداء الرأي في الجلسة وهكذا .

الجلسة الخامسة : رأي الدين في السلوك العدواني.

أهداف الجلسة :

التعرف على نظرة الدين للعدوان .

التعرف على الآيات التي ذكرت العدوان .

التعرف على الأحاديث التي تشير إلى العدوان .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الصف .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة وضع تصور عن رأي الدين في السلوك العدواني وذكر بعض الآيات والأحاديث التي تشير إلى السلوك العدواني وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة والرابعة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة هذه الأفكار وفق ما هو مخطط له (عن رأي الدين في السلوك العدواني) .

التقييم :

يطرح الباحث سؤال عن مدى سير الجلسة ، ومحتوى الجلسة ، ويتم النقاش حول ذلك .

الجلسة السادسة : حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك

أهداف الجلسة :

التعرف على الأساليب التي وردت في القرآن لتعديل السلوك والآيات التي تحدثت عن ذلك.

التعرف على الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعديل السلوك.

إكساب المسترشد معلومات عن كيفية التخلص من السلوك العدواني .

الإقتداء بالصحابة .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الصف .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على مقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على الالتزام بالمواعيد ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة وضع تصور عن حث الدين على استبدال السلوك العدواني بالسلوك

السوي، وذكر بعض الآيات والأحاديث التي تشير إلى استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة والرابعة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بإعادة صياغة هذه الأفكار وفق ما هو مخطط له (عن دور الدين في استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي من خلال الآيات القرآنية ،الأحاديث ونماذج من أساليب الرسول في تعديل السلوك العدواني) .

التقييم :

من خلال نشاط (لعبة رمي الكرة)

حيث يبدأ الباحث بالبدء ويطلب من الذي ترمى عليه الكرة إبداء الرأي في الجلسة ومحتواها والفائدة العائدة عليه إلى أن ينتهي الجميع .

الجلسة السابعة : تفريغ انفعالي

أهداف الجلسة :

يعبر أفراد المجموعة بحرية عن مواقف عدوان تعرضوا لها أو مارسوا فيها العدوان .

يعبر أفراد المجموعة عن مشاعرهم في الفترة التي مورس عليهم العدوان فيها .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة .

مكان الجلسة :

غرفة الرياضة .

الأدوات المستخدمة :

بالونات .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (البالونات الطائرة)

يوزع الباحث على جميع أفراد المجموعة بالونات منفوخة وعلى الأطفال رمي البالونات في الجو ويمنع أي طفل أن يمسك بالونه ويمنع أن يسقطه على الأرض بل يجب أن يبقى في الجو وبعد فتره من اللعب والترفيه يفقع الباحث بالونه ويقلدوه أفراد المجوعة .

النشاط الثاني : (التفريغ بالصوت)

هنا يقوم الباحث بتقسيم أفراد المجموعة إلى مجموعتين وبعد وصف النشاط يطلب من الأطفال أن ينشدوا أي شيء معين يحفظه جميع الأطفال ويقف الباحث في وسط المجموعتين على شرط

أن تكون اليد اليمنى باتجاه المجموعة الأولى واليد اليسرى باتجاه المجموعة الثانية وإذا كانت يد الباحث على مستوى واحد يجب أن يكون صوت أفراد المجموعة على مستوى واحد بالنسبة للمجموعتين ولكن إذا ارتفعت اليد اليمنى إلى أعلى شيئاً فشيئاً يجب أن يرتفع صوت المجموعة الأولى كلما ارتفعت يده يعلو الصوت أكثر فأكثر والعكس صحيح وهكذا المجموعة الثانية .

النشاط الثالث : (نفخ البالونات)

يقوم الباحث بإعطاء أفراد المجموعة البالونات ويطلب منهم البدء بنفخها حتى يتم كل طفل بلونه ويتم فرقعته ومن الممكن إن يطلب المنشط من كل طفل إن يتخيل البالون شئ يتحدث عنه وهكذا حتى يفرغ كل طفل ما بداخله وبعد ذلك يتم فرقعته وفيما بعد يشعر الأطفال بالراحة .

التقييم :

يطرح الباحث سؤال عن سير الجلسة وكيفية الاستفادة منها وما شعورهم الآن .

الجلسة الثامنة : (تمثيل مسرحي)

أهداف الجلسة :

بناء الثقة بين أفراد المجموعة

عرض موقف مسرحي لسلوكيات عدوانية معدة مسبقاً .

تفاعل جميع أفراد المجموعة مع هذه المواقف والاقتناع بأنها غير مرغوب بها ويجب استبدالها .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الألعاب

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (اللسان مبرد)

يقوم مرشدين بتمثيل دور مسرحي ، حيث يمارس فيها شخص هادئ والآخر لسانه مثل المبرد (يسلك سلوك عدواني لفظي) من موقف تمثيلي شخص متقدم لخطبة عروس ، ووالد العروس يشتم ويسخر ويحقر من شأن العريس .

النشاط الثاني : (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة تشكيل مجموعة ، وكل مجموعة لها ناطق باسمها ، وكل مجموعة تحدد السلوكيات العدوانية في المشهد المسرحي وبعد ذلك يقف الناطق باسم المجموعة الأولى ويذكر السلوكيات العدوانية ، ويليه قائد المجموعة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بتوضيح جميع السلوكيات العدوانية .

التقييم :

من خلال طرح سؤال عن العبر والدروس التي استفاد منها أفراد المجموعة ، وعن سير الجلسة .

الجلسة التاسعة : تبادل الأدوار

أهداف الجلسة :

يمارس أفراد المجموعة دور المرشد ويقوم هو بتقديم النصائح للآخرين .

يقوم أفراد المجموعة بالتعبير بحرية عن المواقف التي حدث فيها السلوك العدواني .

الاستفادة من هذه المواقف الإرشادية من قبل أفراد المجموعة .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الصف

الأدوات المستخدمة :

دفتر وقلم .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (العصا رجل)

يجلس الأطفال في دائرة ويضع الباحث عصا في نصف الدائرة ويطلب من أفراد المجموعة إن يقف كل طفل على انفراد مع العصا ويتحدث إليها متخيلها شخص ما أو أداة محببة للطفل أو مكروهة أيضا ويتكرر هذا للأطفال جميعهم .

النشاط الثاني : (المرشد والمسترشد)

حيث يطلب الباحث من اثنين الوقوف ولعب دور مرشد ومسترشد ، المسترشد يسلك سلوكاً عدوانياً ، والمرشد يعمل على مساعدته التخلص من السلوك العدواني ، وبعد الانتهاء يتم تبادل الأدوار بين المرشد والمسترشد .

التقييم :

من خلال طرح سؤال ما رأيكم في الجلسة ، وكيف يمكن الاستفادة منها .

الجلسة العاشرة والحادية عشر : (لعبة كرة قدم)

تكون الجلستين في يوم واحد أولاً البدء بكرة القدم خلال الجلسة الأولى ، وبعد ذلك يكون استراحة لمدة عشرة دقائق ، وبعد ذلك البدء بالجلسة الثانية وفيها يتم مناقشة حول الجلسة الأولى.

الجلسة العاشرة : (كرة قدم)

أهداف الجلسة :

تعميق العلاقة والصداقة بين أفراد المجموعة .

إكساب جميع أفراد المجموعة من خلال الألعاب التنافسية بشكل ودي العلاقة الاجتماعية .

إشراك جميع الأطفال في الألعاب التنافسية .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

ساحة المؤسسة .

الأدوات المستخدمة :

كرة قدم .

محتوى الجلسة :

النشاط : (كرة قدم)

يتم تشكيل فريقين كل فريق مكون من ستة أفراد ويتم بدء المباراة إلى نهاية الجلسة العاشرة .

التقييم :

الطلب من الجميع إبداء الرأي في النشاط .

الجلسة الحادية عشر : (العدوان خلال المباراة)

أهداف الجلسة :

استخراج المواقف التي بها سلوكيات عدوانية .

أن يستطيع أفراد المجموعة على مواجهة الزملاء دون مجاملات وبحديد سلوكياتهم العدوانية .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الرياضة .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على الأرض بشكل دائري والباحث معهم ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة استخراج المواقف التي مورس فيها السلوك العدواني خلال لعبة كرة القدم وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بالتعليق على هذه السلوكيات ، وكيفية التخلص منها ، واستبدالها بسلوكيات سوية .

التقييم :

من خلال طرح سؤال من مارس سلوك تم تحديده بالعدوانية ، ويريد أن يعمل جاهداً في المستقبل على تغييره .

الجلسة الثانية عشر : (استرخاء)

أهداف الجلسة :

يكتسب أفراد المجموعة القدرة على التحرر من المواقف العدوانية وآثارها والظروف الضاغطة العامة .

يمارس أفراد المجموعة الاسترخاء .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الفن .

الأدوات المستخدمة :

مسجل ، موسيقى هادئة .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (شد الحبل)

هو عبارة عن نشاط رياضي يتم فيه تقسيم الفئة إلى قسمين متساويين ومن ثم يوضع الحبل بين المجموعتين و يوضع إشارة في منتصف الحبل و يبدأ الفريقان في شد الحبل و الفريق الذي يشد الآخر هو الفائز وبذلك يطلب من الفريق الخاسر أي طلب يريده و عليه أن يطلب طلب معين من الفريق الأخر وعلى هذا الفريق أن يقوم بتنفيذ ما طلب منه٠

النشاط االثاني : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على المقاعد بشكل دائري والباحث معهم ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثالث : (الاسترخاء)

التدريب على تمارين الاسترخاء

١٠. اجلس مستريحا في مكان مفضل ورجليك ملقاة على الأرض .

١١. أغلق عينيك وتنفس عن طريق الأنف .

١٢. ركز انتباهك على عضلاتك واشعر طيلة الوقت انه عندما يخرج النفس تشعر بأنك مسترخي ومرتاحا شيئا ما . (٣ دقائق)

١٣. الآن تخيل نفسك أنك مع كل نفس تزداد صحة وطاقة وقوة وعندما تخرجه تتخلص من بعض الضغط والتوتر . (٣ دقائق)

١٤. تذكر الآن أجمل الأماكن التي زرتها في الماضي وتخيل نفسك في هذا المكان اجعل عقلك يرتاح بسهولة في هذا المكان .

١٥. عندما تأتي أفكار جديدة إلى عقلك ، فقط تجعلها تدخل وتخرج مرة ثانية ستدرك أن الأفكار يمكن أن تدخل للعقل وتخرج وحدها، حتى الأفكار السيئة يمكن أن تدخل وتخرج بسهولة إذا لم تحاول إبقاءها .

١٦. الآن أنت مرتاح في المكان الجميل الذي اخترته ، تذكر كيف يبدو هذا المكان ما هي الأصوات الجميلة التي تسمعها ، بماذا تشعر ، اجعل أفكار أخرى تدخل إلى عقلك وتخرج بسهولة دون عناء .

١٧. بعد عشر دقائق ودع المكان وتذكر انه يمكنك العودة لهذا المكان كلما أردت ذلك .

١٨. خذ نفسا عميقا وبعد ذلك افتح عينيك .

التقييم :

يسأل المرشد عن مشاعرهم بعد الاسترخاء

الجلسة الثالثة عشر والرابعة عشر : (عرض فيلم تلفزيوني)

حيث تكون الجلستين في نفس اليوم ويتخللهما استراحة ، والجلسة الثالثة عشر تكون مخصصة لعرض الفيلم التلفزيوني بحيث يشمل مواقف عدوانية ، والجلسة الرابعة عشر تكون بشكل استخراج مواقف العدوان في الفيلم التلفزيوني والتعليق عليها.

الجلسة الثالثة عشر : (عرض الفيلم)

أهداف الجلسة :

يشاهد أفراد المجموعة فيلم فيه سلوكيات عدوانية .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الفن .

الأدوات المستخدمة :

تلفزيون ، فيديو

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (مشاهدة فيلم)

يقوم الباحث بعرض فيلم تلفزيوني يشتمل على سلوكيات عدوانية لفظية وغير لفظية .

التقييم :

بطرح سؤال على الجميع كيف كان الفيلم .

الجلسة الرابعة عشر : (مناقشة حول الفيلم)

أهداف الجلسة :

يستخرج أفراد المجموعة المواقف العدوانية .

يناقش أفراد المجموعة هذه المواقف العدوانية بشكل جماعي .

يضع أفراد المجموعة البدائل من السلوكيات الإيجابية .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الفن .

الأدوات المستخدمة :

أوراق كرتون ، أقلام .

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (تغيير الأماكن)

يكون الأطفال جالسين على الأرض بشكل دائري والباحث معهم ، ويطلب الباحث من أفراد المجموعة بالوقوف وتغيير الأماكن بشكل سريع .

النشاط الثاني (تشكيل مجموعات)

يطلب الباحث من كل أربعة أفراد بجوار بعضهما تشكيل مجموعة واختيار ناطق باسمها ، ويطلب من أفراد المجموعة استخراج المواقف التي شاهدوا فيها السلوك العدواني خلال عرض الفيلم التلفزيوني وتسجيلها على ورق الكرتون ، وبعد الانتهاء يقف قائد المجموعة الأولى ويبدأ يذكر ما تم الإجماع عليه من قبل أفراد مجموعته ، وبعد ذلك يليه قائد المجموعة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك يقوم الباحث بالتعليق على هذه السلوكيات .

التقييم :

من خلال طرح سؤال كيف كان سير الجلسة .

الجلسة الخامسة عشر والسادسة عشر : (رحلة إلى شاطئ البحر)

أهداف الجلسة:

- تعميق العلاقة بين أفراد المجموعة التجريبية .
- تعميق روح الجماعة والعمل الجماعي .
- قبول الآخر والانخراط في الجماعات .
- احترام حقوق الغير وعدم التعدي عليها.
- التفريغ الانفعالي .
- التخفيف من السلوك العدواني .

وصف الرحلة :

سوف يتم التجهيز للرحلة من كافة النواحي ، الرحلة مدتها الزمنية (١٢٠) دقيقة ، على شاطئ بحر محافظة رفح ، وسوف يتخللها العديد من الأنشطة مثل نشاط الصياد ، نشاط شد الحبل ، نشاط كرة القدم ، تناول وجبة غذاء ، نشاط القط والفئران ، نشاط تحب جيرانك.

المدة الزمنية :

(١٢٠) دقيقة

مكان الجلسة :

شاطئ بحر رفح

الأدوات المستخدمة :

وجبة غداء ، مسجل ، كرة قدم ، حبل كبير

محتوى الجلسة :

النشاط الأول : (الصياد)

يعطي المجال لأفراد المجموعة للجري شاطئ البحر بشرط أن يكون الجري على رجل واحدة ويقوم الباحث " الصياد " بالجري خلف الأطفال و كلما امسك بطفل ينضم الطفل إلى الصياد ويجري معه خلف الأطفال بشرط ألا يتركه " يكون ممسكاً بيده " وهكذا حتى يتم جمع جميع أطفال المجموعة .

النشاط الثاني : (شد الحبل)

هو عبارة عن نشاط رياضي يتم فيه تقسيم الفئة إلى قسمين متساويين ومن ثم يوضع الحبل بين المجموعتين و يوضع إشارة في منتصف الحبل و يبدأ الفريقان في شد الحبل و الفريق الذي يشد الآخر هو الفائز وبذلك يطلب من الفريق الخاسر أي طلب يريده و عليه أن يطلب طلب معين من الفريق الأخر وعلى هذا الفريق أن يقوم بتنفيذ ما طلب منه.

النشاط الثالث : (كرة قدم)

يتم تقسم فريقين ولعب لعبة ودية على شاطئ البحر .

النشاط الرابع : (تناول وجبة غداء بشكل جماعي)

يتم تناول وجبة غداء بشكل جماعي كأسرة واحدة .

النشاط الخامس : (القط والفئران)

هنا يطلب الباحث من الأطفال عمل دائرة وهم مشبوكي الأيدي ويطلب من طفل أن يخرج خارج الدائرة ويمثل القط والأطفال الباقين يمثلوا الفئران وعلى الطفل القط أن يحاول الدخول في الدائرة من بين الأطفال الفئران وهم يحاولون منعه من الدخول بينهم وهكذا .

النشاط السادس : (بتحب جيرانك)

يطلب الباحث من أفراد المجموعة أن يسأل أحدهم بتحب جيرانك؟ فيقول: الطفل نعم فيسأله المدرب من تحب من جيرانك؟ فيذكر الطفل بعض الأفراد أو كلهم أو بعض من الصفات المشتركة بينهم. والمطلوب من الأفراد الذين يحددهم الطفل أن يغيروا أماكنهم إلى أن يبقى أحدهم لا يجد مكان في الدائرة يجلس فيه لأن الباحث استغل الفرصة وجلس مكان أحدهم ويكون دوره في محل دور الباحث حيث يسأل أحدهم بتحب جيرانك؟ وهكذا .

التقويم :

يسأل الباحث عن شعورهم بعد هذه الرحلة .

الجلسة السابعة عشر : تقويم وإنهاء

أهداف الجلسة:

أن ينهي العلاقة الإرشادية مع أفراد المجموعة التجريبية وتوجيههم للسلوك السليم.

ينمي مستوى الطموح عند أفراد المجموعة التجريبية ، ويعزز استفادتهم من البرنامج وذلك من خلال الإشارة إلى أنهم سبب رئيس في نجاح هذا البرنامج بالتزامهم وتعاونهم ، وتوزيع شهادات شكر عليهم .

يطبق الباحث القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) .

و يبلغهم بانتهاء البرنامج الإرشادي .

المدة الزمنية :

(٤٥) دقيقة

مكان الجلسة :

غرفة الصف

الأدوات المستخدمة :

أداة قياس السلوك العدواني .

محتوى الجلسة :

يرحب الباحث بأفراد المجموعة ويشكرهم على تعاونهم ويبلغهم بانتهاء البرنامج ، وأنهم يستطيعون الآن التمييز بين السلوك السوي والسلوك العدواني ، وذلك يؤدي للتخفيف من السلوك العدواني.

يقوم الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني (البعدي) على أفراد المجموعة .

ملحق رقم (٩)

صور أفراد المجموعة التجريبية أثناء تطبيق البرنامج

SOS